الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ISSN(1319-6814)
London - Monday - 16 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6502
الاثنين 4 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/9/16م. السنة التاسعة عشرة، العدد 6502



بيري يدعو بغداد لسحب الصواريخ لتجنب هجوم جديد ● «باتريوت» ستصل للكويت خلال ساعات ● موسكو تقود مبادرة دبلوماسية للتهدئة

الأمير سلطان يستبعد ضربة عسكرية أميركية ضد العراق بعد «التوجهات العقلانية الأخيرة»

الرياض: من حاسن البنيان وبدر الحريف
الكويت: من غنيم المطيري
المنامة: من هناء بوحجي
عمان: من عماد الفريح
القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

استبعد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي حدوث مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والعراق على ضوء التصعيد الاخير بين البلدين والاجراءات التي اتخذت.

وقال الأمير سلطان رداً على سؤال حول توقعه لمواجهة عسكرية بين العراق والولايات المتحدة بعد قرار بغداد وقف اطلاق الصواريخ على طائرات التحالف فوق منطقتي الحظر، «لا إعتقد وقوع مثل هذه المواجهة». ونفى الأمير سلطان وجود ما يسمى بقوات اميركية في السعودية، مؤكداً ان ما يوجد في المنطقة هو طائرات تابعة لقوات التحالف لتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وقال في اجابته عن سؤال بخصوص ما تم بشأن نقل القوات الاميركية الى قاعدة الأمير سلطان الجوية بالخرج التي زارها اول من امس وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ضمن رحلته في منطقة الخليج «اولا ليس هناك قوات اميركية كما تسمى او يؤخذ عنها باوصاف رنانة، هناك طائرات تابعة لدول تنفذ قرارات مجلس الأمن موجودة في هذه المنطقة، وقد زارهم بيري وسلم عليهم وادى واجبه معهم».

واضاف في معرض اجابته عن سؤال حول محادثات بيري قائلا «اللقاء مع خادم الحرمين الشريفين ولا يجوز ان اقول شيئا سابقا لأوانه بكلام لم يحدث».

وحول موقف السعودية من التطورات في العراق اكد الأمير سلطان ان هناك توجهاً عقلانياً جديداً بالنسبة لهذه التطورات. وقال «ان الانباء الخيرة سمعناها منذ يومين وتدل ان شاء الله على عقلانية جديدة».

وعلق على الاجراءات التي اتخذتها الكويت لحماية اراضيها بقوله «كل انسان حر ان يعمل ما يريد لحماية نفسه ووطنه خصوصا اذا كان قد التاع قبلها بلوعة شديدة».

وحول ما تردد من سعي البحرين الى اقامة وحدة مع قطر علق الأمير سلطان على ذلك قائلاً «كلنا سعاة وحدة وخصوصا اذا كانت قائمة على العقيدة الاسلامية وعلى الاخوة العربية». واعاد الأمير سلطان ما اكده قبل ايام من ان اعلان البحرين مقاطعة القمة الخليجية المقبلة في الدوحة هو موضوع لا يعدو ان يكون سحابة صيف.

وكان الأمير سلطان يدلي بهذه التصريحات للصحافيين عقب رعايته عصر امس لاحتفال اقيم في منطقة بنبان الصحراوية شمال الرياض لوضع حجر الاساس لمشروع مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية التي ستقام على مساحة مليون متر مربع وبتكلفة تربو على 500 مليون ريال.

واكد وزير الدفاع الاميركي وليم بيري في الكويت امس ان ضرب العراق ما زال محتملا واعلن وضع القوات الاميركية في الخليج في حالة تاهبه وحدد ثلاثين هدفا عسكريا عراقيا في قائمة التنفيذ الفوري لضربها. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من الحكومة الكويتية ان بيري بحث مع المسؤولين الكويتيين الخطط الاميركية لضرب العراق اذا واصل انتهاكه للاتفاقات وتهديده للحدود الكويتية. واكد ان صواريخ «باتريوت» ستكون في الكويت خلال الساعات القليلة المقبلة لمواجهة اي هجمات عراقية بصواريخ «سكود». وشملت جولة بيري الكويت والبحرين وتركيا قبل عودته امس للسعودية.

واعلنت روسيا امس انها صعدت من جهودها مع كل من فرنسا والصين لاتخاذ مبادرة تحول دون توجيه ضربة جديدة للعراق. وفي

التتمة ....ص 4 تفاصيل..................ص 2و3


الرئيس اللبناني الياس الهراوي يدلي بصوته امس في مدينة زحلة (تصوير: جوزف أبي رعد)

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من أمير قطر

جدة ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام امس الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الذي نقل له رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وحضر الاستقبال وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل وسفير قطر في الرياض علي بن عبد الله المحمود.

وغادر الشيخ حمد جدة في وقت لاحق.

وكان الأمير عبد الله قد استقبل امس ايضا في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام سفير الجمهورية الجزائرية في الرياض صالح بن قبي الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

في الشرق الأوسط

زائر غريب الأطوار

● كان للكاتب العالمي بول بوولز الذي يكتب الروائي المغربي محمد شكري سيرته الذاتية من خلال عزلة طنجة، عادات غريبة منها الاستدفاء بالنار في عز الصيف، وقد أنكر بوولز أن يكون أميركياً أو مغربياً، فهو كما يؤكد مجرد زائر لهذا الكوكب ولا يريد أن ينتمي لمكان محدد. (ص ثقافة)

خطوات لإنشاء منطقة التجارة الحرة العربية

● يبحث وزراء المالية العرب بعد غد في الاسكندرية الخطوات العملية لتنفيذ إنشاء منطقة تجارة عربية حرة، وذلك في الدورة الـ58 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. (ص الاقتصاد)

السواحل تساعد في تشخيص السرطان

● لخص الباحثون في الاجتماع الأخير للرابطة البريطانية لتقدم العلم اولى محاولات السير نحو تفسير رياضي للسرطان عن طريق قياس الانحراف الكسري للسواحل الذي يساعد في تشخيص امراض السرطان. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

القاهرة تأمل أن يحمل روس للمنطقة أفكارا جديدة

الشرع: مستعدون للتفاوض على أساس مرجعية مدريد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك امس انه بحث خلال لقائه مع الرئيس المصري، تطورات عملية السلام ووصولها الى طريق مسدود بسبب سياسة الحكومة الإسرائيلية الجديدة الرافضة لأسس السلام ومرجعية مدريد ومبدأ «الأرض مقابل السلام». واكد «استعداد دمشق لاستئناف مفاوضات السلام ولكن وفق مرجعية مؤتمر مدريد».

واضاف الشرع: «اننا انطلقنا من ان هناك رسالة واضحة ملخصها ان اسرائيل تنسف عملية السلام والأسس التي قامت عليها ولا تريد احترام الالتزامات والتعهدات التي سبق التوصل إليها خلال المفاوضات في المرحلة السابقة وهذا من شأنه ان يعرض عملية السلام للانهيار الحقيقي».

واضاف اننا «انطلقنا ايضا من ان القمة العربية التي عقدت بالقاهرة كانت قد نصت بصريح العبارة على ان استمرار هذه السياسة الاسرائيلية المتعنتة سيجبرنا على إعادة النظر في العلاقات التي

التتمة ....ص 4

زروال يدعو الجماعات المسلحة إلى إلقاء السلاح

الأحزاب الجزائرية توقع ميثاق الوفاق الوطني

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكتسى حفل التوقيع على «ميثاق الوفاق الوطني» الجزائري امس بقصر الأمم في نادي الصنوبر قرب الجزائر، مظهر مبايعة للرئيس الأمين زروال، الذي استغل بدوره المناسبة لتوجيه نداء إلى من وصفهم بـ«المغرر بهم» من عناصر الجماعات المسلحة لإلقاء سلاحهم و«العودة إلى رشدهم».

ودعا الرئيس زروال «الشباب التائه المغرر به» إلى العودة لاحتلال موقعه الطبيعي في معركة بناء الجزائر، واصفاً الحرب التي تشنها الجماعات المسلحة على الدولة ورموزها بانها «مغامرة انتحارية فاشلة».

وتابع الرئيس زروال من على منصة الشرف بقاعة المؤتمرات رؤساء الأحزاب والمنظمات والجمعيات الوطنية وهم يوقعون امامه على نص الوثيقة الواحد تلو الآخر.

وكان بو علام بن حمودة الأمين العام لجبهة التحرير الوطني أول الموقعين على اساس أقدمية الجبهة ثم الشيخ محفوظ نحناح (حماس) والشيخ عبد الله جاب الله (النهضة) ونور الدين بوكروح (التجديد)

التتمة ....ص 4 إجماع في الجزائر..................ص الرأي

عمليات «تشطيب» واسعة في آخر مراحل الاقتراع في لبنان

تصفية حسابات بين السلطة ومعارضيها في انتخابات البقاع

بعلبك (البقاع اللبناني): من طارق ترشيشي

اقفل امس ملف الانتخابات النيابية اللبنانية على «يوم تشطيب طويل» في دائرة محافظة البقاع كان بمثابة تصفية حساب بين السلطة وابرز معارضيها.

وكان «التشطيب» بين رفاق لائحة الوفاق والوحدة الوطنية الائتلافية بدأ محدودا قبل الظهر، ثم ما لبث ان توسع في فترة بعد الظهر، ورافقه «تشطيب» من خارجها مارسه اعضاء بقية اللوائح المنافسة وغيرهم من المرشحين المنفردين، مما اشاع اجواء بلبلة وقلق في صفوف المرشحين على اختلاف لوائحهم وكذلك في صفوف مؤيديهم من الناخبين.

واظهر هذا «التشطيب» ان انتخابات البقاع كانت مناسبة لتقديم حساب بين السلطة واحد ابرز

التتمة ....ص 4
تفاصيل..................ص 5

جنبلاط بعد تصالحه مع أرسلان: التضحيات تهون أمام وحدة الصف

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد خصومة استمرت سنوات تمت أمس المصالحة بين الزعيمين الدرزيين في لبنان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب طلال أرسلان، اللذين تنافسا في المعركة الانتخابية في محافظة جبل لبنان في 18 أغسطس (آب) الماضي، مما أدى إلى مقتل أحد مرافقي أرسلان (أكرم عربيد) على أيدي مناصرين لجنبلاط في بلدة الشويفات.

ونتيجة للمساعي والاتصالات المكثفة لتجنيب الجبل مخاطر الانقسام، قام الوزير جنبلاط أمس بزيارة النائب

التتمة ....ص 4

بناء على مشورة مؤسسة قانونية أوروبية

إيران تحيي معاهدة الصداقة والتعاون مع أميركا

لندن: من امير طاهري

اعلنت الحكومة الايرانية في خطوة مفاجئة قد تثير غضب بعض رجال الدين المتشددين عن احياء معاهدة الصداقة والتعاون مع الولايات المتحدة.

وقال زاهدي لابافه مندوب ايران القضائي في محكمة العدل الدولية في لاهاي للمراسلين الصحافيين هذا الاسبوع «ان المعاهدة ما تزال سارية ويجب ان تطبق».

وكانت هذه المعاهدة قد ابرمت عام 1955 بين شاه ايران الراحل والرئيس الاميركي دوايت د. ايزنهاور، وهي تلزم الولايات المتحدة بالدفاع عن ايران من اي هجوم سوفياتي محتمل. وعقد هذا التحالف بناء على رغبة طهران، بعد ان رفضت الولايات المتحدة ان تصبح عضوا كاملا في حلف بغداد الذي ضم تركيا والعراق وبريطانيا وايران.

وكان الحلف الايراني ـ الاميركي، على مدى سنوات، هدفا لهجمات مريرة من رجال الدين المتشددين وحلفائهم في حزب «توده» (الجماهير) الدائر في الفلك السوفياتي. وفي عام 1963، اصدر اية الله الخميني فتوى تدعو الى ثورة عامة ضد المعاهدة الايرانية ـ الاميركية.

ولدى استيلائه على السلطة عام 1979 اعلن عن الغاء سائر المعاهدات والاتفاقات الايرانية مع الولايات المتحدة، التي اطلق عليها وصف «الشيطان الاكبر».

وفي اواخر 1979 قطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع ايران اثر احتلال انصار الخميني للسفارة الاميركية واحتجازهم لدبلوماسييها رهائن.

لكن الحكومة الايرانية تقول الآن ان الخطوات القانونية الضرورية لالغاء معاهدات ايران مع الولايات المتحدة لم تتخذ من الجانبين، فلكي تلغى المعاهدة يتوجب على كل من ايران والولايات المتحدة ان تطلب من جهازها التشريعي اصدار قانون يلغي سريانها.

ويقول حسين شاكري الخبير في القانون الدولي «لم يصدر اي قانون يفسخ المعاهدات. وخطابات الخميني لم تزد عن اقوال. لعل في ذلك ما يثير الاستغراب، لكن ايران والولايات المتحدة ما تزالان، من الناحية القانونية، حليفتين وينبغي ان تكونا على صداقة وثيقة».

وجاء قرار ايران بنفض الغبار عن معاهدتها مع «الشيطان الاكبر»

التتمة ....ص 4

«عرب.نت» تفوز بالجائزة العالمية السابعة

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت شبكة «عرب. نت» بجائزة مايكروسوفت كأفضل موقع على الانترنت لتصبح الجائزة العالمية السابعة التي تفوز بها «عرب. نت» منذ ظهورها على شبكة الانترنت العالمية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال ياسر الدباغ العضو المنتدب لـ«عرب. نت» ان نحو ثلاثة ملايين مشترك يزورون موقع مايكروسوفت على الانترنت (WWW.msn.com) يوميا مما يعني احتمال ربط «عرب. نت» بعدة آلاف من مواقع المعلومات المرتبطة الدولية حول العالم في يوم واحد.

التتمة ....ص 4

مؤتمر وزراء الخارجية العرب أكد أهمية تنفيذ قرارات القمة

إجماع على وقف التطبيع مع إسرائيل وإدانة لتدخل «دول الجوار» في العراق

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

اتفق وزراء الخارجية العرب في نهاية مداولاتهم التي استمرت يومين في القاهرة على اهمية تنفيذ قرارات القمة العربية كاملة، واتفقوا على ربط التقدم في عملية السلام بالتطبيع مع إسرائيل والعمل على دفع مسيرة السلام باعتبارها خيار عربي استراتيجي.

واتفق وزراء الخارجية العرب على ضرورة دعم الجامعة العربية وتطويرها باعتبارها بيت العرب.

وأكد الوزراء في بيان منفصل عن توصيات الدورة بشأن العراق على الإدانة الشديدة لتدخل بعض دول الجوار الجغرافي في الشؤون الداخلية لأراضي دولة عربية عضو في جامعة الدول العربية، والحرص الشديد على استقلال وسيادة دولة العراق. وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان هناك إجماعاً عربياً على وقف التطبيع مع إسرائيل ما لم تعود لإطار مدريد.

وقد علمت «الشرق الأوسط» أن سورية تقدمت بطلب رسمي إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية طالبت فيه بالعمل على وقف التطبيع مع إسرائيل إلى أن يحدث تقدم في عملية السلام. وتشير المصادر أن فحوى رسالة الرئيس حافظ الأسد للرئيس مبارك - والتي نقلها فاروق الشرع وزير الخارجية - شمل أيضاً موضوع التطبيع مع إسرائيل وأهمية اتخاذ إجراءات عملية لم يفصح عنها للتصدي لسياسة نتنياهو ولتجميده لعملية السلام على كافة المسارات.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن القضايا السياسية المدرجة في جدول أعمال اللجنة السياسية لمجلس الجامعة والتي تتكون من 22 بنداً تم إقرارها بالكامل ما عدا بند إنشاء محكمة العدل العربية الذي أرجئ البت فيه لبعض الوقت لمناقشة ملاحظات أبدتها الدول العربية، وكذلك ميثاق الشرف العربي الذي صدر بأنه بيان منفصل يشيد بما تضمنه من فقرات تعزز وحدة العمل العربي المشترك والموافقة من حيث المبدأ على إقراره لكن مع تأجيل التنفيذ لما بعد الانتهاء من الملاحظات التي أبدتها بعض الدول وخاصة «سورية». كما أصدر مجلس الجامعة قراراً آخر منفصلاً بشأن جنوب لبنان يطالب إسرائيل بدفع تعويضات للبنان عن الخسائر التي سببتها الغارات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني وتدميرها للبنية التحتية وكذلك مطالبة إسرائيل بتنفيذ القرار 425 والانسحاب الفوري من الشريط الحدودي المحتل دون شروط.

وأصدر مجلس الجامعة بياناً سياسياً منفصلاً دعماً للقضية الفلسطينية.

وحرص المجلس على توثيق الاتفاق اليمني - الإريتري فأصدر بياناً يشيد بمواقف حكومتي البلدين في معالجتهما للأزمة بشكل حال دون تفاقم وتدهور الأوضاع في المنطقة. وأشاد البيان بالموقف الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي والدور الذي لعبه على صعيد حث طرفي النزاع على الالتزام بأقصى درجات ضبط النفس ومطالبته بإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه في بداية شهر أغسطس (آب) 1996 ودعوته للتمسك باتفاق المبادئ الموقع بين البلدين في 21 مارس (آذار) 1996 في العاصمة الفرنسية «باريس» والقاضي بحل النزاع بالوسائل السلمية. وأعرب المجلس عن حرصه الشديد على استتباب الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر وعلى علاقات حسن الجوار التاريخية التي تربط البلدين الجارين اليمن وإريتريا.

وفيما انتقدت بعض المصادر المتعاطفة مع العراق تجاهل البيان الصادر من مجلس الجامعة إدانة السياسة الأميركية، قالت المصادر إن البيان تناول ثلاث نقاط عامة ليست داعمة بالشكل الكافي مثل:

1 - الإدانة للتدخل الخارجي.
2 - الحرص على استقلال وسيادة العراق وعدم تعرضه للتهديد.
3 - الوقوف إلى جانب العراق والعمل على رفع المعاناة عن شعبه.

من ناحية اخرى أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ان اجتماعات الدورة «106» كانت على مستوى عال من المسؤولية وان التصعيد الزائد مع إسرائيل ليس له قيمة لأن هناك إجراءات لا بد أن تتم من قبل الطرفين العربي والإسرائيلي لإعادة مسيرة السلام إلى مسارها الطبيعي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مشاورات ستجرى خلال الأيام المقبلة بين الملوك والرؤساء العرب بشأن تفاصيل الإجراءات التي ستعتمدها الدول العربية حيال حكومة نتنياهو والتي أصر كل من وزيري خارجية مصر وسورية على عدم الإفصاح عنها بعد.

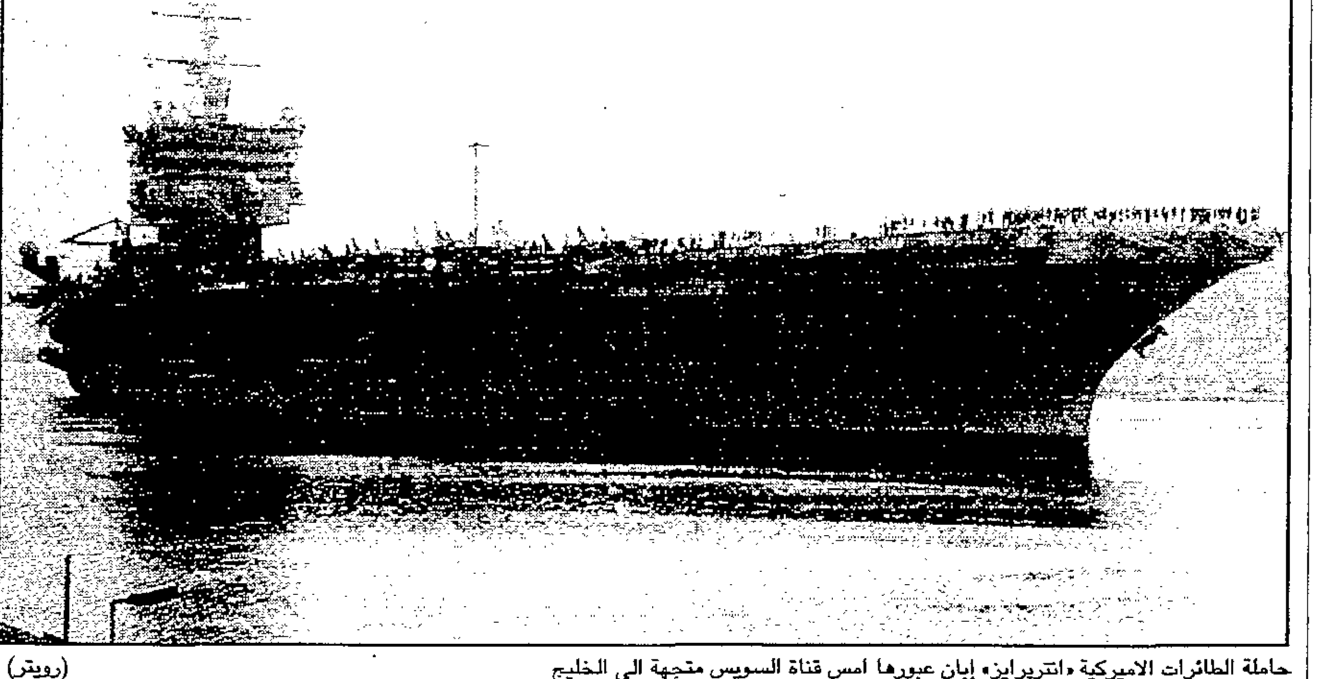
وفي إطار آخر قال السفير فؤاد المفتي مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط» إن الدورة «106» كانت مهمة للغاية لأنها جاءت عقب القمة العربية وفي ظل احداث ومستجدات خطيرة تستدعي المناقشة والتشاور خاصة بالنسبة لعملية السلام، وبحث أفضل السبل لتنفيذ توصيات القمة العربية.

وأوضح السفير فؤاد المفتي رداً على ترحيل موضوعات ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي ومحكمة العدل العربية للدورة المقبلة أن التأجيل يجب ألا يزعجنا وألا يعطي الانطباع بأن هناك فشلاً أو عدم جدية لهذه القضايا وإنما هناك حرص شديد على وضع صياغة نهائية تخلو من أية ثغرات وتحقق كل أهداف ومطالب الدول العربية في المستقبل.

وأكد فؤاد المفتي أن ميثاق الشرف ومحكمة العدل تم إقرارها من قبل القمة العربية وبقي فقط دور وزراء الخارجية العرب في استكمال أفضل الصياغة للعمل بها. وكان وزير الخارجية الجزائري أحمد العطاف قد ترأس أمس اجتماعاً تنسيقياً لوزراء الخارجية العرب للدول المطلة على البحر المتوسط للتشاور حول الخطوات المقبلة بشأن التعاون العربي - الأوروبي المتوسطي.

وشارك في الاجتماع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي أكد عقب اللقاء على ضرورة مشاركة ليبيا في الاجتماعات القادمة للشراكة الأوروبية المتوسطية. وأشار إلى أنه تم الاتفاق على آلية للتنسيق ومشاركة الجامعة العربية في هذا التجمع مع الإحاطة بأن الجزائر ستتولى رئاسة هذه الآلية على مستوى وزراء الخارجية لبحث جميع المصالح العربية والأوروبية وأوضح عبد المجيد أن الدول الأوروبية الشمالية والجنوبية تشارك في الشراكة وهو الأمر الذي يدعونا لرفض تقسيم الدول العربية إلى متوسطية وغير متوسطية.

وفي شأن القضايا السياسية التي تعترض تطوير التعاون مع أوروبا - مثل أزمة لوكربي - قال وزير الخارجية الجزائري - إن الدول العربية وليبيا خاصة - قدموا كافة المواقف الإيجابية وطرحوا الحلول السلمية لإنهاء ما يسمى بأزمة لوكربي وبالتالي فإن الكرة الآن في ملعب الطرف الآخر. وأشار العطاف إلى أن الدول العربية تريد من خلال هذه التجمعات والاجتماعات الضغط على إسرائيل للتوصل لاتفاقات عادلة في مسيرة السلام.



حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» إبان عبورها أمس قناة السويس متجهة الى الخليج (رويتر)

الجامعة تؤكد عروبة القدس وتدعو لاستئناف مفاوضات السلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد مجلس الجامعة العربية في قرار بشأن تطورات القضية الفلسطينية على دعوة المجتمع الدولي وبخاصة الدولتين الراعيتين لعملية السلام ودول الاتحاد الاوروبي لحمل اسرائيل على الدخول بجدية في مفاوضات بشأن الوضع النهائي في الاراضي الفلسطينية وفقا للاتفاقيات المبرمة بين الطرفين وبضرورة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني على اساس المرجعية المتفق عليها في مؤتمر مدريد والعمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم الذي يعيد الحقوق الى اصحابها ويوفر الامن والاستقرار لجميع الشعوب في المنطقة. واكد مجلس الجامعة في قراره على ان اخلال اسرائيل بالمبادئ والامس التي تقوم عليها عملية السلام او التراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه العملية او الماطلة في تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى انتكاس العملية السلمية مما يضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل. وادان المجلس الممارسات الاسرائيلية المخالفة لاتفاقات السلام والاغلاق المستمر للاراضي الفلسطينية وعدم الانسحاب من المناطق ب وج وعدم الانسحاب من منطقة الخليل وعدم اقامة الممر الآمن بين منطقتي الحكم الذاتي وكذلك عدم اطلاق سراح السجناء والمعتقلين واستمرار مصادرة الاراضي وبناء الطرق الالتفافية.

وأصدر قرارا حول بند متابعة تطورات الانتفاضة ودعمها والمدرج على جدول الاعمال.

وبالنسبة لقضية القدس اصدر المجلس قرارا من عشرة بنود ينص على التأكيد على عروبة المدينة وادانة الممارسات الاسرائيلية بشأن تكثيف الاستيطان ومصادرة الاراضي ومنع المؤسسات الفلسطينية والعربية من اداء مهمتها وخاصة بيت الشرق.

وأعاد التذكير بقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر لعام 1980 وقرار مجلس الجامعة رقم 4338 بشأن الاجراءات التي تتخذ تجاه اي دولة تنقل بعثتها الدبلوماسية الى القدس او تعترف بها عاصمة لاسرائيل.

ودعا المجلس اسرائيل للتوقف عن:
- هدم المنازل.
- تفريغ القدس من مواطنيها.
- طرد عرب الجهالين.
- توسيع مستوطنة معاليه ادوميم.

كما دعا مجلس الجامعة الحكومة الايرانية مجددا الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات وحل النزاع وفقا لقواعد القانون الدولي.

دبلوماسي روسي يعطي العراق حق إطلاق النار على الطائرات

بغداد - رويتر: اعلن دبلوماسي روسي كبير في بغداد امس ان روسيا لا تعترف بمنطقتي الحظر اللتين تفرضهما الولايات المتحدة والقوات المتحالفة في شمال العراق وجنوبه، وان لبغداد كل الحق في اطلاق النار على الطائرات الحربية التي تفرض تطبيق الحظر. وقال فلاديمير تيتورينكو نائب رئيس البعثة الروسية في بغداد: لا نعترف بأي من منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب. هذا البلد له الحق في حماية نفسه. وعندما يجد العراقيون طائرات حربية لدولة اخرى تحلق في مجالهم الجوي فلهم الحق في اطلاق النار عليها.

واضاف ان استمرار جلب القوات الى هنا، يقصد الى العراق، واحضار مزيد من الطائرات ليس بادرة طيبة بالطبع، و ليس هناك سبب لمواصلة تعزيز الوجود العسكري في الخليج. ونحن نحاول على الاقل تهدئة الجانبين.

واكد الدبلوماسي الروسي ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحشد قواته في المنطقة حتى يتسنى له الفوز بفترة رئاسة ثانية في الانتخابات التي تجري في نوفمبر (تشرين الثاني). وذكر ان موسكو لا تعتقد ان العراق يمثل اي تهديد لجيرانه بعد قيام اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة بتفكيك ترسانته من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية بالاضافة الى الصواريخ بعيدة المدى.

وقال تيتورينكو ان روسيا ودولا اخرى لم يذكرها بالاسم تسعى بنشاط لدفع العراق نحو تنفيذ القرار 687. وهناك فرصة طيبة للتخلص من كل اثار ما يسمى بملف الاسلحة.

ويحدد هذا القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج. ويطالب العراق بالتخلص من كل اسلحة الدمار الشامل في مقابل رفع الحظر على صادراته النفطية. وقال تيتورينكو ان روسيا على اتصال مستمر بالزعماء العراقيين وقد استجابوا لنصيحتنا وسحبوا قواتهم من الشمال. ثم استجابوا مرة اخرى لنصيحتنا بعدم اطلاق النار على طائرات حربية اميركية الى ان نتمكن من تسوية الموقف باكمله من خلال الوسائل السياسية. واعرب عن اعتقاده بان الزعماء العراقيين سيلتزمون بتعهداتهم وانهم حريصون على نزع فتيل الازمة. واضاف قائلا: ان العراقيين متعاونون للغاية معنا. ولكن لا يمكننا بالطبع ان نطالب بتنازلات من جانب واحد فقط فينبغي للولايات المتحدة ايضا ان تبدي مزيداً من ضبط النفس. واضاف ان روسيا لها مصالح مالية واقتصادية واستراتيجية كبيرة في هذه المنطقة وان العراق لاعب مهم للغاية في الخليج.

النظام العراقي يراهن على عجز كلينتون عن شن حرب برية

واشنطن: من دواين ويكام*

تقرير اخباري

هل نجح الرئيس العراقي صدام حسين في خداع بيل كلينتون؟ وهل كان قراره دفع 30 الف جندي إلى المنطقة الكردية في شمال العراق محاولة جريئة لتأكيد سيطرته مجدداً على تلك المنطقة ام ان تحركه العسكري كان مجرد غطاء تستر به لضرب مجموعة من خصوم حكمه المدعومين من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية السي. اي. إيه؟

حسب تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أخيراً تغلغل جواسيس للنظام العراقي في صفوف جماعات المعارضة الكردية الناشطة في شطري المنطقة وهما الشطر الخاضع لسيطرة النظام وذلك الذي تحميه الأمم المتحدة.

بعد ذلك ضرب صدام ضربته في يوليو (تموز) واغسطس (اب) واخذ بعض الأشخاص - الذين طالتهم ايدي رجاله - والذين كانوا يتامرون لإقصائه عن السلطة يختفون الواحد تلو الآخر. معظم هؤلاء الضالعين في المؤامرة كانوا من الضباط ويعتقد ان اغلبهم عذب ثم أعدم وان بعضهم الآخر ما يزال في السجن، وقلة منهم فقط افلحت في الإفلات.

ولكن في حين تمكن صدام من قصم ظهر المعارضة في الشطر الذي يسيطر عليه من شمال العراق فإن القاعدة التي كانت ترعاها «السي اي إيه» في المنطقة الكردية نمت باطراد مكتسبة المزيد من المعارضين القادرين على تعويض النقص الذي تسببت به الضربة ومؤهلة لمد نشاطها نحو بغداد.

كانت قاعدة «السي اي إيه» من اول الأهداف التي ضربتها القوات العراقية المندفعة شمالاً. وبعد بعض الوقت، انسحبت هذه القوات تاركة المقاتلين الأكراد الذين تساندهم يدافعون عن أنفسهم بأنفسهم.

إدارة كلينتون رأت في عمل الرئيس العراقي محاولة لاستعادة السيطرة على شطر من شمال العراق - وهي رقعة اكتسبت وضعاً يشبه الاستقلال الذاتي بعد حرب الخليج، خصوصاً في أعقاب حظر الأمم المتحدة تحليق الطيران العسكري العراقي فوقها.

لفترة ما كانت القوات البرية الأميركية تعمل في المنطقة لحماية الأكراد، الطامحين منذ امد بعيد إلى إنشاء دولة خاصة بهم في الشمال العراقي، واليوم تجوب الطائرات الحربية الأميركية والفرنسية والبريطانية سماء المنطقة فارضة هذا الحظر الجوي. وحين دخلت القوات العراقية إلى المنطقة الكردية، تحرك مستشارو كلينتون للشؤون الخارجية سريعاً واتهموا صدام حسين بالسعي إلى استعادة السيطرة عليها. في الواقع... لا اظن ان ذلك هو هدفه.

إنني ارجح انه كان اكثر حرصاً على حماية نظام حكمه، من الانحياز إلى فريق معين في الاقتتال الكردي - الكردي في الشمال.

لقد استغل الرئيس العراقي هذا الانشقاق - وبالتالي طلب النجدة من احد الفريقين المتصارعين - لكي يخفي نواياه الحقيقية. والمفارقة بالطبع، هي انه إذا نجح في استعادة سيطرته على شمال العراق، فمن المؤكد انه سيذبح الفريقين الكرديين المتحاربين معاً، فهو يعتبرهما عدوين لدودين بالسوية.

والحصيلة المتاتية من كل ما جرى خلال الأيام الماضية أن صدام حسين قد عزز موقعه بتصفية جانب كبير من المعارضة المنظمة المناوئة له داخل العراق. وكونه جازف بـ30 الف جندي لتحقيق مآربه، فهذا الأمر لا يعني الكثير لرجل سبق له أن ضرب شعبه بالذات بالغازات السامة.

صحيح، أن الرئيس العراقي ربما يكون قد غالى في جموحه حين اطلق صواريخه المضادة على الطائرات الحربية الأميركية التي تجوب منطقة الحظر الجوي. ولكن هذا بالضبط هو صدام حسين بتهوره الصلف.

إنه يراهن الآن على أن كلينتون لن يرسل قوات برية إلى العراق مجدداً قبل حسم معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية هذا العام. ومن المرجح انه يعتقد أن الضربات الانتقامية الأميركية من الجو ضد الأهداف العسكرية العراقية ستنزل أضراراً سياسية بالولايات المتحدة تفوق بكثير ما تنزله من أضرار مادية بقواته.

فاصلاً نرى تفكك تحالف الدول الغربية والمسلمة التي تضامنت لإنزال الهزيمة بالعراق في حرب الخليج. فالمملكة العربية السعودية وتركيا رفضتا السماح للطائرات الأميركية بمهاجمة اهداف عراقية عبر استخدام مجالهما الجوي. اما فرنسا وروسيا فأكثر حرصاً على مصالحهما التجارية مع العراق، من استعدادهما للمساعدة على لجم النظام العراقي القاسي.

ونختصر الكلام بان نظام حكم صدام حسين يبدو اليوم اقوى من اي وقت مضى منذ نهاية حرب الخليج.

* «يو. إس. إيه. توداي» وخدمة «لوس أنجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

أعداد كبيرة تجتاز يوميا رغم ما حدث في كردستان

الحدود الأردنية ـ العراقية تشهد حركة متزايدة وعمان تقدم التسهيلات للمغادرين والداخلين

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد الحدود الاردنية - العراقية نشاطا متزايدا في حركة المسافرين بين البلدين في ضوء الاوضاع في العراق، رغم التوتر في المنطقة الكردية واحتمالات شن الولايات المتحدة غارات جديدة على العراق. وتقوم السلطات الاردنية بتقديم التسهيلات خاصة امام الآتين من الشمال رغم قلة عددهم.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الحركة على الحدود مع العراق لم تتوقف في يوم من الايام، بل على العكس ازدادت خلال الايام الاخيرة وخاصة على صعيد الآتين من العراق الى الاردن، موضحة ان اعدادا كبيرة من العراقيين تجتاز الحدود يوميا للاستقرار في الاردن او الانطلاق منه الى دول اخرى.

واضافت ان الحركة من الاردن الى العراق عادية ولم تتاثر بالاوضاع الاخيرة في شمال العراق موضحة ان مواطنين اردنيين غالبيتهم من التجار ورجال الاعمال والطلاب يغادرون الحدود الاردنية يوميا باتجاه العراق، خاصة ان عددا كبيرا من الطلبة الاردنيين يرغبون في الدراسة الجامعية في العراق نظرا لانخفاض تكاليف المعيشة في العراق بسبب انخفاض قيمة العملة العراقية قياسيا بالدينار الاردني من جهة اخرى.

واكد مسافرون وصلوا الى عمان من بغداد ان مراكز الحدود الاردنية - العراقية تزدحم بالعراقيين الراغبين بمغادرة بلادهم في ضوء التوتر الجاري حاليا، بالاضافة الى سوء الاوضاع الاقتصادية في العراق وعدم توفر الدواء والغذاء والعديد من متطلبات الحياة الضرورية.

من جهة ثانية نفت المعارضة العراقية ان يكون اي من المعارضين العراقيين الذين كانوا في اربيل خلال الحوادث قد وصل الى الاردن.

واعلن مصدر في المعارضة ان معظم رموز المعارضة تمكنوا من الوصول الى شمال سورية وآخرين توجهوا الى لندن وعواصم اوروبية اخرى.

موجز

صدام يكرم عددا من الكتاب والشعراء

● كرم الرئيس صدام حسين عددا من الصحافيين والشعراء العراقيين الذين ساهموا في كتابة القصائد ضد الولايات المتحدة بعد قصفها الصاروخي ضد العراق. وفي خبر لمكتب «الشرق الأوسط» فإن قيمة المكافأة المادية تتراوح ما بين 30 و50 الف دينار عراقي.

قوات من «فدائيي صدام» تتوجه لشمال العراق

● قال مواطن عراقي وصل الى عمان امس ان مجموعة كبيرة من قوات «فدائيي صدام» توجهت قبل ايام الى المحافظات الكردية في شمال العراق بحافلات تحمل لوحات مدنية ، واكد هذا المواطن لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان ان «فدائيي صدام» كانوا يرتدون ملابس مدنية وهم يخفون اسلحتهم (كلاشنكوف) في حقائبهم على اعتبار انهم في زيارة اعتيادية للمحافظات الكردية.

كريستوفر: أفضل للعراق أن يكون بلا صدام

واشنطن: من محمد صادق

قال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر انه «لا يرى اي امكانية للحوار مع صدام حسين» مؤكدا «ان الولايات المتحدة تراقب وتتابع بدقة متناهية ما يقوم به الرئيس العراقي».

واضاف كريستوفر في مقابلة مع محطة (سي. بي اس) التلفزيونية الاميركية امس «ان صدام حسين شخصية لا يمكن التنبؤ او توقع ما يقدم عليه» لكن كريستوفر قال «ان صدام يعرف جيدا ما يجب ان يقوم به، فعليه الامتثال لقرارات الامم المتحدة وعدم تهديد جيرانه وعدم تهديد الاستقرار في المنطقة وعدم التعرض لطائرات التحالف التي تنفذ مهمة مراقبة مناطق حظر الطيران».

وعن هدف السياسة الاميركية في الوقت الراهن قال كريستوفر: «ان الهدف هو احتواء صدام وابعاد تهديده عن مصالحنا الاستراتيجية ومنعه من تهديد دول المنطقة واستقرارها. وقال «اننا نريده - اي صدام - ان يبقى محشورا في صندوق».

وبسؤاله عما اذا كانت السياسة الاميركية الراهنة تهدف الى الخلاص من صدام، رفض الوزير كريستوفر الاجابة المباشرة وقال: «ان من الافضل للعراق ان يكون دون صدام».

وبتكرار السؤال عن عرض صدام الحوار مع اميركا وقوله ان الحوار هو الوسيلة لحل الازمة، قال كريستوفر «اننا لا نرى اي امكانية للحوار معه، ومع ذلك اننا نبعث له رسائل واضحة بما يجب عليه القيام به، عبر بعثته لدى الامم المتحدة وعبر السفارة البولندية في العراق».



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750.
Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington,. D. C. 20005,U.S.A

واشنطن وعدت 2500 بمنحهم حق اللجوء

بدء هجرة جماعية عبر تركيا للمتعاونين الأكراد مع أميركا

زاخــو ـ رويتـر: اعلن مسـؤولون اكراد انه بدأ امس اجلاء المئات من اكراد شمال العراق المتهمين بالتعاون مع واشنطن الى تركيـا كخطوة اولى على طريق رحلة لجوء طويلة الى الولايات المتحدة.

وقال شهود عيان ان عشرات الاكراد حملوا حقائبهم وبداوا يعبرون الحدود التركية امس في بدء عملية الاجلاء. ونقلت حافلات متهالكة بضع مئات من الاكراد الى منطقة الحدود حيث كانت تقف عند الطرف الآخر من الجسر نيابة تركية وعبر نحو 50 كرديا جسر خابور متجهين الى تركيا ومن هناك ستجرى عملية لجوئهم الى الولايات المتحدة. وقال مسؤول كردي في بلدة زاخو الحدودية طلب عدم نشر اسمه: تلقينا قائمة معتمدة من الاميركيين ونتوقع ان تبدأ عملية الاجلاء الاولى قرب ظهر اليوم (امس). ولا اعتقد ان تستكمل عملية الاجلاء في اليوم ذاته. سيجرى بعضها على الارجح غدا (اليوم).

ومن المتوقع ان ينقل نحـو 2500 كـردي عـراقي الى مخيم في بلدة سيلوبي التركية قبل ان يمنحوا حق اللجوء الى الولايات المتحـدة. وعـمل اغلب هؤلاءفي برامج مساعدات اميركية في شمال العراق ويعتقد ان بعضهم تورط في انشطة تخابر لصالح الاميركيين. وحاق الخطر بالجميع بعد تنامي نفوذ الرئيس العراقي صدام حسين في شمال العراق. ومن بين الذين سيجرى اجلاؤهم سواء بالحافلات او طائرات الهليكوبتر مديرون وسائقون وسعاة واسرهم. ومن المتوقع ان يعبر الحدود العراقية التركية خلال الايام القليلة المقبلة نحو 250 عضـوا في المؤتمر الوطني العراقي وهو مظلة لأحزاب معارضة تمولها الولايات المتحدة تعمل على اطاحة صدام. ويصعب الحصول على معلومات موثوق بها عن عملية الاجلاء نظرا لرحيل كل الرعايا الاميركيين العاملين في برامج المساعدات الاميركية في المنطقة الكردية في شمال العراق عقب اندلاع القتال في اربيل في 31 اغسطس (اب) الماضي.

ويقول مؤيد الذي ينتظر هو و17 من رفاقه الاكراد في منزل في دهوك على بعد نحو 50 كيلومترا جنوب الحدود التركية السماح له بالعبور الى سيلوبي ثم الى اميركا: مرت الايام العشرة الماضية كعشرة اعوام. زوجتي مرضت وادخن ثلاث علب سجائر في اليوم واشعر بالم في صدري. كل هذا من التوتر. وقال مواطن كردي في زاخو انه تلقى مكالمة هاتفية امس ابلغ فيها بان عملية الاجلاء ستبدأ وطلب منه عدم حمل اي اسلحة او اجهزة راديو وتلفزيون او كمبيوتر او آلة كاتبة.

وكانت اعداد من الاكراد قد لجأت الى ايران خلال الحوادث الاخيرة، لكن الادارة الاميركية فضلت نقل من سمتهم متعاونين معها الى الولايات المتحدة نفسها حفاظا على حياتهم هم وعائلاتهم. ويبلغ عدد الموجودين في ايران حوالي ثلاثين الف شخص من الفارين من الشمال.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. اي. إيه» انفقت مائة مليون دولار منذ عام 1991 للاطاحة بصدام ولن جهودها لم تحقق الكثير. وقالت الصحيفة ان الوكالة امدت منشقين اكرادا وعراقيين بالاموال لشراء اسلحة خفيفة وذخيرة واجهزة اتصال ومعدات نشر واجهزة بث اذاعي وسيارات وشاحنات واغذية وادوية. ولا يرى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يسيطر الان على شمال العراق مبررات حقيقية لرحيل هذا العدد الكبير من الاكراد لانه لا يرغب في فقد هذا العدد من المواطنين ذوي الخبرة. ورغم ذلك تعهدت قوات الحزب بتسهيل طرق النقل وتأمين سلامة النازحين صوب الحدود التركية سواء الساعين الى مغادرة العراق او الذين ترغب الولايات المتحدة في استقبالهم.

قوات من الحرس الجمهوري والبادية تتحرك إلى الجنوب مع آلياتها بأمر من الرئيس العراقي

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اجمعت مصادر عدة من المعارضة العراقية في عمان ولندن على ان القيادة العراقية نقلت وحدات كبيرة من قواتها المسلحة الى مناطق جنوب العراق مزودة باليات ومدرعات وكميات من الاسلحة. وقالت تلك المصادر ان معظم هذه القوات من وحدات البادية اضافة الى وحدة من القوات الخاصة (الصاعقة) التابعة للحرس الجمهوري ولم يتضح ما اذا كان الرئيس العراقي صدام حسين سيقوم بمهمة مفاجأة لاستعادة ما يعتبره مقتطعا من الاراضي العراقية في الجنوب.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان هذه القوات نقلت ليلاً على مدار ثلاثة ايام عبر الطريق البري الذي يربط مدن جنوب العراق بالمركز حيث تقطع هذه الطريق امام مرور السيارات والشاحنات والحافلات المدنية والحكومية ويبقى مخصصاً لمرور الوحدات العسكرية حتى الفجر، بينما نقلت قوات اخرى بواسطة القطارات الخاصة النازلة من المحطة الكبرى بجانب الكرخ ببغداد الى محطة «المعقل» في البصرة.

واشارت المصادر الى انه عطل مسار القطارات ما بين بغداد والبصرة لعدة ساعات حتى يؤمن سير القطار الذي حمل القوات دون توقف. وقال شهود عيان في مدينتي الكوت على بعد مائتين وستة وخمسين كيلو مترا جنوب بغداد والعمارة بانهم شاهدوا ليلاً وخلال ساعات الفجر على ابتداء اليومين الماضيين وحدات ومدرعات محمولة على شاحنات وحافلات عسكرية متجهة الى اقصى الجنوب حيث يجري اخفاء هذه القوات بين بساتين نخيل البصرة الكثيفة وفي معسكرات الفيلق الثالث ومقره في منطقة «النجيبية» القريب من مدينة البصرة، وكذلك في مقر قيادة القوة البحرية وسط البصرة، بينما اعيد نشر قواعد للدفاع الجوي في مناطق مختلفة في البصرة وقاعدة الشعيبة الجوية.

ولم تتأكد مصادر المعارضة العراقية من اهداف القيادة العراقية بنقل جزء من قواتها المسلحة للجنوب حيث روجت القيادة ان هذه الخطوة تأتي من باب الحفاظ على امن وسيادة العراق في الجنوب بينما تعتقد المعارضة العراقية ان جزءا من مهمة هذه القوات التصدي لسكان اهوار الجنوب والمعارضة هناك في حال اشتعال انتفاضة شعبية مماثلة لما حدث من قبل. ويعتقد مصدر عراقي في عمان ان جزءاً حيوياً من هدف الرئيس صدام حسين من توجيه قواته نحو مدينة البصرة هو الدخول الى ميناء ام قصر والذي كان يضم اكبر قاعدة بحرية عراقية والانتشار بين غابات اشجار «الاثل» في منطقة «البرجسية» القريبة من بلدة الزبير المحاذية للكويت وذلك من خلال القيام بعملية مفاجئة لاسترجاع الاراضي التي اقتطعت من الاراضي الوطنية العراقية واضيفت للحدود الكويتية خاصة في ميناء ام قصر.

بيري يتابع جولته لحشد التأييد ضد العراق ويتوجه إلى أنقرة بعد المنامة

صباح الأحمد: لا نثق في صدام ومن حقنا أن ندافع عن أنفسنا

الكويت ـ المنامة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تابع وليام بيري وزير الدفاع الاميركي امس جولته في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي ودول شرق اوسطية اخرى في محاولة لحشد التاييد ضد العراق، لردعه عن القيام بمغامرة جديدة. وشملت جولة بيري زيارات قصيرة الى كل من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين إضافة إلى تركيا. وفي الكويت اجتمع وزير الدفاع الاميركي مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت و اجرى محادثات ايضا مع ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ووزير الدفاع الشيخ احمد حمود الجابر الصباح في مطار الكويت الدولي. وكان بيري قد غادر السعودية في وقت سابق امس في اعقاب زيارة قصيرة للمملكة تضمنت زيارة لقاعدة الخرج العسكرية التي تبعد 100 كيلومتر الى الجنوب الغربي من العاصمة الرياض لتفقد القوات الأميركية المرابطة هناك.

وتشعر الكويت بامتنان تجاه واشنطن التي لعبت دوراً بارزاً في تحريرها من القوات العراقية عام 1991 وايدت الولايات المتحدة بشكل كامل في احدث مواجهة مع صدام.

وهبطت ثماني طائرات ستيلث في الكويت يوم الجمعة في اطار الأستعدادات لضربة عسكرية محتملة ضد العراق. ولم تفصح الكويت عن الاجراءات التي تود ان ترى الولايات المتحدة تتخذها ضد صدام وهي في انتظار سماع عرض مفصل لاهداف الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقالت البحرين امس انها وافقت على استضافة طائرات حربية اميركية. وكانت واشنطن قد ارسلت طائرات حربية اضافية الى الخليج من بينها طائرات مقاتلة قاذفة من طراز ستيلث موجودة الان في الكويت وطائرات «بي 52» الى جزيرة دييجو جارسيا في المحيط الهندي لاحتمال القيام بعمل عسكري ضد العراق.

ويأتي قبول البحرين استقبال طائرات حربية اميركية في اطار اتفاق تعاون بين البلدين. وفي بورسعيد (مصر) قالت مصادر موانئ ان حاملة الطائرات الاميركية انتربرايز دخلت قناة السويس امس من البحر المتوسط في طريقها للانضمام الى القوات الاميركية في الخليج.

واضافت المصادر ان الحاملة التي تحمل على ظهرها 75 طائرة حربية دخلت القناة عند الفجر. وابحرت الحاملة من البحر الادرياتي للانضمام الى حاملة الطائرات كارل فينسون والقوات الاخرى المتجمعة في الخليج لاحتمال القيام بتحرك ضد اهداف عراقية. وفرضت السلطات المصرية اجراءات امن مشددة على طول المجرى الملاحي لقناة السويس لتامين عبور الحاملة ومجموعتها القتالية. ومع ذلك تمكن معارضون مصريون من تنظيم مظاهرات احتجاج صغيرة مناهضة للتحركات الاميركية ضد العراق. وقال وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح في تصريحات له امس «طبعاً، اشقاؤنا في مجلس التعاون الخليجي وعلى راسهم المملكة العربية السعودية الشقيقة معنا قلباً وقالباً». واضاف «ان الاتصالات بين دول مجلس التعاون الخليجي مستمرة لان الكويت جزء من الخليج».

ويضم مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى الكويت، المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان. واوضح وزير الدفاع الكويتي ان «الاتصالات تجري على مختلف المستويات بما فيها غرف العمليات». ومن جهة اخرى قال الشيخ احمد إنه لم يبلغ «حتى هذه اللحظة باي حشود عراقية على حدودنا ولكننا مستعدون لاي ظرف ونراقب الوضع».

واضاف إن مناورات عسكرية مشتركة كويتية ـ اميركية ستجري نهاية سبتمبر (ايلول)، موضحاً أن هذه المناورات كانت مقررة قبل احتدام التوتر الحالي في المنطقة.

وفي الاسكندرية جدد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امس التاكيد على ان إعادة اللحمة إلى الصف العربي المنقسم منذ غزو العراق للكويت في 1990 لن تتم إلاّ «بإزالة النظام العراقي». وقال الصباح في تصريح ادلى به إثر مقابلته الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية شمال مصر، رداً على سؤال حول إعادة التضامن العربي إن «الحل هو إزالة النظام العراقي الحاكم فهو الذي احدث كل المشكلات في المنطقة العربية سواء في الكويت أو الأردن او اليمن». وفي تصريحات نقلتها «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية، قال الشيخ صباح الأحمد الذي سلم مبارك رسالتين من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح، «نحن لا نثق بصدام حسين وتجربتنا مريرة على مدى السنوات الست الماضية، فهذا الرجل قتل احقاده في الشمال والجنوب وقتلنا».

وتابع يقول «إن الخلاص يتم من خلال الانتهاء من هذا النظام العراقي، فالموضوع ليس الكويت فقط وكل الخلافات العربية سببها صدام حسين ونظامه ونتمنى أن نرى الشعب العراقي وقد عاد لأمته العربية».

ورداً على سؤال حول من سيدفع فاتورة الوجود الأميركي رد الصباح متسائلاً ومن سيدفع فاتورة استقلال الكويت او احتلالها. وأضاف «هل تعتقدون اننا نرحب ببقاء القوات الأميركية إلى الأبد، الظروف هي التي اضطرتنا إلى ذلك».

وحول السماح بعبور قوات برية اميركية لأراضي الكويت قال الوزير الكويتي «لا يوجد عبور لهذه القوات، ولكن هناك قوات جوية موجودة في قواعد الكويت وهذا ليس بجديد وهي موجودة أيضاً في دول أخرى في الخليج».

وختم قائلاً إن الكويت «استقبلت ووافقت على وجود ثماني طائرات أميركية من طراز الشبح (ستيلث) لأن تجربة الكويت مع صدام حسين كانت مريرة في عامي 1990 و1994، نحن نريد أن ندافع عن أنفسنا ولدينا اتفاقات مع دول كبيرة صديقة وشقيقة، والكويت حرة في قرارها».

على صعيد اخر اعلنت وكالة انباء الأناضول التركية امس ان وزير الخارجية الأميركي سيزور انقرة اليوم (الاثنين) حيث يلتقي كبار المسؤولين الأتراك. وقالت مصادر مطلعة إن بيري سيلتقي الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

واضافت الوكالة ان بيري سيلتقي قبل الظهر رئيس أركان الجيوش التركية الجنرال اسماعيل كارادايي ونظيره التركي تورهان تايان.

وكان بيري قد اعلن في الكويت امس (الأحد) أن الولايات المتحدة ستبذل كل ما بوسعها لفرض احترام مناطق الحظر الجوي ولن تكتفي بالوعود العراقية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الكويت «سنقوم بكل ما هو ضروري لفرض احترام منطقة الحظر الجوي حتى خط العرق 33» في جنوب العراق.

واضاف أن واشنطن لا يمكن أن تكتفي بـ«وعود صدام حسين» الذي اعلن الجمعة الماضي تعليق إطلاق النار على طائرات الحلفاء. وتحظر الولايات المتحدة وحلفاؤها على الطيران العراقي التحليق شمال خط العرق 36 وجنوب الخط 33.

وأعلن بيري من جهة ثانية انه لم يوقع بعد أمر نشر 3000 جندي إضافي في الكويت بانتظار موافقة الكويت التي سبق أن استقبلت طائرات عسكرية اميركية.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنت عزمها نشر الآف الجنود في الكويت ثم اكدت أن الامر لم يصدر بعد بإرسالها.

أكد أن صدام أمر باعتبار المحافظات الكردية جزءا من الوطن

وزير الداخلية العراقي يعلن تعيين مسؤولين أمنيين بالشمال

عمان: من عماد الفريح

اعلن محمد زمام عبد الرزاق السعدون وزير الداخلية العراقي امس ان وزارته نفذت اوامر الرئيس العراقي صدام حسين وذلك باعتبار المحافظات الكردية اربيل، والسليمانية ودهوك محافظات عراقية. وقال في تصريحات اذاعية في بغداد ان التعامل معها سيكون كالمحافظات الاخرى ولن حركة السفر وانتقال المواطنين العراقيين من والى هذه المحافظات مفتوحة.

واضاف الوزير أن وزارة الداخلية عملت على استتباب الوضع الامني في المحافظات الشمالية وعينت مسؤولين امنيين في المحافظات والمدن الكردية حفاظاً على الاوضاع الامنية وعلى ارواح المواطنين هناك.

وفي عمان اكد مصدر عراقي مطلع ان الحكومة العراقية عينت بالفعل مديري امن في المحافظات الكردية و ان آخر مدير امن كان قد التحق قبل ثلاثة ايام بمقر عمله كمدير امن لمحافظة دهوك وهو ضابط يحمل رتبة عالية في مديرية الامن العراقية بعد ان كان مديراً امن اربيل والسليمانية قد توليا مهامهما في المدينتين الكرديتين.

واشارت هذه المصادر الى ان افراداً من مديرية الامن العامة والشرطة العراقية التحقوا بمراكز عملهم في المحافظات الكردية وهم يرتدون ازياء كردية محلية ولن اولى مهام هؤلاء الافراد انحصرت في البحث عن انصار المعارضة العراقية والتحقيق مع من تشك في تعاونه سابقاً او لاحقاً مع المعارضة وارساله الى بغداد.

واكد مصدر عراقي مطلع في عمان أن الحكومة العراقية هي التي ستعين للمحافظين «الحكام الاداريين» لاربيل والسليمانية ودهوك. وكان مصدر كردي مسؤول في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني اكد لـ«الشرق الاوسط» أن رجال المخابرات والامن العراقيين هم الذين يسيطرون على نقاط التفتيش والمعابر في شمال العراق اضافة الى اتخاذهم بعض الابنية في المحافظات الثلاث مراكز دائمة لهم.

فكرة

مصطفى امين

في كل يوم اتلقى حكما من محكمة النقض المصرية بقبول الطعن ببطلان انتخابات مجلس الشعب في إحدى الدوائر بتوقيع المستشار المحقق الذي يطلب إرسال الأوراق الى مجلس الشعب لاتخاذ اللازم عملا بنص المادة 93 من الدستور!

وعادة يضع مجلس الشعب الحكم في سلة المهملات أو يضعه على الرف أو يرميه في احد الأدراج كأن هذه المادة من الدستور قد وضعت على رأسها «طاقية الاخفاء» ويتصور الناس ان هذه المادة تاهت وهي تخرج من محكمة النقض ولم تعرف عنوان البرلمان!

ويقرأ الناس هذا النبأ ويندهشون وبعض الناس لا يدهش ولا يتعجب ولا يجرؤ أن يقول عيب أن يعامل مجلس الشعب هذه الأحكام بهذا الاستهتار الذي لم يحدث حتى لمحكمة الحظ التي كانت معروفة ايام الجاهلية القضائية!

يجب أن نحترم الدستور، ولا نحترم مادة وننكر بقية المواد، ولا أن نقول ان مجلس الشعب سيد قراره فلا يوجد سيد في هذا البلد سوى الشعب، فقد انتهى عصر الأسياد والرقيق، ويكفي أن تقول محكمة النقض في حكمها بالحرف الواحد «انه تم الادلاء امامها (لجنة الانتخاب) بأصوات ثبت رسميا وفاتهم قبل يوم لجراء الانتخاب، هذا الى عدم مطابقة مجموع عدد الأصوات للمرشحين مع عدد من ادلوا بأصواتهم، مما يكشف في جلاء ووضوح ان العملية الانتخابية قد شابها في مجموعها بطلان الاجراءات، واثبت في أوراقها ما يخالف الواقع الفعلي، ويشير الى عدم سلامة النتيجة التي انتهت إليها ويكون الثابت صحة ما جاء بالطعن عن بطلان عملية الانتخاب».

هذا نص الحكم الذي يثبت تزوير الانتخابات وان الأموات اشتركوا في اعطاء أصواتهم بدل الاحياء وثبت ايضا ان عدد الذين ادلوا بأصواتهم اكثر من عدد الذين قيدوا اسماءهم في جداول الانتخابات.

وبعد ذلك يقولون ان مجلس الشعب سيد قراره ويتحدون حكم محكمة النقض أكبر هيئة قضائية في البلاد.

هذا عيب!

موجز

رسالة للشيخ زايد من رئيس جمهورية روسيا البيضاء

● تسلم الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات رسالة موجهة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من رئيس جمهورية روسيا البيضاء الكسندر لوكشنكو، ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي وقام بتسليم الرسالة فلاديمير روساكيفتش نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات الخارجية الذي يزور الامارات حالياً.

شيراك يقوم بزيارة خاطفة للبنان

● تقرر ان يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة خاطفة للبنان في الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك ضمن جولة شرق اوسطية سيخص بها سورية واسرائيل ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن مصدر فرنسي ان الرئيس شيراك سينتقل من دمشق الى بيروت في زيارة لعدة ساعات يلتقي خلالها الرئيس الياس الهراوي، والرئيسين رفيق الحريري ونبيه بري ومسؤولين لبنانيين آخرين.

الأسد يستقبل عبد العزيز التويجري

● استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس نائب رئيس الحرس الوطني السعودي المساعد عبد العزيز التويجري. وافادت وكالة الأنباء السورية ان المحادثات تركزت حول «العلاقات الثنائية بين البلدين».

معونات مصرية لضحايا الفيضانات في السودان

● قال مسؤولون بمطار القاهرة ان طائرة شحن من طراز بوينغ 707 تتبع شركة مصر للطيران غادرت القاهرة في طريقها الى الخرطوم امس وهي تحمل 40 طنا من الاغذية والخيام والامدادات الطبية مقدمة من الحكومة المصرية الى ضحايا فيضانات النيل. وذكرت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية يوم الجمعة ان مياه الفيضان دمرت 2618 منزلا وشردت اربعة آلاف شخص في منطقة الخرطوم.

الشرع يتحدث للصحافيين امس في ختام اجتماعات وزراء الخارجية العرب (ا ف ب)

سلمى راشد تفكر في الاستعانة بكوادر نسوية

المندوبة الليبية لدى الجامعة العربية تؤكد أن كفاءتها وراء اختيارها

القاهرة: من سوسن أبو حسين
الرباط: من منصف السليمي

اكدت سلمى راشد، مندوبة ليبيا الدائمة لدى جامعة الدول العربية وأول سيدة تتولى هذا المنصب في اطار الجامعة، انها «فخورة جدا» بالعمل ضمن منظمة تسعى لتحقيق المصالح العربية المشتركة مؤكدة ان اختيارها لمنصبها الجديد جاء انطلاقا من كفاءتها وانها قد تستعين بنساء ليبيات اخريات في مهمتها.

وقالت سلمى راشد (28 عاما) التي قدمت اوراق اعتمادها للامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد يوم الجمعة الماضي ان تعيينها تم بقرار من اللجنة الشعبية العامة (الحكومة) وانه جاء انطلاقا من الكفاءة التي تميز المراة والرجل على حد سواء.

واكدت مندوبة ليبيا الجديدة انها ستعمل في اطار القضايا العربية الهامة مثل مشروع الاتحاد العربي الذي اقترحته ليبيا على القمة العربية الاخيرة في القاهرة والعمل على مساندة القضية الفلسطينية وتقديم الدعم الكامل لها.

وعن تحصيلها الاكاديمي وخبرتها العملية قالت سلمى راشد انها تخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة «الفاتح» في طرابلس وعملت معيدة ثم استاذة بالجامعة. واضافت انها ستعمل ايضا على طرح مقترحات يمكن أن تساهم في تحسين وضع المراة العربية. واكدت نيتها في الاستعانة بكوادر نسوية ليبية تساعدها في انجاز مهمتها الدبلوماسية الجديدة.

وتصريحات سلمى راشد عن الكفاءة التي قالت انها كانت السبب وراء تكليفها للمنصب الجديد هي صدى لما اعلنه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي عن مساواة المراة بالرجل في كافة الميادين وخصوصا السياسية، انطلاقا من ان «النظام الجماهيري لا يفرق بين رجل وامراة، وانما هنالك جماهير فقط، وان القضية الجوهرية هي قضية المجتمع ككل وليس المراة، التي ينبغي تحريرها». وكانت اكثر شعارات العقيد القذافي اثارة عندما دعا خادمات المنازل للزحف على بيوت مشغليهم لأنه يرفض ان تكون «خادمات المنازل رقيقا» ودعاهن لمشاركة أهل البيوت التي يعملن بها، بناء على مبدأ «شركاء لا اجراء».

وتوخى القذافي استراتيجية تدريجية لتفعيل دور المراة في السياسة، ولكن بطريقته، وارتكزت استراتيجيته على توسيع قاعدتي التعليم والتجييش، (الانضمام للجيش والتدريب في المعسكرات واللجان الشعبية العسكرية) في صفوف النساء، وارتفعت نسبة توظيف المراة بكافة المؤسسات الليبية بما فيها العسكرية، من 2 في المائة من مجموع الموظفين والمستخدمين، في بداية السبعينات الى نحو 15 في المائة في بداية التسعينات. ورغم أن القطاع الأهم من النساء يتم توظيفهن في المجالات الاجتماعية والخدمات، فقد ظهر دور المراة في مسؤوليات سياسية بارزة وبشكل مثير وان كانت معدلات التوظيف لا تزال متواضعة.

وكانت اكثر عمليات العقيد القذافي اثارة اختياره نساء لحراسته الشخصية، من عسكريات ليبيات، وكان يتعمد بروزهن على شاشة التلفزيون الليبي، ولم يخف في مقابلات ولقاءات متعددة ان توظيف نساء في عمليات مخابرات وجهت ضده شخصيا كانت تشكل بالنسبة اليه محل اثارة ولم يكف عن توظيفها في اثارة الراي العام الليبي حول دور المراة.

التزاما منها بالعقوبات الدولية ضد طرابلس

سويسرا تلغي عقود طيران مع ليبيا

لندن: من الن جورج

ارغمت الحكومة السويسرية شركة طيران في زيوريخ على الغاء عقدين مع ليبيا، وارجاع طائراتها، باعتبار ان الصفقة تشكل خرقا للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على طرابلس.ويعتقد ان هذه هي المرة الاولى التي تذهب فيها الحكومة السويسرية الى حد الغاء عقد تعتبره خرقا لعقوبات الامم المتحدة.

وكانت شركة «زيمكس» للطيران تستخدم طائرتين من طراز «بيلاتوس بي. سي ـ 6»، وهما مسجلتان كطائرتين سويسريتين لصالح شركة «اجيب اويل» في ليبيا لعدة سنوات، وذلك بموجب عقد كان يجدد بانتظام. وحل موعد انتهاء العقد في وقت سابق من هذا العام، لكن السلطات السويسرية قررت ان اي تمديد للعقد يعتبر عقدا جديدا، ولم يبدر اي تلميح الى ان الشركة كانت تحاول خرق العقوبات عن دراية.وكان مجلس الامن التابع للأمم المتحدة قد فرض في عامي 92 و1993 طائفة من العقوبات الدبلوماسية والتجارية على ليبيا بينها حظر على الطيران من ليبيا واليها، وحظر على تزويدها بمعدات وخدمات الطيران، وذلك في محاولة لاجبار العقيد معمر القذافي على تسليم المشتبهين الليبيين في حادث لوكربي. واستثنى القرار العقود المبرمة قبل تاريخ صدوره.

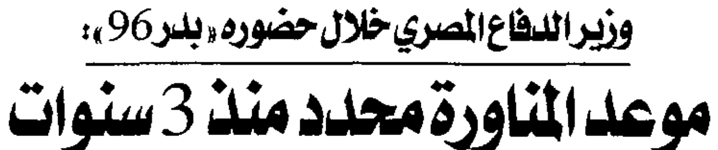
والمعروف ان سويسرا ليست عضوا في الامم المتحدة لكنها تحتل موقع عضو مراقب في الهيئة الدولية، ووافقت على التعاون في تنفيذ العقوبات.

وابلغت سويسرا لجنة العقوبات في الامم المتحدة بقرارها هذا في خطاب رسمي بتاريخ 21 اغسطس (آب) الماضي ويحمل توقيع فيلي بلازر وهو مسؤول حكومي يتولى العمل نيابة عن مراقب سويسرا الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك. وافاد الخطاب بأن «المكتب الاتحادي للشؤون الاقتصادية الخارجية قرر انهاء العقدين المبرمين بين شركة زيمكس السويسرية المحدودة للطيران وشركة اجيب النفطية المحدودة في طرابلس، في ما يخص تزويد طائرتين من طراز بيلاتوس بي. سي ـ 6».

ويؤكد الخطاب انه جرى «ابلاغ شركة زيمكس بوجوب استعادة الطائرتين تطبيقا لنص قرار مجلس الامن، رقم 883 (1993)، وبالتحديد فقرته السادسة».

واكد رئيس شركة زيمكس، هانز تسيجلر، ان شركته ابلغت بوجوب سحب طائرتيها، وقال «نحن الآن نجري مباحثات مع حكومتنا. من الواضح اننا نفذنا هذا العقد بالمعرفة التامة لحكومتنا وموافقتها الاكيدة، ولن نقوم باي شيء خلاف ذلك»وافاد ايضا بان الطائرتين لعبتا دورا انسانيا مهما في ليبيا، اذ لتقذنا الكثيرين عن طريق الاجلاء الطبي او عمليات البحث والانقاذ»وهناك طائرات اجنبية اخرى تعمل في مطارات ليبية، لكن زيمكس هي الطرف الوحيد الذي تعرض لمثل هذه الصعوبات.وحين سئل فرانز هازبند، رئيس شركة الفيستو في زيوريخ ان كانت شركته تواجه اية صعوبات بشان تشغيل طائراتها في ليبيا اجاب: «ولماذا ينبغي ان نواجه اية مشاكل؟»واوضح ان لديه «عقدا مفتوحا» لا يتطلب اي تمديد.وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد اعلنتا في مطلع هذا العام عزمهما على سد الثغرات في العقوبات، والتي تسمح بتنفيذ عقود طيران اجنبية مع ليبيا. ولم تصدر اية اجراءات ملموسة حتى الآن، ويرجع ذلك جزئيا الى المعارضة الفرنسية.

وزير الدفاع المصري خلال حضوره «بدر 96»:



موعد المناورة محدد منذ 3 سنوات وليس لها علاقة بأحداث سياسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي ان موعد المناورة الاستراتيجية «بدر 96» التي تجريها القوات المسلحة المصرية حاليا محدد منذ 3 سنوات وان اجراءها في هذا الوقت ليس له علاقة باية احداث سياسية في المنطقة.وبدات امس المرحلة الثالثة من المناورة على المحور الاستراتيجي الشمالي الشرقي.

ويشارك الجيشان الثاني والثالث الميدانيان المصريان في اعمال تلك المرحلة والتي تستمر حتى نهاية المناورة يوم 20 سبتمبر (ايلول) الحالي وتقوم الفكرة الرئيسية لتلك المرحلة على صد هجمات جوية على المطارات ومعارك تصادمية تحت نشاط القوات الجوية واعمال تطهير لتلوث اشعاعي وعبور ذاتي لقناة السويس وابرار بحري على احد الشواطئ واسقاط جوي لوحدات صاعقة وامداد جوي من خلال نقل وحدات من المشاة الميكانيكية ورمايات تكتيكية بالذخيرة الحية بمختلف الاسلحة والعيارات بالاضافة الى رمايات بالمدافع والصواريخ.

وقال المشير طنطاوي ان هدف المناورة هو ان تكون القوات المسلحة المصرية قادرة على مواجهة اي احتمالات لتملك الطرف المعادي لأسلحة غير تقليدية او تعرض القوات لعملية اعتداء نووي.وقال ان تملك الطرف المعادي أسلحة غير تقليدية يفرض علينا العمل سلبا بتخفيض قدرات العدو في هذا المجال وايجابا بزيادة ورفع الكفاءة القتالية وتسليح القوات المحاربة لمواجهة هذا السلاح.

وتشارك في المناورة القوات البرية باسلحتها الرئيسية من مشاة ومدرعات ومدفعية والقوات البحرية والجوية والدفاع الجوي وحرس الحدود ووحدات الصاعقة والمظلات الى جانب المهندسين العسكريين والحرب الكيماوية والالكترونية والعناصر الفنية والادارية.

تعويضات بمليوني دولار ليمنيين تضرروا من حرب الخليج

صنعاء: من عادل السعيد

صادقت لجنة الامم المتحدة لتعويضات متضرري حرب الخليج الثانية، والمشكلة بموجب قرار مجلس الامن رقم 687، على تعويض 426 حالة متضررة لليمنيين من العائدين من الكويت والعراق، من مختلف الفئات التي حددتها اللجنة وذلك في اجتماع دورتها الحادي والعشرين الذي عقد في جنيف اخيرا. واقرت اللجنة تعويض هذه الحالات بمبلغ اجمالي قدره 2.6 مليون دولار، من المنتظر ان يتسلمها اليمن خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كما اقرت اللجنة اعتماد 5000 حالة اخرى، من مجموع 15 الف حالة، كانت قد تقدمت بها اللجنة اليمنية العليا للتعويضات الى لجنة الامم المتحدة لاعتمادها وتعويض اصحابها.ويعد اليمن اكثر الدول تضررا من حرب الخليج، حيث عاد اليه بعد الحرب اكثر من مليون ونصف المليون يمني، مشكلين بذلك اعباء اضافية على الاقتصاد اليمني الذي يعاني جملة من الاختلالات المالية والادارية. وبذلت الحكومة جهودا كبيرة لاستيعاب العائدين، حيث تم تقديم تسهيلات واعفاءات جمركية بلغت مليارا و700 مليون ريال يمني. كما اعتمدت وزارة التربية والتعليم اليمنية 19 منحة دراسية مجانية في مجال التعليم الجامعي لابناء المغتربين العائدين سنويا.

محكمة بريطانية تبحث غدا دعوى حجز أموال الشيخ خليفة بن حمد

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مطلعة بان إحدى المحاكم البريطانية ستنظر غدا في الطلب الذي تقدمت به الحكومة القطرية للحجز على اموال الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني المودعة في المصارف البريطانية. ولم تحدد هذه المصادر قيمة المبالغ التي يطالها طلب الحكومة القطرية الا انها ذكرت انها تشمل ايضاً اموال بعض مرافقي الشيخ خليفة.وكانت الحكومة القطرية قد طالبت في الماضي بالحجز على اموال الشيخ خليفة في كل من سويسرا وفرنسا.

مرشحو الانتخابات الكويتية يتسابقون على افتتاح مقراتهم

الكويت: من فارس السلمان

تسابق مرشحو مجلس الامة الكويتي اثناء افتتاح مقراتهم الانتخابية امس على ابراز الجوانب التي تجذب انتباه الناخبين.

وفي جولة لـ «الشرق الأوسط» بين هذه المراكز تبين ان مرشح مشرف وبيان الدكتور احمد الربعي حظي باكبر حضور جماهيري في مركزه يليه مرشح الجهراء القديمة النائب طلال العيار. يذكر ان مرشحي بعض الدوائر لم يشاركوا في هذه المنافسة نظرا لان عدد الناخبين لديهم لا يقارن بالدائرتين المذكورتين.

واوضح الربعي في ندوة عقدها امس تحت عنوان «الهرم المقلوب.. لماذا؟» وحضرها جمهور كبير انه الوزير الوحيد الذي تعرض الى كم هائل من الانتقادات، مشيرا الى ان هذا الهجوم يمثل تيارا محددا، واكد الربعي ان الهجوم الذي تعرض له طوال الاربع سنوات الماضية سواء في قضية المتقبات او المناهج لم يكن هجوما دينيا، منوها الى انها قضية سياسية لا علاقة لها بالدين.

وقال الربعي انه «بمساعدة الذين يعملون في المؤسسة التربوية استطعنا الاستغناء عن عدد كبير من الموظفين غير الكويتيين في الوزارة» مشيرا الى انهم كانوا يشكلون عمالة زائدة.

وزارة الإعلام العمانية تنفي علاقتها بخدمات شبكة «الإنترنت»

مسقط: من سامي حامد

نفت وزارة الاعلام العمانية مسؤوليتها وعلاقتها بخدمات شبكة «الانترنت» التي ستدخل سلطنة عمان رسميا اعتبارا من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال مصدر مسؤول في بيان ان وزارة الاعلام ليست لها علاقة بالاجراءات المتخذة لتوزيع خدمة «الانترنت» في السلطنة والتحكم بمدخلاتها ومخرجاتها.

جاء ذلك ردا على تصريحات صحافية نشرتها احدى الصحف العمانية ونسبتها الى مسؤول بالهيئة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية. واكد البيان الصادر من وزارة الاعلام ان الوزارة لن تكون مسؤولة عن مضمون ومحتوى الخدمات التي ستقدمها شبكة «الانترنت».

الى ذلك اشار احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف العماني الى وجود تنسيق مع الدول العربية والاوروبية للحد من اضرار شبكة «الانترنت» وعدم استخدام الشبكة في بث الصور الاباحية، وقال انه سيتم البحث عن اية وسائل تكنولوجية ممكنة او متاحة لعمل «برمجة» تساعدنا على منع بث هذه المعلومات الضارة والاستفادة من المعلومات الايجابية فقط.

وقال وزير البريد العماني ان وزارته مشغولة حاليا بثلاثة مشاريع مهمة هي ادخال نظام شبكة «الانترنت» وادخال وتشغيل الهاتف النقال الدولي ومشروع تشغيل القناة التلفزيونية العمانية على الجيل الثاني من العمر الصناعي العربي «عربسات» بما يتيح مشاهدة التلفزيون العماني في دول العالم العربي ودول حوض البحر الابيض المتوسط وعدد من الدول الاوروبية.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الأمير سلطان

معلومات من بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين ترأس اجتماعا لقيادة الدفاع الجوي وقرر توزيع قواته الصاروخية لمواجهة اي هجوم جديد.

وفي الكويت حيث تحدث بيري في مؤتمر صحافي اشار الى ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تفهم الدور الاميركي واهميته في فرض الحظر الجوي على العراق. واوضح ان العراق استعاد بناء قواته وان اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها ما زالت تهدد المنطقة النفطية ودول الخليج. واعرب عن عزم الولايات المتحدة انشاء قاعدتين جويتين في المنطقة المحظورة جنوب العراق، اضافة الى انشاء مركز لتدريب المعارضة العراقية في الجنوب ايضا.

وقال بيري ان الادارة الاميركية قررت ارسال وحدتين من صواريخ «باتريوت» لحماية الكويت من اي هجوم عراقي، كما سترسل لواء مدرعا للانضمام للقوات الاميركية في الكويت. واكد ان الوجود العسكري الاميركي يعني ايضا تنفيذ سياسة الاحتواء المزدوج التي تنفذها بلاده ضد العراق وايران معا، واكد ان دول التحالف تؤيد الوجود العسكري الاميركي لضرب العراق. واعلن ان التعاون مع السعودية قائم.

واجتمع بيري مع امير دولة الكويت في قصر بيان بحضور ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، كما عقد اجتماعا مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح حضره رؤساء الاركان وكبار الضباط الكويتيين وعدد من الضباط الاميركيين.

وفي تصريحات للصحافيين في الاسكندرية عقب لقاء الرئيس المصري حسني مبارك اعلن الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي انه لا يوجد عبور لقوات برية اميركية الى داخل العراق من الاراضي الكويتية ولكن هناك قوات جوية موجودة في قواعد الكويت وهذا ليس بجديد وهي موجودة أيضا في دول أخرى. واعتبر الوجود الاميركي في الكويت ضرورة تقتضيها الاحداث الجارية حاليا. وردا على سؤال عمن يدفع فاتورة تلك القوات قال متسائلا «ومن يدفع فاتورة استقلال او احتلال الكويت؟».

واوضح ان القوات الاميركية ليست باقية بصفة دائمة ولاتريد ان تبقى بالمنطقة وهي قوات موجودة في كل الدول. وأضاف: هل تعتقدون اننا نرحب ببقاء القوات الاميركية الى الأبد.. ان الظروف هي التي اضطرتنا لذلك. واكد ان الخلاص يكمن في الانتهاء من هذا النظام العراقي فالموضوع ليس الكويت فقط وكل الخلافات العربية سببها صدام حسين ونظامه وقال: نتمنى ان نرى الشعب العراقي وقد عاد لأمته العربية وأريد أن أسجل هذا الموقف فليس بيننا وبين شعب العراق أي عداء ونحن نساعد اللاجئين العراقيين منذ أربع سنوات في تركيا وإيران ونمدهم بالمواد الغذائية

والأدوية واعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان انشاء مناطق أمنية على الأراضي العراقية كما تريد تركيا هو مقدمة لتقسيم العراق. وقال ان هناك قلقا عربيا عاما حول ما يجري في العراق وبصورة خاصة بالنسبة للوضع في شمال العراق.

وخلال زيارته امس للمنامة اجتمع بيري مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين واعلن في المنامة ان الحكومة البحرينية وافقت امس على نشر طائرات عسكرية اميركية في اراضيها. وجاءت موافقة البحرين في اطار اتفاقية التعاون الدفاعي بين البلدين.

وقال بيري في لقاء مع الصحافيين بمطار البحرين قبيل مغادرته مساء امس ان عدد الطائرات يبلغ 23 طائرة من طراز «اف ـ 16» واكد عبور حاملة طائرات اميركية قناة السويس في طريقها للبحرين.

وقال ان الكويت رفضت اخيرا استقبال 5000 جندي اميركي واشترطت موافقة دول المنطقة اولا ولم يعلق بيري على سؤال عما اذا كانت القوات الأميركية في قطر ستقوم باية عمليات ضد العراق.

دعا وزير الدفاع الاميركي العراق الى سحب صواريخ ارض ـ جو منصوبة جنوب خط العرض 33 لتجنب ضربة اميركية جديدة. وكذلك دعاه لسحب لجهزة الرادار المنصوبة في المنطقة نفسها.

واعلن بيري ايضا ان العراق اطلق اول من امس ستة صواريخ باتجاه طائرات اميركية كانت تحلق في اجواء منطقة الحظر الجوي رغم اعلان بغداد انها علقت اطلاق النار على طائرات الحلفاء.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس انه لا يمكنه ان يؤكد تقارير غامضة بان العراق ربما يكون قد اطلق صواريخ جديدة مضادة للطائرات على طائرات الولايات المتحدة والقوات المتحالفة التي تقوم بدوريات في منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق.وقبل ان يستقل طائرته الهليكوبتر في رحلة انتخابية الى ولاية «ايوا» سأل الصحافيون كلينتون التعقيب على تقرير بهذا المعنى نسبته وكالة انباء الى وزير الدفاع الاميركي وليام بيري فقال «لا يمكنني ان اؤكد ذلك». وقال مسؤول كبير في البيت الابيض ان التصريح المنسوب الى بيري هو «تقرير كاذب».

وقال صامويل بيرجر نائب مستشار الامن القومي الاميركي من شأن الملاحظة التي نسبت الى بيري قائلا انها «تقرير مشوه».

ونفت وزارة الدفاع الاميركية امس ان يكون العراق اطلق صواريخ ارض جو على الطائرات الاميركية فوق العراق خلافا لما كان أعلن عنه وزير الدفاع وليام بيري في المنامة.

وقال الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية امس ان القوات العراقية تحرك وسائل الدفاع الجوي في منطقة حظر الطيران بجنوب العراق في محاولة لاخفائها. وقال في حديث لشبكة تلفزيون «ايه. بي. سي»: «نرى ان مواقع الصواريخ ما زالت هناك. ونرى تحركات تجري فيها في محاولة لاخفائها عنا»واعلنت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مادلين اولبرايت امس ان «التخلص من صدام حسين ليس بين اهدافنا» وان الولايات المتحدة «لن تنساق الى رد مبالغ فيه» على استفزازات صدام حسين. وقالت اولبرايت في تصريح لشبكة التلفزيون الاميركية «ان. بي. سي»: ان هدفنا الوحيد هو منع الرئيس العراقي من تهديد جيرانه.

وفي معلومات موثوقة لمصادر عراقية في عمان ما زالت القيادة العراقية تتوقع ضربة صاروخية وجوية اميركية، وترأس صدام حسين اجتماعا لقيادة الدفاع الجوي قرر فيه توزيع قواته الصاروخية لمواجهة اي ضربة باعتباره القائد العام للقوات المسلحة. وقالت وكالة الانباء العراقية ان صدام ناقش خططا دفاعية للتصدي للصواريخ الاميركية، ويتخوف العراق من قصف مبنى للمخابرات العامة ومبنى مديرية الاستخبارات العسكرية وقيادة القوة الجوية وقاعدة البكر في منطقة «الدجيل». وقالت المصادر ان صدام امر بتشكيل غرفة عمليات في البصرة بعد توجه قواته للجنوب.

من جهة ثانية اعلنت روسيا بلسان احد دبلوماسييها في بغداد ان من حق العراق اطلاق النار على الطائرات الحربية التي تفرض تطبيق الحظر. وقال فلاديمير تيتورينكو نائب رئيس البعثة الروسية في بغداد ان هذا البلد له الحق في حماية نفسه. واوضح ان بلاده تسعى لدفع العراق بنشاط لتطبيق القرار 687 ولكد العمل للحيلولة دون توجيه اي ضربة جديدة للعراق. وتشترك روسيا مع الصين وفرنسا لنزع فتيل التوتر بين العراق وواشنطن. واكدت مصادر دبلوماسية ان المبادرة الروسية متواصلة لايجاد مخرج للوضع الراهن يكون مقبولا للطرفين.

الشرع

اقامتها بعض الدول العربية مع اسرائيل خلال المرحلة السابقة وهذا ما جرت مناقشته بين وزراء الخارجية العرب في اليومين الماضيين ورفعت توصيات بشأنه».

وحول مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل قال وزير الخارجية السوري: «لقد أعلنا في اكثر من مناسبة استعداد سورية لاستئناف المفاوضات على اساس مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام ومن النقطة التي وقفت عندها المفاوضات ولكن اسرائيل رفضت ذلك وقالت انها تريد استئناف المفاوضات دون شروط مسبقة وهذا يعني انها تريد لستئناف المفاوضات دون أسس مسبقة ودون قرارات الشرعية الدولية ودون الالتزام بما تم التوصل إليه سابقا أي بمعنى اوضح انها تريد مفاوضات ليس لها نهاية وليس لها أسس او قواعد وقد تستمر لسنوات طويلة دون اي نتيجة»واوضح الشرع «ان المفاوضات على المسار السوري في حالة جمود مطلق ولا يمكن ان تتحرك هذه المفاوضات إلا اذا غيرت اسرائيل من سياستها وتبنت سياسة سلمية حقيقية من اجل استئناف المفاوضات على أسس وقواعد مدريد والارض مقابل السلام». وكان مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز قد اعرب عن امله في ان يحمل المنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس افكاراً جديدة لدفع عملية السلام عندما يزور المنطقة في الاسبوع المقبل. وقال قبيل توجهه امس الى بروكسل للمشاركة في ندوة حول دور اوروبا في عملية السلام ان على اسرائيل ان تتحرك بسرعة لتنشيط المفاوضات.

الأحزاب الجزائرية

ورضا مالك (التحالف الجمهوري) ومحمد الشريف طالب (التضامن والتنمية) وعبد القادر مرباح (مجد) وأخيراً أحمد خليل (الاجتماعي الليبرالي).

كما وقع الوثيقة رؤساء 20 حزباً صغيراً أعضاء في «المجلس الوطني الانتقالي» ورؤساء سبع منظمات وطنية هامة من بينها اتحاد العمال واتحاد الفلاحين ومنظمة المجاهدين، بالإضافة إلى سبع منظمات لأرباب العمل وسبع جمعيات نسوية و17 جمعية شبابية.واكد الرئيس زروال، الذي تسلم النسخة الأصلية من الميثاق الذي وقعه وزير العدل (حافظ الأختام)، المواعيد الانتخابية القائمة التي جاءت في ملحق للميثاق بصيغة الاحتمال. وبناء عليه سيجري الاستفتاء على الدستور قبل نهاية السنة الجارية، بينما تنظم الانتخابات التشريعية قبل نهاية النصف الأول من العام المقبل والبلدية قبل نهايته.

وجدد الرئيس زروال في خطاب تعهده الالتزام باحترام النتائج التي ستسفر عنها هذه الانتخابات «كتعبير عن الاختيار الحر للشعب الجزائري السيد».

وأشار إلى احتمال تعديل الحكومة الحالية إشارة عابرة بقوله إن الجزائر بحاجة «إلى بناة وأن دائرة هؤلاء البناة ينبغي أن تتوسع أكثر فأكثر».

وكان قد أشيع في كواليس المؤتمر احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى تسيير الشؤون العامة وتنظيم المواعيد الانتخابية القائمة لغاية الانتخابات التشريعية. وطرح اسم السيد عبد المجيد بوزيدي المستشار الاقتصادي برئاسة الجمهورية كمرشح محتمل لرئاسة هذه الحكومة، غير أن هناك أطرافاً أخرى تفضل صيغة توسيع الحكومة الحالية لتشمل بعض الأحزاب الراغبة في ذلك، مثل جبهة التحرير و«حماس»، نظراً لقصر المدة التي تفصل البلاد عن المواعيد الانتخابية المقررة.

وبينما وصفت وسائل الإعلام الحكومية توقيع الميثاق بأنه «لحظة تاريخية» إلا أن بعض الموقعين تعاملوا مع المراسيم بنوع من الفتور. فرئيس الحكومة السابق رضا مالك الذي يتزعم التحالف الوطني الجمهوري اعتبر توقيع الاتفاق «خطوة متواضعة في الاتجاه الصحيح» في حين أعرب بو علام بن حمودة، الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، عن أسفه لأن بعض الأحزاب تغيب عن المؤتمر وعن توقيع «الوثيقة الوطنية». وأضاف قوله «نتوقع من السلطات أن تبادر فوراً إلى إشراك الأحزاب التي لم تحضر» وفي مقدمتها جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والحركة من أجل الديمقراطية التي قاطعت المؤتمر في حين أن جبهة «الإنقاذ» المحظورة لم تدع لحضوره.

تصفية حسابات

معارضيها رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني و«حزب الله». فالسلطة ارادت اضعاف الحسيني والحزب لتصبح معركة رئاسة مجلس النواب الجديد اقرب منالا الى مؤيديها وابرزهم رئيس مجلس النواب الحالي نبيه بري الذي كان قد فتح هذه المعركة باكرا بعيد فوزه في انتخابات الجنوب اللبناني الاحد الماضي، واعلن انتقال «المحدلة» (البولدوزر) من الجنوب الى البقاع، ثم انتقل فعلا الى البقاع مساء الجمعة الماضي وعسكر في المنطقة حتى مساء امس لادارة منه «المحدلة» في اطار خوضه معركة انتخابات رئاسة مجلس النواب ضد الرئيس الحسيني لان المعطيات التي توافرت لديه، تشير الى ان لدى الحسيني فرصة متاحة للعودة الى سدة رئاسة السلطة التشريعية اللبنانية التي كان قد تبوأها من العام 1984 وحتى العام 1992.

وفي مواجهة «حزب الله» دفعت السلطة بعدد من المرشحين المحسوبين عليها ودعمت ترشيحهم مستغلة علاقاتها مع بعض القوى السياسية والكتل الشعبية لتأمين نسبة اصوات تمكنهم من خرق اللائحة الائتلافية واسقاط مرشحي الحزب.

وفي المقابل تعاطي الحسيني مع هذه المواجهة بهدوء والتزم الائتلاف فلم يسجل تشطيب من جانب ماكينته الانتخابية ضد بقية زملائه في اللائحة، على انه لم يتمسك منذ اللحظة الاولى للبحث في تأليف اللائحة، بمطلب معين سواء تعلق برئاسة اللائحة او باسمها او بالمكان الذي اعلنت منه، وذلك على حد قول اوساطه لـ«الشرق الأوسط» التي استغربت كيف ان بري فتح معركة رئاسة المجلس النيابي قبل اوانها، وقبل اتضاح صورة المجلس الجديد وقواه وكتله السياسية وتشكيلاتها. اما «حزب الله» فقد خاض المعركة الانتخابية في البقاع على قاعدة الثأر من السلطة وممثليها في اللائحة الائتلافية فشهر سلاح التشطيب ضد هؤلاء منذ بداية العمليات الانتخابية، لكن التشطيب الذي بدأ صباحا بنسبة ضئيلة جدا تبين انه رد على معلومات عن تشطيب تعرض له مرشحو الحزب في زحلة وطاول هذا التشطيب وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير السياحة نقولا فتوش والنائب خليل الهراوي الذين يدعمهم مؤيدو النائب ايلي سكاف من فريق رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي حضر الى زحلة صباحا ومارس حقه الانتخابي ثم تقل عائدا الى القصر الجمهوري في بعبدا، مطلقا نداء الى البقاعيين للمشاركة بكثافة في الاقتراع.وما ان شاعت المعلومات عن هذا التشطيب حتى بدأت الاتصالات بين الاطراف المؤتلفة لوقفه تفاديا لتعرض لائحتهم للاختراق من اللوائح المنافسة باعتبار ان الاسماء التي تشطب كانت تحل محلها اسماء من هذه اللوائح ولمرشحين منفردين بارزين.

غير ان هذه الاتصالات ادت الى تراجع في الاقبال على صناديق الاقتراع، وكان مرده الى المعنيين راحوا يراقبون بعضهم بعضا خشية ان يعود اي منهم الى التشطيب في غفلة عن الآخر. لكن ما ان قاربت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حتى اندفعت الماكينات الانتخابية في زحلة وبعلبك ـ الهرمل وفي بعض مناطق البقاع الغربي الى ممارسة التشطيب بحدة.

ففي البقاع الغربي تعرض الوزير غانم والنائب سامي الخطيب للشطب واستبدلا بالمرشحين هنري شديد وفاروق دحروج، فيما شطب مرشحو «حزب الله» بنسب متفاوتة لحساب مرشحين شيعة آخرين.

وفي زحلة شطب مرشحو الحزب اضافة الى مرشحين مسيحيين محسوبين على الرئيس الهراوي وغيره، وطاول الشطب احيانا اسم وزير الدفاع محسن دلول ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان (من حركة «امل») على رغم انه فائز بالتزكية نظرا لعدم وجود منافس له في قضاء البقاع الغربي وراشيا، وفسر تشطيب بو حمدان في زحلة على انه ردة فعل زحلية على «محدلة بري».

وفي المقابل اوعز «حزب الله» الى مناصريه في كل مناطق البقاع لتشطيب النائب سكاف وكل مرشح يمارس التشطيب ضد مرشحي الحزب، لكن الحزب مارس هذا التشطيب بتؤدة لبعض الوقت، ثم اندفع اليه بقوة قبيل اقفال صناديق الاقتراع بنصف ساعة فظهرت لوائح في أيدي الناخبين تتضمن اسماء مرشحيه الخمسة ابراهيم امين السيد ومحسن الحاج حسن وعمار الموسوي وربيعة كيروز وابراهيم بيان اضافة الى المرشحين الماروني هنري شديد (بدل الوزير غانم) في البقاع الغربي والسني علي الفليطي بدل المرشح حسن الحجيري في بعلبك ـ الهرمل.

وازاء هذا التشطيب برزت معالم قلق في اوساط بعض مرشحي السلطة وغيرهم في اللائحة الائتلافية وساد تخوف من تعرضها للخرق ببعض الاسماء الشيعية والسنية والمارونية والكاثوليكية.

واعلنت وزارة الداخلية في ختام العمليات الانتخابية احصاء رسميا شبه نهائي عن عدد المقترعين والنسب المئوية للاقتراع في محافظة البقاع وجاء على الشكل الآتي:

ـ في قضاء زحلة اقترع 41662 ناخبا اي ما نسبته 32.28 في المائة.

ـ في قضاء البقاع الغربي وراشيا: اقترع 35510 ناخبين اي ما نسبته 35.53 في المائة.

ـ في قضاء بعلبك ـ الهرمل: اقترع 72775 ناخبا اي ما نسبته 39.25 في المائة.

وبلغ عدد المقترعين بحسب هذا الاحصاء 149.948 ناخبا من اصل 409995 ناخبا اي ما نسبته 37.02 في المائة.

جنبلاط

ارسلان في منزله في خلدة جنوبي بيروت يرافقه الوزير مروان حمادة، وعقد الثلاثة اجتماعا استمر ساعتين، وانضمت إليه لاحقاً الأميرة خولا جنبلاط ارسلان (والدة النائب ارسلان) ثم توجه جنبلاط وحمادة وارسلان، في سيارة جنبلاط إلى الشويفات حيث قدموا التعازي لآل عريبد، وقال جنبلاط على الأثر «سنفتح صفحة جديدة مع الأمير طلال... ومن الممكن أن تقع خلافات في وجهات النظر السياسية بيني وبين الأمير طلال لكن يجب الا يترجم هذا إلى خلافات على الأرض يقع ضحيتها ابرياء وكل التضحيات تهون في سبيل وحدة الصف الدرزي».

وخاطب النائب أرسلان جنبلاط قائلاً: «نحن وإياك يا وليد بك مهما حصل، ورغم الخلافات في وجهات النظر السياسية سنلتقي على وحدة الشويفات والجبل والطائفة الدرزية وخدمتها».

إيران

بناء على مشورة مؤسسة محاماة اوروبية.

وكانت ايران قد طلبت من المؤسسة القانونية ان تعد مرافعة لشكوى ايران الى محكمة العدل الدولية في لاهاي بخصوص تدمير البحرية الاميركية لعدد من المنصات البحرية الايرانية في مياه الخليج خلال عامي 1987 و1988.

وتنص المعاهدة الايرانية ـ الاميركية على لن يحيل الطرفان اي خلاف قد ينشب بينهما الى محكمة العدل الدولية في لاهاي للبت في الموضوع. وتبدأ المرافعات حيال الشكوى الايرانية اليوم في لاهاي بجدال بين الطرفين الايراني والاميركي حول ما اذا كانا ما يزالان دولتين صديقتين تربط بينهما معاهدة قانونية ام لا.ويقول محامي وزارة الخارجية الاميركية مايكل ماتيسون ان المعاهدة، وان كانت ما تزال سارية، لا تشمل موضوع شكوى ايران، فقد دمرت منصات النفط الايراني بسبب استخدام الحرس الثوري لها كقواعد لضرب ناقلات النفط الكويتية التي كانت ترفع، وقتها، علما اميركيا. وعليه فان التدمير وقع في اطار نزاع مسلح لا تغطيه المعاهدة.

ورغم استمرار حرب الخطابات، فان ايران والولايات المتحدة تتابعان للمرافعة عن حقوقهما وادعاءاتهما التجارية المشتركة عن طريق القضاء الدولي في لاهاي.

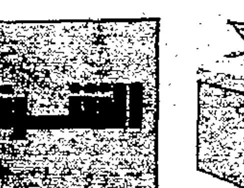
وتحتجز الولايات المتحدة ما يقدر بـ 14 مليار دولار من الموجودات الايرانية، التي جمدت عقب احتجاز الرهائن في طهران. واطلقت الولايات المتحدة نحو 3 مليارات منها اثر مفاوضات جرت خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة.

«عرب. نت»

وأضاف الدباغ ان فريق الفنيين في «عرب. نت» اخذوا مواقعهم لرصد ومتابعة الكميات الكبيرة من الحركة الواصلة الى الشبكة في ذلك اليوم، واضاف انه مع ازدياد الحركة في ««عرب. نت»» نتيجة لارتباطها مع مستخدمي شبكة مايكروسوفت فان ««عرب. نت»» ستعزز موقعها كأول وافضل موقع للشرق الأوسط على شبكة الانترنت.واوضح: ان الفوز بجائزة مايكروسوفت العالمية هو في الواقع تكريم للعالم العربي بأسره، كما انه يعتبر اعترافا بمجهوداتنا في المنطقة. واضاف ليس هناك من تقدير اكثر من الاشادة التي تجيء من مايكروسوفت.وقال انه «مع الجوائز الست السابقة، فان جائزة مايكروسوفت ربما تكون الأكبر قيمة والمطلوبة من كل شخص يعمل في ملف المعلومات المرتبطة الدولي على شبكة الانترنت وذلك بالنظر الى حجم وخبرة مايكروسوفت»وأشار الى النجاح المتواصل لشبكة «عرب. نت» وقال ان الجوائز التي حصلت عليها حتى الآن تشمل جائزة بوينت، جائزة النمر الذهبي، جائزة NBN Soft للمحتوى، جائزة ماجيلان (والتي اعطى مانحوها ««عرب. نت»» تقديرا بالدرجات وصل الى 98 من مائة)، جائزة Net Guide التي منحت ««عرب. نت»» اربعة نجوم، وجائزة الموقع الثقافية التي اهلت «عرب. نت» لكي تكون عضوا في شبكة Alive الدولية.

من جهة اخرى، زودت اللجنة الدولية لتسجيل الأسماء على الانترنت (InternetNIC) «عرب. نت» ووكلاءها وهم «الشركة السعودية للعلاقات العامة» ببيان سياساتها واجراءاتها المتعلقة بتسجيل الأسماء والملاحقات القانونية للمجرمين الذين يقومون بتسجيل اسماء الشركات العربية على الانترنت.اعلن ذلك خالد عبد الرحيم المعينا، الرئيس التنفيذي لـ«الشركة السعودية للعلاقات العامة» وقال: اننا الآن نسجل لسماء الشركات في شبكة الانترنت لحمايتها من اي استخدام غير قانوني، كما اننا نلتزم تماما بسياسات واجراءات اللجنة الدولية لتسجيل الاسماء وكانت «الشركة السعودية للعلاقات العامة» هي اول من لفت الانتباه الى السرقة التي حدثت على الانترنت عندما سجلت بعض الجهات اسماء الشركات السعودية دون علمها على الشبكة الدولية. وقال المعينا ان القراصنة استغلوا تلكؤ الشركات السعودية في التسجيل على الانترنت وقاموا بتسجيل اسماء 500 منها على الشبكة الدولية. وأضاف ان القراصنة اعترفوا بسرقتهم ووعدوا باعادة الاسماء الى اصحابها الحقيقيين، وان «عرب. نت» الآن بصدد اكمال الاجراءات القانونية لتسجيل تلك الشركات السعودية التي ترغب في الاحتفاظ باسمائها للاستخدام المستقبلي.





«الشرق الأوسط» في جولة ميدانية على الناخبين والمرشحين في اليوم الانتخابي الأخير في لبنان

اكمل لبنان امس انتخاب مجلسه النيابي المؤلف من 128 نائبا بدعوة اكثر من 409 آلاف ناخب في محافظة البقاع (شرق لبنان) للادلاء باصواتهم لانتخاب 23 نائبا من بين 124 مرشحا في هذه المرحلة الخامسة والاخيرة من الانتخابات العامة التي بدأت في 18 أغسطس (آب) الماضي.

وحسب نظام التمثيل الطائفي المتبع في لبنان تتوزع المقاعد الـ23 المخصصة لمحافظة البقاع على الشكل التالي: عن المسلمين - ثمانية للشيعة وخمسة للسنة وواحد للدروز. وعن المسيحيين ثلاثة مقاعد للروم الكاثوليك وثلاثة للموارنة ومقعدان للروم الارثوذكس وواحد للارمن الارثوذكس.

وبانتهاء انتخابات البقاع تنتهي الانتخابات اللبنانية النيابية الثانية منذ انتهاء الحرب الاهلية التي اندلعت بين 1975- 1990. وكانت مرحلتها الاولى قد بدأت في جبل لبنان والثانية في لبنان الشمالي ثم بيروت والجنوب وذلك خلال أيام الآحد الثلاثة الماضية.

ومن بين المرشحين في منطقة البقاع ستة وزراء في الحكومة الحالية بينهم وزير الدفاع محسن دلول خاضوا المعركة ضمن لائحة ائتلافية ضمت رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني الى جانب ثلاثة مرشحين لحزب الله، ومرشح لحركة «امل» الشيعية وحليفين على الاقل لرئيس الحكومة رفيق الحريري.

ومحافظة البقاع هي المنطقة الانتخابية للرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي دعا الناخبين الى «اداء واجبهم المقدس في اليوم الاخير من الانتخابات».

وقال اثناء الادلاء بصوته في مدينة زحلة مسقط راسه، «ان الانتخابات اعادت الثقة بالديمقراطية اللبنانية».

بعلبك تتوجس من نوايا زحلة الانتخابية وصورة الائتلاف تهتز في محافظة البقاع

بعلبك: من ثائر عباس

لم تكن صورة الائتلاف الانتخابي في منطقة بعلبك الهرمل واضحة مع بدء عمليات الاقتراع في اخر ايام الانتخابات النيابية اللبنانية المخصصة لانتخاب 23 نائبا عن محافظة البقاع يكملون عديد المجلس النيابي الجديد.

واهتزاز صورة الائتلاف نجم عن الحذر الشديد الذي ميز عمليات الانتخاب في الساعات الاولى من النهار، اذ ان هاجس «التشطيب» لاحق المرشحين داخل اللائحة الواحدة وسط شائعات سبقت عملية الانتخاب عن «تحالفات جانبية» يعقدها بعض المرشحين في هذه اللائحة مع مرشحين من خارجها لتبادل الاصوات على حساب مرشحين اخرين من رفاقهم في اللائحة الائتلافية، اضافة الى بعض التناقضات داخل هذه اللائحة التي جمعت مثلا مرشحا مقربا من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري (الدكتور محمد علي الميس) وآخر مقرب من رئيس الجمهورية الياس الهراوي (الوزير شوقي فاخوري) الى مرشحين من «حزب الله» خاضوا قبل اسبوعين معارك لتهامات بكل «الاسلحة» تحت شعار «الاعتدال في مواجهة التطرف» الذي رفعه الرئيس الحريري مقابل شعار «الهيمنة على مقدرات الدولة واختزال السلطة باشخاص والمطالبة بدولة المؤسسات» الذي رفعه «حزب الله».

وهذا الواقع دفع بمناصري «حزب الله» الى تشطيب اسم المرشحين الميس وفاخوري بعد «معلومات» عن تشطيب اسماء مرشحي الحزب من قبل انصار الهراوي والحريري.

وخوف «حزب الله» من زحلة والجوار، حدا بماكينته الانتخابية الى تأجيل اقتراع «الاصوات المضمونة» له الى ما قبيل اقفال صناديق الاقتراع الساعة الخامسة على امل ان تكون تبلورت لديها صورة واضحة عن حجم التشطيب وهوية المشطبين اعتمادا على مساعدة ماكينتهم الانتخابية الواسعة التي تضم مندوبين دائمين في 903 اقلام وهو عدد اقلام الاقتراع في محافظة البقاع اذ وضع الحزب مندوبين على الاقل في كل مركز بصورة دائمة اضافة الى مندوبين متجولين ومندوبين لتوزيع اللوائح على ابواب مراكز الاقتراع وجهاز خاص لمراقبة سير العمل خارج المركز.

وترتبط هذه الشبكة بمركز رئيسي في بعلبك مهمته جمع المعلومات واعطاء الاوامر، وتتحول هذه المهمة ليلا الى مهمة جمع الاصوات واعطاء نتائج اولية عبر جهاز «كومبيوتر» مركزي يجمع الارقام التي تحصل عليها غرفة العمليات من المندوبين في مراكز الاقتراع بواسطة اجهزة الاتصال الخليوية التي زود بها المندوبون.

والالتزام باللوائح مسالة صعبة في منطقة تتداخل فيها الولاءات الحزبية والعائلية والطائفية، اضافة الى القناعات الشخصية، وغالبا ما يعتمد الناخبون لوائح خاصة بهم يشكلونها بانفسهم وفق ما يرتأون او وفق مصالحهم الخاصة. فقرية ما قد تقترع لمرشح وعدها بمد يد المساعدة في بناء كنيسة او مسجد او حسينية، او المساهمة في اعمار ما تهدم في بعض هذه القرى.

واذا كانت منطقة بعلبك - الهرمل محسوبة على نفوذ «حزب الله» الا ان اعتماد البقاع دائرة انتخابية واحدة جعل اسرابا من المرشحين تغزوها بصورها ويافطاتها، فلم يعد مستغربا ان ترى يافطات تحمل اسم مرشح من اقصى البقاع الغربي في الجنوب على عامود كهرباء في بلدة الهرمل في اقصى البقاع الشمالي مكتوبا عليها مثلا «اصدقاء فيصل الداود» المرشح للمقعد الدرزي الوحيد في راشيا.

والهرمل تلك المنطقة التي افتقدت الدولة كثيرا واعتبرت نفسها رمزا للنسيان والاهمال، وجدت نفسها بين ليلة وضحاها قبلة انظار المرشحين من وزراء ونواب وشخصيات يهتمون باوضاعها ومشاكلها و«يخففون» همومها. اضافة الى الآف من عناصر الجيش اللبناني وآلياته التي نقلت على عجل الى منطقة لا يعرفها حتى بعض قادة الدوريات الذين اعتمدوا على همة البقاعيين وخرائط خاصة للاستدلال على طرقات المنطقة ودروبها، فالبزات المرقطة غابت طويلا.. لكنها اتت اخيرا واستقبلت بالترحاب.

المجنسون والأرمن شكلوا لوائحهم على قاعدة «الثواب والعقاب»

عنجر: من يوسف دياب

لم تفلح اللائحة الائتلافية الاساسية التي تضم الرموز السياسية والقوى ذات النفوذ الواسع في محافظة البقاع في شق طريقها بسهولة بين البقاعيين. فحتى أصحاب التجربة الجديدة في التصويت من الذين كانوا محرومين من الجنسية اللبنانية إبان انتخابات العام (1992)، وفي مقدمتهم «عشيرة لويس» (البدوية) وأرمن بلدة عنجر اقترعوا بطريقة مدروسة.

وفي جولة لـ«الشرق الاوسط» في الطرف الشمالي من قضاء البقاع الغربي وتحديداً بلدة «عنجر» (غالبية سكانها من الارمن) وبلدات بر الياس، المرج، غزة، الخيارة التي تضم افراد العشيرة البدوية، تبين ان الشعارات السياسية والحملات الاعلامية لم تنطل على افرادها. اذ ان عمليات التشطيب الواسعة انطلقت من هناك تحديداً، وامتدت الى باقي قرى القضاء، مما هز اطمئنان أركان اللائحة القوية. مشايخ عشيرة لويس عادل لويس وأحمد خليفة وعلي احمد قالوا صراحة ان لهذه العشيرة 3 آلاف ناخب سيصوتون بالدرجة الاولى للمرشح عبد الرحيم مراد (وزير التعليم المهني والتقني في لبنان)، وذلك انسجاماً مع قناعاتهم ووفاء له على الخدمات التي قدمها شخصياً للمنطقة، والعشيرة تحديداً، منذ ما قبل انتخابات العام 1992 وإبان الاحداث التي مرت على المنطقة. وقد برزت ماكينة خاصة لهذه العشيرة من البدو تعمل وكأن احد افرادها مرشح للانتخابات فتتولى توزيع لائحة خاصة بها تحتل في الطليعة اسم الوزير مراد، ويعده أسماء جمعت من هذه اللائحة وتلك، ومرشحين منفردين، وتؤكد ان الاصوات لن تصب الى لائحة بكاملها، الا وفقاً لما يمليه «الضمير» والواضح من خلال اللوائح التي وزعت على ناخبي العشيرة انها لم تدرج اسم النائب سامي الخطيب عليها، وذلك لاعتبارات راسخة - على حد قولهم - لا تقبل النقاش او الجدل فيوم كانوا في امس الحاجة الى مسؤول يقف الى جانبهم حرموا وحوربوا في سعيهم للحصول على الهوية اللبنانية.

العشائرية والكساد الاقتصادي في البقاع ينعكسان تشطيبا في اللائحة الائتلافية

زحلة: من تمام حمدان

يوم استثنائي عاشه سهل البقاع اللبناني امس، وما سمي بـ«المحدلة الانتخابية» (البولدوزر) - وهي العبارة التي اطلقها رئيس مجلس النواب نبيه بري - شقت طريقها بصعوبة في مسالك وعرة يتمترس فوقها طابور من المرشحين يتنافسون على 23 مقعداً. خاض البقاع امس معركته الانتخابية على اساس المحافظة، في حين تتشكل قواه وتتجمع وفق قانون 1960 الذي قسم البقاع الى ثلاث دوائر انتخابية. فالاستثنائي في اليوم البقاعي هذا ان المواطن البقاعي يخوض ايضاً معركة الكساد الزراعي بمزيد من الانتاج يفاقم ازمة الكساد في هذا السهل لا يزال ارض الخير في لبنان. وما حصل في انتخابات الاسابيع الاربعة الماضية دفع بالبقاعي الى اللامبالاة، فالدولة التي انتصرت في المباريات الانتخابية السابقة تخوض الآن الجولة الاخيرة بكامل مقدراتها لنجاح اللائحة الائتلافية. والمواطن بات على قناعة من ان صوته لن يهز النتائج ولن يغير الاتجاهات لكنه يخوض عملية فرز قد تعيد تركيب اللوائح ولاسيما اللائحة الأم (لائحة الوفاق والوحدة الوطنية) فيلغي اسماء والوانا شكلت قاعدة للائتلاف فتهاوت المعايير وسادت اجواء لا علاقة لها بالتحالفات مما يعطي فرصة لاختراق بعض المرشحين. ونشط المرشحون منذ الصباح الباكر بجولات سريعة على صناديق الاقتراع وعلى المفاتيح الانتخابية وبالغوا في التأكيد على ضرورة عدم التشطيب على القاعدة الطائفية الا ان الفترة التي فصلت بين الاتفاق على الائتلاف واعلانه وموعد الانتخابات كانت غير كافية لتبديد الاجواء السلبية والاحتقان مما جعل الاصوات المقترعة تتشتت وتتوزع بين المرشحين المنفردين واللوائح غير المكتملة التي تعتمد في اختيارها على الزعامة التقليدية والعشائرية والمناطقية لاستعادة دورها السياسي وبين اللائحة الائتلافية التي جهد معلنوها لتوفير عدم خرقها بعد ان عجز المرشحون عن الاتفاق ضمناً على قضية بقاعية واحدة فقفزوا الى العناوين والشعارات التي لم يفلح مطلقوها في الوصول الى قلوب المقترعين وآرائهم.

زحلة تشكو من تهميش دورها في البقاع وتقترع دون حماس لـ«طبخة بحص»

زحلة: من سناء الجاك

ناخبو زحلة وضعوا في صناديق الاقتراع اسماء لا علاقة لها باللائحة الائتلافية او باللوائح غير المكتملة لان الحماس الذي توفر في دورة الانتخابات الماضية عام 1992 غاب في هذه الجولة الانتخابية عن محافظة البقاع عموماً وقضاء زحلة تحديداً.

«طبخة بحص» بهذه العبارة وصف النائب والمرشح الياس سكاف العملية الانتخابية. فالناخب الزحلاوي لا يشعر انه معني بما فرضته هذه اللائحة المولودة ولادة قيصرية في اللحظات الاخيرة. وقال سكاف لـ«الشرق الاوسط» «لقد نصحنا جماعتنا بالتريث وعدم الادلاء باصواتهم حتى نرى كيف تتطور عمليات التشطيب التي بوشر بها حسب معلوماتنا منذ الثامنة صباحاً. اذ مضى كل من «حزب الله» و«حركة امل» يشطب كل منهما الآخر بغية تجميع عدد اكبر من الاصوات. بعد ذلك عمد الحزب الى شطب اسماء اخرى من اللائحة الائتلافية ليكتفي في نهاية المطاف باسماء مرشحيه» واضاف سكاف «زحلة لها ردود فعلها، وأهلها ليسوا مهيئين لقبول ما يفرض عليهم. فقد حاولنا ارساء قواعد لنوع من التعايش الا ان ما يحصل على الارض يطيح بكل جهودنا ويؤثر على مصداقيتنا تجاه من نتشارك واياه فعلاً في اللائحة».

وكان سكاف قد استقبل أهل زوجته مريم، ابنة النائب المنتخب جبران طوق، وابنة عم ستريدا زوجة سمير جعجع، وقد حضروا من بلدتهم بشري في شمال لبنان لمساندة «الصهر» كما قال احدهم.

في قضاء زحلة 292 قلم اقتراع توزعت على حوالي الخمسين قرية وبلدة اضافة الى المدينة التي تحوي حوالي 57 الف ناخب من اصل نحو 122315 ناخباً في القضاء باكمله. وغياب الحماس يرده البعض الى غياب المنافسة المارونية التي تجلت عام 1992 بوجود ابن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مرشحاً بمواجهة النائب والمرشح الحالي جورج الهراوي.

الا ان المجنسين في قضاء زحلة يفوق عددهم العشرة الاف مجنس كما يفيد المرشح خليل الحاراتي من بلدة قب الياس وهم من عرب العيدين وابو عيد والموالة والشقيف. وقد تم توزيع هؤلاء المجنسين على قرى زحلة، حفاظاً على الطابع المسيحي للمدينة.

المرشح خليل الحاراتي قال لـ«الشرق الاوسط» «بان النجاح في الانتخابات ليس الهم الأوحد. ففي ظل هذه التركيبة السياسية يبقى الانجاز في تسجيل نسبة اصوات لاثبات الوجود».

في علي النهري بلدة وزير الدفاع والمرشح على اللائحة الائتلافية محسن دلول الاجواء هادئة على مضض، فالائتلاف لا يعبر عن طموحات الناخبين، ولجواء الوزير دلول متوترة، لان «حزب الله» شطب اسمه من اللوائح، و«الحركة» (حركة امل) لا تهتم كثيراً لامره، كما قال لـ«الشرق الاوسط» احد مساعديه، مضيفاً بان الوزير دلول سيفوز هذه الدورة باصوات المسيحيين.

الطبيب جورج عبد الاحد من مدينة زحلة وصف الجو الانتخابي بالفوضوي وقال: «هناك ارباك زحلاوي، لان الاشاعات تحكمت منذ الصباح بمجريات العملية الانتخابية والواضح ان لا احد يستطيع ان «يمون» على الآخر».

البقاع الغربي يرفض اللوائح المعلبة ويختار مرشحيه بتوافق عائلي

راشيا: من داود ابراهيم

بدأت قرى البقاع الغربي وراشيا عملية اقتراعها غير الرسمية مساء امس الاول، فاجتمعت العائلات بشيبها وشبابها واخذ كل منهم يروي ما جرى بعد مقابلته المرشح المولج الاتصال به لمعرفة الوعود التي قطعت وحصة العائلة (في حال وصول المرشح) من خدمات وتسهيلات، واضافة الى هذه المعطيات نوقشت معطيات اخرى تتعلق باعتبارات وطنية او مناطقية ومدى «قرب» المرشح الفلاني من المنطقة.

واستل فرسان البقاع اقلامهم وبدأت مبارزة التشطيب في ما برزت لوائح اخرى ارتأى بعضهم تشكيلها «بعيدا عن اللوائح المعلبة والمفروضة».

الجلسات الحميمة في موسم انتخابات البقاع الغربي كانت جلسات اختيار المرشحين بعدما عمد البعض الى احضار لائحة تضم جميع المرشحين والأقضية التي يترشحون عنها والطوائف التي يمثلونها، كبير العائلة.

يعطي توجيهاته: «هذا ما اقر الراي عليه ومن لم يوافق ليس من العائلة نحن اعطينا كلمتنا وسنبقى عندها».

وصبيحة يوم الانتخابات بدت طرقات البقاع الغربي شبه خالية والمسافات الشاسعة التي تفصل القرى بعضها عن بعضها كان يعكر هدوءها مرور سيارة مسرعة تحمل صورا وناخبين احضرهم مرشح ما على نفقته الخاصة من اماكن سكنهم الى قريتهم الأم ليدلوا باصواتهم لصالحه.

وعلى عكس الجولات الانتخابية التي جرت في الشمال وبيروت والجنوب وجبل لبنان لم يشهد البقاع الغربي هذا الكم الموعود من الصور والشعارات، ولم تشهد اقلام اقتراعه ازدحاما يذكر الامر الذي عزاه رئيس قلم مدرسة صغبين الرسمية الى «انشغال ربات البيوت بتحضير طعام الغداء للزوار القادمين الذين ينتظرون ان تخف حدة الشمس الحارقة». وحتى الساعة الواحدة ظهرا كانت نسبة الاقتراع لا تتعدى الـ 10 في المائة.

بينما يعزو مندوب احد المرشحين هذا الأمر الى محاولة من المقترعين لتشجيع المرشحين على البدء باستمالة الأصوات اكان عبر وعود او عبر دعم مادي.

راشيا الوادي بلدة أبطال الاستقلال تبدو كأنها تحضر لاستقلال جديد «نحن نرفض ان يفرض علينا اي شيء، وقصة المحدلة (البولدوزر) هي محدلة ستطيح بالديمقراطية، اكتفينا من الذين ينتخبون عنا أن الأوان لننتخب بانفسنا نائباً يمثلنا ويمثل قناعاتنا، هذه اللوائح ليست صناعة محلية ونحن من مشجعي الصناعة الوطنية».

الرئيس اللبناني يقترع في زحلة ويعد بـ«مكننة» الانتخابات المقبلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادلى الرئيس اللبناني الياس الهراوي بصوته في المرحلة الخامسة والاخيرة للانتخابات النيابية التي جرت أمس في محافظة البقاع، وعقد ندوة صحافية في منزله في زحلة (العاصمة الادارية للمحافظة) بعد ان اقترع في احد اقلامها وعد فيها بمكننة الانتخابات المقبلة واصفاً يوم الاقتراع بانه «يوم واجب وطني» مكرراً «ان السلطة هي على بعد متساو من جميع المرشحين».

وقال الرئيس الهراوي: «اتيت الى زحلة كمواطن لبناني لاعبر عما يكنه قلبي من حب لوطني، لانني مواطن لبناني علي واجب مثل كل المواطنين اللبنانيين، واغتنم هذه المناسبة الاذاعية المرئية والمسموعة لادعو الجميع للقيام بواجبهم، واتمنى عليهم أن يكونوا أحراراً في انتقاء من يريدون، لأن لبنان من دون حرية لا يكون لبنان مستقلاً.

ويجب علينا ان نفهم جميعاً ان كثرة الشائعات والتصاريح من هنا وهناك وخاصة من مسؤولين، دينيين كانوا ام مسؤولين حكوميين وغير حكوميين، يتسابقون في تصاريح لا تعطي الثقة بلبنان في الخارج، ولو لم تكن هذه الانتخابات في موعدها المحدد لكان لبنان قد فقد الكثير من الثقة التي يتمتع بها بعد أن حل السلام على ارضه.

واضاف الرئيس الهراوي «لدينا مشكلات ما زالت تعترينا، منها ما هو داخلي ومنها اقليمي، ابدا بالمشكلات الداخلية لاقول وبصوت عال خلال ما تبقى لي من هذه الولاية التي مددت، يجب ان اسعى بكل ما لدي من قوة، لارساء قواعد الحرية ولمكننة الانتخابات كي نضع حداً لكل الشائعات التي تسري من هنا وهناك».

واضاف «ان لدينا ماكينة انتخابية غير عصرية، وان شاء الله اعد، بكل ما لدي من قوة ومن حرص على مقام الرئاسة، وخاصة في ما يتعلق بالدستور، أن نتبع في انتخاباتنا المقبلة ما يتبعه العالم الحر، خصوصاً الدول المتقدمة، وان نجعل من انتخاباتنا ممكننة على الكومبيوتر كي نضع حداً لكل هذه الشائعات حول ما جرى في بعض صناديق الاقتراع».

هاجم مصر لتهديدها بمنع انعقاد المؤتمر الاقتصادي

نتنياهو يحمل عرفات مسؤولية «المساهمة في تطوير الإرهاب الدولي»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شن رئيس الوزراء الإسرائيلي امس هجوما غير عادي على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والحكومة المصرية. وحمل عرفات المسؤولية عن تطوير الارهاب الدولي. بينما انتقد مصر لربطها بين اجتماع قمة اقتصادي مزمع وقيام اسرائيل بتحركات اخرى للسلام في الشرق الاوسط.

وفي مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية بمناسبة راس السنة اليهودية قال نتنياهو ان عرفات «ساهم مساهمة كبيرة في تطوير الارهاب الدولي. لقد وضع اساليب جديدة مثل خطف الطائرات وتفجير طائرات في الجو».

وكان نتنياهو يكرر بذلك نظرية سبق له ان عرضها في كتابه عن الارهاب الذي نشر قبل انطلاق عملية السلام.

واقر بان «منظمة التحرير الفلسطينية تخلت عن الارهاب» منذ اتفاقات اوسلو للعام 1993، لكنه قال ان عرفات «لم يبذل الجهود اللازمة لوضع حد للارهاب الذي يمارسه الاصوليون الفلسطينيون» الذين يعملون في الاراضي المحتلة.وحذر نتنياهو السلطة الفلسطينية من ان «في حال استئناف الاعتداءات، فإن رد إسرائيل سيكون اقوى بما لا يقاس مما كان عليه ايام الحكومة السابقة».

واكد نتنياهو رغبته في استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه قال ان المفاوضات مع الفلسطينيين تشكل «المسار الأصعب».

ولم يبد نتنياهو في المقابلة استعجالا لإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل رغم ان هذه الخطوة تأخرت نحو ستة اشهر عن موعدها.

وقال «سوف نبدأ المفاوضات حول تعديلات» الاتفاق الخاص بالخليل. اضاف «علينا ان نعزز الاجراءات التي تسمح للسكان اليهود بالعيش في امان».

وفي ما يتعلق بسورية كرر نتنياهو ان رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين وافق على الانسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في عام 1967 وضمتها في عام 1981.

وتابع «اننا نطالب بابقاء السيادة الاسرائيلية على كل الجولان. اذا اقترحنا كل شيء على السوريين (كما فعل رابين) فان الخصم سيعتقد عندها ان بامكانه الحصول على المزيد».

وسئل عن رغبة الرئيس السوري حافظ الاسد في السلام، فقال انه اذا كان هذا الاخير مستعدا لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل «فهذا يعني انه يريد السلام. هذا هو الاختبار امامه».

من جهة اخرى انتقد نتنياهو مصر لربطها بين اجتماع قمة اقتصادي مزمع وقيام اسرائيل بتحركات اخرى للسلام في الشرق الاوسط متجاهلا اتهامات عربية بتلكؤ اسرائيلي بشان السلام.

وقالت مصر انه يجب احراز تقدم ملموس نحو السلام اذا كان لها ان تمضي قدما في تنظيم المؤتمر المقرر عقده في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني). ويهدف الاجتماع الى دمج اسرائيل في الاقتصاد الاقليمي.

وقال نتنياهو في المقابلة ان «تهديدنا بالغاء مؤتمر القاهرة كوسيلة ضغط علينا مثل رجل يجدع انفه نكاية في شخص اخر. اننا لا نتخذ مثل هذه الامور بجدية». واضاف انه يشك في ان مصر ستوقف المؤتمر قائلا ان الاجتماع في مصلحة القاهرة نفسها. وقال انه لو ان مصر «لا تريد عقد المؤتمر الاقتصادي فلا تستميح اعذارا سياسية».

وقال «لا انصح احدا باستخدام اساليب مثل هذه ضدنا. انها لن تجدي ايضا».

وفي القاهرة قال دبلوماسيون ان عدم قيام حكومة نتنياهو باي تحرك منذ توليه السلطة قبل ثلاثة اشهر دفع جيرانها العرب الى التفكير في اتخاذ موقف اكثر قوة تجاه مفاوضات السلام يتضمن اتخاذ خطوات مثل مقاطعة المحادثات متعددة الاطراف مع اسرائيل.

وقاطعت سورية وحليفها لبنان المحادثات المتعددة الاطراف بشان التعاون الاقليمي لسنوات ولكن دولا مثل مصر والاردن جادلت في الماضي بان مثل هذه المحادثات تساعد على اقناع اسرائيل بحسن نواياها.

وقالت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان المؤسسة الدفاعية الاسرائيلية ناقشت مغزى المناورات التي اجراها الجيش المصري على نطاق واسع في الايام الاخيرة.

وقال نتنياهو في اشارة الى المناورات المصرية والى التقارير التي وردت في الآونة الاخيرة عن تحركات القوات السورية «لا بد ان نقف بحزم هنا نتابع بحذر اي تحركات للقوات».

واضاف «لا نجلس بالتأكيد غير مهتمين في ما يتعلق باحتمالات معينة ولكننا نوضح ايضا للجانب الآخر ان توجهنا هو السلام مما يعني انه يجب التوصل الى تسوية متبادلة وليس رضوخا من جانب واحد هو اسرائيل لمطالب العرب».

إسرائيل تمنع الفلسطينيين من استخدام طريق جديد بالضفة

القدس المحتلة ـ رويتر: قال مسؤول فلسطيني امس ان اسرائيل منعت الفلسطينيين من استخدام طريق جديد يربط القدس بمستوطنات يهودية في الضفة الغربية.

وقال مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل ان الجنود الاسرائيليين منعوه هو وفلسطينيين آخرين من استخدام الطريق الجديد الذي يصل الى المستوطنات الواقعة بين بيت لحم والخليل. وقال النتشة ان الاسرائيليين ردوه على عقبيه الاسبوع الماضي عندما حاول السفر على الطريق الجانبي الجديد الى القدس وابلغوه ان «اليهود فقط مسموح لهم باستخدام هذا الطريق»وقد صادرت اسرائيل لجزاء كبيرة من الاراضي العربية لاقامة هذا الطريق الجانبي الذي يتفادى المرور بالخليل وبيت لحم. وقال: «انه اضطهاد وظلم عندما تصادر اسرائيل اراضي عربية وتبني عليها مستوطنات وطرقا جانبية من اجل اليهود». واضاف النتشة: «انها مسألة بالغة الخطورة في وقت ينبغي فيه ان يكون هناك سلام مع اسرائيل لانها لم تحدث ابدا في تاريخ الاحتلال». وقالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ردا على ذلك «السكان الفلسطينيون مسموح لهم باستخدام طرق بديلة» مقبولة عليها نقاط عبور يمكن عندها للفلسطينيين من اصحاب التصاريح دخول اسرائيل».

الفلسطينيون يحتجون على إساءة إسرائيل للدبلوماسيين المعتمدين لديهم

غزة ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول فلسطيني امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية احتجت لدى اسرائيل على المعاملة السيئة التي يلقاها الدبلوماسيون العرب والاجانب المعتمدون لديها، وكذلك النواب والمواطنون الفلسطينيون» من جانب السلطات الاسرائيلية.

وقال جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية ورئيس لجنة الارتباط المدنية المشتركة مع اسرائيل انه بعث يوم الجمعة الماضي رسالة احتجاج الى منسق شؤون المناطق في وزارة الدفاع الاسرائيلية الجنرال اورن شاحور، يعرب فيها عن «احتجاجه على المعاملة السيئة التي يواجهها الدبلوماسيون العرب والاجانب لدى السلطة الفلسطينية لدى مرورهم على المعابر وتنقلهم بين غزة والضفة الغربية او عند احضارهم ممتلكاتهم الشخصية او الرسمية».

وقال الطريفي انه اشار في رسالته ايضا الى «المعوقات التي يضعها الاسرائيليون امام هؤلاء الدبلوماسيين عند تجديد اقاماتهم، وعدم معاملتهم بطريقة تليق بهم كممثلين لبلادهم، وتأخيرهم عند المعابر الدولية».

واوضح الطريفي انه وجه ايضا رسالتين اخريين الى شاحور احتج فيهما على «الخروقات الاسرائيلية للوائح المتعلقة بمرور كبار الشخصيات الفلسطينية وخصوصا اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وتفتيش سياراتهم واعاقة مرورهم لحضور جلسات المجلس التشريعي في الضفة الغربية».

واعتبر ان «ذلك لا يتناسب مع مراكزهم كممثلين للشعب الفلسطيني».

واشار الطريفي الى تزايد الخروقات الاسرائيلية في حق المسافرين الفلسطينيين عبر معبر رفح، واكد ان الجانب الاسرائيلي «يؤخر المسافرين ساعات عدة ويقوم رجال الاستخبارات الاسرائيلية باستجوابهم ومنع بعضهم من السفر».

كذلك اتهم الطريفي «مكتب الارتباط الاسرائيلي المدني بالتهرب من مسؤولياته واحالة المواطنين الفلسطينيين الى الاستخبارات الاسرائيلية لاهانتهم من خلال تفتيشهم بطريقة غير لائقة».

واوضح الطريفي ان الاسرائيليين ينتهكون بذلك تطبيق بنود الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، وطالب الجانب الاسرائيلي بالتقيد التام والتنفيذ الفعلي لما سبق الاتفاق عليه من اجل المضي قدما في عملية السلام في المنطقة».

البرلمان المصري:

احتجاج إسرائيل على صواريخ «سكود» يؤكد «ازدواجية المعايير السياسية»

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اعلن البرلمان المصري رفضه المطلق للحملة التي اثارتها اسرائيل والولايات المتحدة حول حصول مصر على تكنولوجيا صواريخ «سكود» من كوريا الشمالية وقال البرلمان في تقرير له بعث به الى 155 برلمانا من اعضاء الاتحاد البرلماني الدولي ان هذا الاحتجاج ليس فقط تدخلا في الشؤون الداخلية المتعلقة بامن مصر وسيادتها، بل يؤكد الانتقائية وازدواجية المعايير السياسية» التي تمارسها هذه الدول وذلك بالتغاضي عن ترسانة الاسلحة النووية والكيماوية والصواريخ طويلة المدى التي تملكها اسرائيل في نفس الوقت الذي تحاول فيه تجريد الدول العربية والدول الاخرى في المنطقة من وسائل حماية امنها.

واكد البرلمان المصري تمسك مصر الكامل بضرورة التوصل الى اتفاق بشان اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل باعتبار ذلك جزءا لا يتجزأ من عملية التسوية في المنطقة وباعتباره ايضا ضرورة حتمية لضمان امن جميع دول المنطقة على قدم المساواة وعلى نحو متكافئ.

العرب يأملون أن يضغط نادي الشراكة المتوسطية الأوروبية على إسرائيل

القاهرة ـ أ.ف.ب: اكدت الدول العربية الاعضاء في الشراكة الاوروبية المتوسطية انها ستعمل على «استغلال هذا الاطار لفرض ضغوط على اسرائيل» لحملها على العودة عن تعنتها ازاء عملية السلام.

وقال وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف، الذي ترأس امس جلسة عقدها ممثلو الدول الثماني الاعضاء في الشراكة ان «هناك اجماعا بيننا على محاولة استغلال هذا الاطار لفرض ضغوط على اسرائيل واقناع شركائنا الاوروبيين بممارسة ضغوط على حكومة (بنيامين) نتنياهو، كي تتراجع عن مواقفها، وقد شرعنا في ذلك بالفعل».

وحضر الاجتماع التنسيقي الذي يأتي بعد عام تقريبا على انطلاق الشراكة من مؤتمر برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وزيرا خارجية تونس الحبيب بن يحيى، والمغرب عبد اللطيف الفيلالي، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، ووزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية خالد المدابحة، وسفير لبنان في القاهرة هشام دمشقية، ومندوب سورية لدى الجامعة العربية عدنان عمران. كما حضره وزيرا خارجية ليبيا جمعة الفزاني، وموريتانيا محمد سالم ولد الاكحل.

وتصر الدول العربية على انضمام طرابلس ونواكشوط الى الشراكة. وكانت موريتانيا حضرت كمراقب في برشلونة لانها ليست مطلة على المتوسط، في حين تم استبعاد ليبيا بسبب اتهامها بمساندة الارهاب في قضية لوكربي.

ويضم المنتدى الدول الاوروبية الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اضافة الى اسرائيل ومالطا وقبرص وتركيا. وهو المنتدى الوحيد الذي تشارك فيه سورية ولبنان الى جانب اسرائيل.

وكان مسؤول مصري اكد في الخامس من سبتمبر (ايلول) الحالي ان شركاء اوروبا العرب يريدون ربط التعاون السياسي والامني في المتوسط بتطور عملية السلام.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية فتحي الشاذلي انه من غير الممكن تحقيق تقدم حقيقي في اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية لا سيما في المجال السياسي والامني طالما استمرت اسرائيل في بناء المستوطنات وفي موقفها من القدس وفي عدم تطبيقها الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وكانت الدول السبع والعشرين المشاركة في مؤتمر برشلونة اعلنت ثلاث شراكات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وفي المجال الاقتصادي تقرر العمل على انشاء منطقة حرة بحلول العام 2010.

وحول مطالبة مصر والجزائر لاوروبا بعدم ايواء اسلاميين متطرفين، قال الوزير الجزائري ان الاوروبيين «باتوا اكثر انفتاحا في هذا الموضوع بعدما كانوا ينكرونه، وعلينا اقناع شركائنا بالتعاطي بحزم مع هذه القضية».

اتجاه لعقد مؤتمر للمصالحة بين الفصائل الصومالية في صنعاء

صنعاء ـ مقديشو ـ جيبوتي ـ وكالات الانباء: اجتمع علي مهدي محمد رئيس التحالف الوطني للانقاذ في الصومال امس مع رئيس جيبوتي حسن جوليد في جيبوتي واجرى معه محادثات بشان المصالحة بين الجماعات الصومالية المتحاربة. وكان علي مهدي قد وصل الى جيبوتي في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية قادما من العاصمة اليمنية صنعاء.

وذكر مساعدون ان علي مهدي الذي يرافقه وفد من 13 عضوا بحث مع الزعماء اليمنيين فرص تنظيم مؤتمر للمصالحة الصومالية في اليمن. وقالوا انه مستعد لاجراء محادثات مع خصمه الرئيسي حسين فارح عيديد الذي تولى زعامة التحالف الوطني الصومالي بعد موت والده الجنرال محمد فارح عيديد. وفي مقابلة مع راديو جيبوتي قال علي مهدي انه واثق من امكانية التوصل الى اتفاق بشان الصومال في المستقبل القريب. وقالت مصادر صومالية ان اليمن يحاول اقناع عيديد بمساندة مؤتمر الوفاق المقترح عقده.

وكان علي مهدي امتدح في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء قبل ان يغادرها الى جيبوتي الوساطة اليمنية لتحقيق المصالحة الوطنية في بلاده واعرب عن اعتقاده بانها ستثمر عن نتائج ايجابية لحل الازمة الصومالية. وعبر عثمان عاتو رئيس مؤتمر الاتحاد الوطني الصومالي للتحالف الوطني عن ارتياحه لما تم طرحه من افكار حول المصالحة الوطنية الصومالية في اجتماعات صنعاء. واضاف في تصريحات مماثلة بثها راديو صنعاء انه تم الاتفاق اثناء الاجتماعات وبمساندة من القيادة اليمنية على عقد مؤتمر عام للفصائل الصومالية في العاصمة اليمنية قريبا لتبادل الآراء وتدارس كافة الامور المتعلقة بموضوع المصالحة في الصومال. يذكر ان عاتو كان قد انشق عن الجنرال الراحل محمد فارح عيديد وتحالف مع علي مهدي.

في الوقت ذاته تستمر الاشتباكات المسلحة في الصومال. اذ اكدت اذاعة محلية التقط بثها في مقديشو ان ستة اشخاص قتلوا واصيب ثمانية آخرون بجروح في معارك وقعت في منطقة باكول وسط الصومال بين فصيلين متخاصمين. واوضحت الاذاعة ان المواجهات وقعت منذ الجمعة بسبب سيارة مسروقة. ومنذ اواخر العام الماضي، تدور معارك متفرقة بين قبيلة هبر غدير بزعامة حسين عيديد وبين مسلحين تابعين لقبيلة الرحوين.

تدريبات بالأسلحة الخفيفة بين بريطانيا والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مطلع في القوات المسلحة الاردنية ان تكون للتدريبات العسكرية البريطانية ـ الاردنية المشتركة التي بدأت منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي اية علاقة بالتطورات الاخيرة في المنطقة.وقال ان هذه التدريبات كانت مقررة منذ فترة، وهي تندرج في اطار العلاقة الاردنية ـ البريطانية المستمرة في المجال العسكري.واوضح ان هذه التدريبات التي تستمر ثلاثة اسابيع، ستختتم في الثامن عشر من الشهر الحالي بمناورات تقتصر على للعسكريين البريطانيين.

وتجري هذه التدريبات العسكرية المشتركة في منطقة «القطرانة» الصحراوية التي تبعد حوالي مائة كيلومتر جنوب عمان. ويشارك فيها الف ومائة ضابط وجندي منهم 550 عسكريا بريطانيا من الفرقة الاولى التي تدعى «فرقة الملك» والتي ترابط في جزيرة قبرص. اما الفرقة الاردنية فهي فرقة الحرس الاردني المدرعة الثالثة.

وتتضمن التدريبات اسلحة المدرعات الخفيفة التي تحمل صواريخ مضادة للدبابات ومدافع المورتر والاسلحة الاتوماتيكية بالاضافة الى طائرات الهليكوبتر.

مقاتلات الحكومة الأفغانية تغير على مواقع طالبان في جلال أباد

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تمكنت قوات الحكومة الأفغانية امس من إيقاف تقدم طالبان نحو العاصمة كابل، وشنت هجوماً مضاداً لتحرير جلال اباد.

ودارت رحى معارك طاحنة بالقرب من العاصمة اوقعت اكبر عدد من الخسائر البشرية منذ بدء الحرب الاهلية في أبريل (نيسان) 1992. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية امس إن «اكثر المعارك حسماً واهمية في الحرب الأهلية الافغانية تدور في هذه اللحظة بالذات، وإذا انتصرنا، فإن افغانستان ستحيى وتزدهر. وإن خسرناها، فرضت طالبان ليل حكمها الدامس على هذه البلاد بدعم باكستان» وكانت حركة طالبان قد استولت على مقاطعتي ننجنهار ولاجمان الأسبوع الماضي بدون اي قتال وذلك بسبب تراجع قوات الحكومة إلى كابل. وشجع ذلك حركة طالبان على شن هجوم باتجاه سرابي، وهي منبسط استراتيجي يشرف على كابل.

وانطلقت قوات زعيم المجاهدين احمد شاه مسعود الموالي للحكومة، في سباق مع الزمن، لتصل إلى سرابي محمولة بالهليكوبترات كي توقف زحف طالبان. وبعد نحو 30 ساعة من الاشتباكات المتواصلة توقف تقدم طالبان نحو كابل.

واستثمر مسعود الفسحة التي وفرها انتصاره في سرابي ليبدأ فجر امس غارة كبيرة على جلال اباد بأمل تهديد خطوط طالبان الخلفية كما يبدو. ووردت انباء مسربة للحكومة من مزار الشريف حيث أبرم زعيم الميليشيات الأوزبكية، عبد الرشيد دوستم، اتفاقاً مع مبعوثي مسعود. وسيتيح هذا الاتفاق لمسعود نقل بعض قواته من الشمال، حيث تتمركز قبالة ميليشيا دوستم إلى الجنوب والشرق لرد حركة طالبان المسندة من باكستان.

وتلكد واقع تقهقر قوات طالبان وجنوحها إلى الدفاع امس حين وافق الملا برجان، القائد العسكري لحركة طالبان، على وقف الهجوم في مقاطعة كونار.

وعوضاً عن ذلك وافق برجان على التفاوض لبلوغ تسوية مع الزعماء المحليين برعاية المشايخ القبليين.

في غضون ذلك وجه مسؤول رفيع من الأمم المتحدة اتهاماً علنياً، لأول مرة، ضد «عدد من الدول الأجنبية» بالتدخل في الحرب الأهلية الأفغانية. وقال مارك جولدنج، نائب الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يجوب افغانستان حالياً، انه بات الآن «على قناعة تامة بأن عدداً من الدول الأجنبية ضالع في النزاع ومساهم في إطالته».

وامتنع جولدنج عن تسمية اي بلد محدد. وحين سئل عن رأيه في مزاعم كابل بأن حركة طالبان إنما يقودها ضباط باكستانيون وانها تستخدم اسلحة قادمة من إسلام اباد، قال إنه سمع مثل هذه الادعاءات لكنه لم يجد قرينة ملموسة على ذلك بنفسه.

تعزيز الإجراءات الأمنية في كشمير في دورة الانتخابات «الهندية» الثانية

سريناجار ـ أ.ف.ب: عززت الإجراءات الأمنية امس في اقليم كشمير الهندي عشية الدورة الثانية من الانتخابات المحلية التي تأمل السلطات الهندية ان تضع بها حداً للمساعي الاستقلالية من جانب المسلمين منذ أمد طويل.

وسيتوجه نحو مليوني ناخب الى صناديق الاقتراع اليوم لاختيار 34 عضواً من اصل 87 في مجلس النواب المحلي لهذه الولاية وهي الوحيدة في الهند التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. وتجري هذه الانتخابات على مراحل. وقد تمت المرحلة الاولى منها في السابع من الشهر الحالي، وستجري المرحلتان الثالثة والرابعة في الحادي والعشرين والثلاثين منه.

وشلت الحركة في الإقليم امس تلبية لدعوة للإضراب وجهتها التنظيمات الاسلامية الاستقلالية التي تقاطع الانتخابات. ووضعت القوات الهندية في حالة تأهب في الدوائر التي يخشى وقوع اضطرابات فيها خصوصاً ان 30 شخصاً قتلوا في أعمال عنف مرتبطة بالانتخابات، منهم 8 قتلوا اول من امس.

كذلك تمت محاولات لاغتيال عدد من المرشحين بينهم رئيس وزراء الولاية السابق فاروق عبد الله الذي نجا من انفجار قنبلة القيت في اتجاهه اثناء تجمع سياسي انتخابي يوم الخميس الماضي.

ويرأس عبد الله حزب «المؤتمر الوطني» الذي يرجح فوزه في الانتخابات.

ويعتبر هذا الحزب احد اقدم الاحزاب السياسية في كشمير، وهو يطالب بإعطاء الولاية حكماً ذاتياً موسعاً لكنه يدعو لبقائها جزءاً من الدولة الهندية.

يذكر ان كشمير تخضع منذ عام 1990 لسلطة الحكومة الفيدرالية بسبب المساعي الاستقلالية فيها. وتهدف الانتخابات الحالية الى إنشاء مجلس نواب محلي تنبثق عنه حكومة تتولى شؤون الولاية على غرار باقي ولايات الاتحاد الهندي.

وتأمل نيودلهي من وراء ذلك في بدء عملية تطبيع للأوضاع في كشمير حيث ادى الكفاح المسلح ضد الحكم الهندي الى مقتل 15 الف شخص منذ عام 1989. وفي المقابل يطالب الاستقلاليون بتنظيم استفتاء شعبي يقرر عبره السكان البقاء ضمن الدولة الهندية او الانضمام الى باكستان او الاستقلال.

بكين: محاولات تايوان الانضمام إلى الأمم المتحدة استفزاز خطير

بكين ـ وكالات الانباء: قالت الصين امس ان المحاولات التي تقوم بها تايوان للانضمام الى الامم المتحدة «لن تؤدي الا الى تصعيد التوتر بينها وبكين».

وشجبت «وكالة انباء الصين الجديدة» الاقتراح الذي قدمته الى الامين عام للأمم المتحدة بطرس غالي دول تقيم علاقات دبلوماسية مع تايوان لمنح تايبيه مقعداً في الامم المتحدة.

واضافت الوكالة ان هذا الاقتراح، الذي تم تقديمه قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية سبتمبر (ايلول) في نيويورك «يشكل فخاً نصبته السلطات التايوانية». واوضحت ان حكومة تايبيه «حثت تكنولوجيا وبعض الدول الأخرى على تقديم مذكرة تشيد بنجاح ما اسمته «الديمقراطية» في تايوان من اجل خدع الرأي العام العالمي» وكانت الوكالة تشير الى اول انتخابات رئاسية اجريت في هذه الجزيرة في مارس (اذار) الماضي واثارت سخط الصين.

وذكرت الوكالة ان اقتراحاً مماثلاً رفض العام الماضي ولم يدرج على جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالت ان هذه المحاولة الجديدة «ستبوء بالفشل ايضاً» وتابعت الوكالة قائلة ان الامم المتحدة «منظمة تتشكل من دول ذات سيادة. وحكومة الجمهورية الشعبية في الصين هي الممثل الشرعي الوحيد للصين وتايوان ما هي الا جزء من الصين».

موجز

مقتل جندي روسي في الشيشان

● أعلن المركز الصحافي التابع لقوات وزارة الداخلية الروسية امس مقتل جندي روسي واصابة آخر بجراح في انفجار لغم في منطقة باموت الشيشانية. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن المركز ان الوضع في الشيشان لم يتغير على رغم وقوع بعض الانتهاكات للهدنة الموقعة بين القوات الروسية والمقاتلين الشيشان، وبخاصة في منطقة أرجون شرق العاصمة جروزني. وقال بيان المركز ان ثلاث مجموعات من المقاتلين الشيشان تستعد لشن هجوم على أرجون. واوضح المركز الصحافي ان الحادث هو الـ99 الذي تتعرض فيه قوات الداخلية الروسية الى اطلاق نار منذ توقيع اتفاقية الهدنة في 31 اغسطس (آب) الماضي.

آي آر إيه قد يوقف حملته المسلحة

● قالت تقارير صحافية ان زعماء الجيش الجمهوري الآيرلندي «اي ار ايه» يعتزمون عقد اجتماع رفيع المستوى اوائل الشهر المقبل هو الأول من نوعه خلال 10 أعوام في خطوة قد تبشر بانتهاء حملة مسلحة استمرت 27 عاماً لإنهاء الحكم البريطاني للاقليم. وقالت «صنداي اكسبرس» انه اذا اجتمع المؤتمر العام للجيش الآن فمن شبه المؤكد انه سيسعى للتصديق على اعلان رسمي بانتهاء حملة الجيش الجمهوري المسلحة. واضافت انه على شفا اعلان هدنة جديدة وهذه المرة ربما تكون دائمة.

16 نقطة الفارق بين كلينتون ودول

● تقلص الفارق الذي يتقدم به الرئيس الديمقراطي الاميركي بيل كلينتون على منافسه الجمهوري بوب دول في استطلاع للرأي أجرته شبكة «سي ان ان» الى 16 نقطة. وقالت «رويتر» انه اظهر تحسن موقف مرشح «حزب الاصلاح» الملياردير روس بيرو الذي يأتي في المرتبة الثالثة قليلاً. وحصل كلينتون على تأييد 51 في المائة مقارنة بـ55 في المائة في استطلاع مماثل الجمعة الماضي. واظهر الاستطلاع الأخير ان دول، الذي كان يتخلف عن كلينتون في استطلاع الجمعة بفارق 23 نقطة، حصل على تأييد 35 في المائة، بينما حصل بيرو على 7 في المائة مقارنة بـ6 في المائة يوم الجمعة.

إعلان النتائج الرسمية اليوم على الأرجح

شكاوى صربية ومسلمة في انتخابات البوسنة التاريخية والأطلسي «راض تماما»

سراييفو: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

بدأت عند الساعة السابعة (الخامسة بتوقيت جرينتش) من صباح أمس عمليات فرز الاصوات في البوسنة غداة انتهاء الانتخابات التاريخية التي اجريت بدون اي حادث خطير.

واعلن جيف فيشر المسؤول في «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» المكلفة الاشراف على الانتخابات ان صناديق الاقتراع ستنقل من 4400 مكتب اقتراع الى زهاء 144 مركز فرز. وقد بدأت عمليات الفرز نظرياً زهاء الساعة السابعة (الخامسة ت ج). لكنها لم تبدأ في هذه الساعة في كل مراكز فرز الاصوات لأن بعض مكاتب الاقتراع اقفل ابوابه في ساعة متأخرة من ليل السبت ـ الاحد. ومن المنتظر ان تظهر النتائج الاولى، وخصوصاً نتائج الانتخابات الرئاسية الثلاثية، اليوم. وقال فيشر: «سنحاول اعلان هذه النتائج الاثنين لكني لا اضمن ذلك» وقدرت نسبة المشاركة بما بين 60 و70 في المائة حسب ارقام رسمية أعلنت مساء امس الاول.

واعلن رسمياً في بالي، معقل الصرب، ان «الجمهورية الصربية» وهي الكيان الصربي في البوسنة، طالبت امس بتعليق عمليات فرز الاصوات التي تأتي من الخارج «متذرعة بانتهاكات للقانون الانتخابي». وقال بيان للجنة الانتخابية للجمهورية الصربية ان مراكز فرز الاصوات في الجمهورية «تسلمت اكياساً تحتوي بطاقات اقتراع من الخارج غير مرفقة بالوثائق القانونية».

وجاء في البيان: «في انتظار وصول هذه الوثائق نطالب بالتعليق الفوري لعمليات الفرز». وورد فيه ان «غياب هذه الوثائق يجعل من المستحيل التدقيق في عدد الاصوات». وهو الأمر الذي قد تكون له انعكاسات خطيرة على نتيجة الانتخابات». ووجه البيان الى منظمة الامن والتعاون في اوروبا. ومن جهته طالب «حزب العمل الديمقراطي» الذي يتزعمه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بالغاء نتائج الانتخابات التي اجريت في المناطق التي يسيطر عليها الصرب «بسبب عدم شرعيتها». وقال ان عدداً كبيراً من البوسنيين لم يتمكن من دخول هذه المناطق رغم وعد القوات الدولية «ايفور» بضمان ذلك واعلن الناطق باسم الامم المتحدة في سراييفو الكسندر ايفانكو ان الزعيم الصربي رادوفان كارادجيتش تمكن من الادلاء بصوته في أحد المراكز الانتخابية في بالي لكن قوات الايفور لم تتمكن من مشاهدته او القبض عليه.

وحسب استطلاع للرأي اجرته «الشرق الأوسط» وسط الناخبين خلال فترة الادلاء باصواتهم فان الاحزاب القوية الثلاثة هي الفائزة في هذه الانتخابات وان المرشحين الثلاثة لمجلس رئاسة البوسنة عزت بيجوفيتش وكريشمير زوباك ومشلو كرايشنيك هم الذين سيحصلون على اعلى نسبة اصوات في هذه الانتخابات.

من جهته ابدى حلف شمال الاطلسي امس «ارتياحه الكبير» للظروف الأمنية التي جرت فيها اول انتخابات في البوسنة بعد الحرب وان تلقى النتائج التي ستتمخض عنها عمليات فرز الاصوات قبولاً من الاطراف المتحاربة سابقاً.

على صعيد آخر أعلن مهندس اتفاق دايتون للسلام في البوسنة ريتشارد هولبروك اول من امس السبت انه سيقترح على الادارة الاميركية توجيه دعوة لعقد «مؤتمر دايتون مصغر» من اجل تحسين عملية السلام في البوسنة. واوضح الدبلوماسي الاميركي السابق، الذي جاء الى البوسنة بصفة مراقب في الانتخابات انه سيتقدم بهذا الاقتراح فور عودته الى واشنطن الاسبوع المقبل. واضاف ان «التعهدات الواردة في اتفاق دايتون لاتزال قائمة ولكن من الضروري تحسين عملية السلام».

واعتبر هولبروك انه من المرغوب فيه دعوة الموقعين على الاتفاق للاجتماع مجدداً قبل نهاية العام مع اشارته الى ان اعادة التفاوض حول اتفاق السلام الذي سبق ان ابرم ليس ضرورياً. وقد وقع اتفاق دايتون كل من البوسنة وكرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية (صربيا والجبل الأسود) بالاضافة الى دول مجموعة الاتصال الخمس حول البوسنة بصفة شاهد (بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والولايات المتحدة).

احد مراقبي «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» يشرف ويساعد على عملية فرز الاصوات في احد مراكز سراييفو امس (أ.ب)

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970، ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
النوامي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع: الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 - فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن: ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران: شركة المدينة للطباعة - مرسيليا: ميتزول - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الأهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل - فرانكفورت: هاريت انترناشونال - نيويورك: لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

معارضوها لم يقدموا أي بديل مقبول لها

انتخابات البوسنة ليست خدعة... بل ضمانة

كارل بيليت*

● البوسنيون هم الذين يحددون مصير بلادهم ومستقبلها، أما الانتخابات التي جرت فهي ضمانة أساسية للاستقرار والخروج من نفق التقسيم واحتمالات التجزئة

توجه حوالي ثلاثة ملايين بوسني أول من امس (السبت) إلى صناديق الاقتراع لأول مرة، للإدلاء باصواتهم في أول انتخابات عامة تجري بالبلاد عقب توقف القتال. ولعل من المهم أن نتساءل عما إذا كان البوسنيون على استعداد لبناء دولة ديمقراطية حقيقية. وعلى أية حال، فإن المناخ السائد بعد الاضطرابات والانقسام ومشاعر الحقد والكراهية لا يخلو من عقبات وصعوبات، يُعتبر التغلب عليها تحدياً حقيقياً ومحكاً لتقييم نجاح التجربة البوسنية.

ليس ثمة شك حول مشروعية السؤال، وضرورة تجنب إعطاء إجابة مختصرة وموجزة تتلخص في ان الانتخابات البوسنية خدعة لن تفضي إلى شيء. فالحقيقة تتمثل في أن عملية بناء الدولة وتثبيت الاستقرار لإنشاء دولة المؤسسات لا يتأتى إلاّ من خلال الديمقراطية والانتخابات الحرة. اما إذا لم يتم تنفيذ القيام بهذه المهام، وفق ما نص عليه اتفاق دايتون، فإن البوسنة مهددة بخطر الانقسامات والتناحر مرة أخرى.

ويجب أن نضع في الاعتبار ايضاً ان مهام تنظيم ومراقبة العملية الانتخابية، والإشراف على المحادثات الخاصة بالعمل في مؤسسات الدولة، التي ستفرزها الانتخابات، لم تكن بالمهام السهلة. لكن هذا لا يعني انه كان يجب إهمالها أو عدم القيام بها على الوجه الأكمل، بل ان الأوضاع الراهنة كانت تتطلب أن تبذل كل الجهود لإنجاح الانتخابات، وتوفير المناخ الديمقراطي الملائم لقيام دولة الحريات والمؤسسات والتعددية العرقية والثقافية في البوسنة والهرسك.

أما الذين لم يؤيدوا إجراء الانتخابات البوسنية، فلم ينجحوا في تقديم البديل المناسب، وفي اعتقادي ليس هناك بديل، في هذه الحالة، سوى التأكيد على سياسة التقسيم العرقي وتجزئة البلاد وتفتيت الدولة.

وهنا يجب التأكيد على أن عملية الفصل بين القوات المتنازعة كان يهدف في الأساس إلى خلق حدود داخلية تفصل بين جمهورية صرب البوسنة وبين الاتحاد المسلم/الكرواتي لأغراض وقف الاعتداءات المسلحة والاشتباكات بين الأطراف. إذ لم تكن هناك على الإطلاق حدود دائمة. غير أن الخط الفاصل المذكور سيصبح حدوداً دائمة إذا لم يعمل المجتمع الدولي على وقف اي محاولة مثل هذه.

أعتقد ان افضل الضمانات لتحويل البوسنة إلى دولة ديمقراطية نموذجية يتلخص في إنشاء محمية لإدارة الدولة إلى حين تحولها إلى ديمقراطية على الطريقة الغربية، ولكن المشكلة الراهنة تكمن في أن أياً من الدول الأعضاء في المجتمع الدولي لا ترغب في الدخول في اي نوع من الالتزام السياسي او المالي المتعلق بهذا الجانب. كما أن الأحزاب السياسية داخل البوسنة لا تبدو متحمسة لهذه الفكرة.

ومن المبررات التي ساقها معارضو قيام الانتخابات البوسنية ان المحصلة النهائية لهذه الانتخابات ستكون تكريساً للتقسيم العرقي، يقوم على اساس المجموعات العرقية التي حملت السلاح في وجه بعضها البعض خلال السنوات الماضية. وهذا مبرر قد يكون فيه شيء من الصحة، لكنه لا يعني المضي قدماً في المسار الديمقراطي. والمشكلة الأساسية هنا تكمن في ان البعض لن تعجبهم النتيجة النهائية للانتخابات. إنني اورد هذه النقطة من خلال تجربتي كرئيس حكومة سابق، إذ خسرت قبل عامين نتيجة الانتخابات العامة في السويد.

فقبل حوالي شهرين ادلى سكان مدينة موستار باصواتهم في أول انتخابات بلدية في البوسنة بعد سنوات. واختار الناخبون ممثلي احزاب قائمة في الأصل على أساس عرقي، الشيء الذي قد يجد معارضة القوى الليبرالية الغربية.

ولكن هذا لم يكن يستدعي بالضرورة صرف النظر عن الانتخابات أو العملية الانتخابية كممارسة ديمقراطية، لأن حدوث اي شيء مثل ذلك كان سيعني تجريد سكان موستار من حقهم في الانتخابات، وحرمانهم من إمكانية خلق إدارة فاعلة لتسيير شؤون مدينتهم.

ومن الخطأ إطلاق احكام مسبقة على الحصيلة النهائية للانتخابات على أساس تحليل القوى السياسية النشطة حالياً في الساحة داخل الكيانين الصربي والاتحاد المسلم/الكرواتي. وكما قال الزعيم السوفياتي (الراحل) نيكيتا خروتشوف، فإن أكبر مساوئ الديمقراطية تتلخص في عدم معرفة من سيفوز بنتيجة الانتخابات. فقد تحدث إذن مفاجآت في جمهورية صرب البوسنة والاتحاد المسلم الكرواتي (نكتب هذا المقال عشية إجراء الانتخابات).

ولكن، هل من المحتمل أن تسفر هذه المفاجآت عن خلافات سياسية؟

الإجابة بالطبع «نعم». ولكن لا بد أن نضع في اعتبارنا أن التفويض الديمقراطي وحده هو الذي يمثل القوة الدافعة للزعماء الجدد التي يمكنهم من خلالها اتخاذ القرارات المصيرية والحاسمة، خصوصاً حول المصالحة التي ستكون من أهم متطلبات مرحلة البناء الوطني.

بيد أن التوقف عند إجراء الانتخابات فحسب، ليس ضمانة كافية لتحقيق البنود الواردة في اتفاق دايتون للسلام، وليس هو كل المطلوب لتحقيق التعايش والاستقرار.

فالأحزاب الحائزة على أكبر عدد من الأصوات عليها ان تتفق على تكوين مجلس للوزراء، ومجلس رئاسة ثلاثي، وبرلمان، ومصرف مركزي، كما هو منصوص عليه في اتفاق دايتون.

ويضاف إلى ما سبق، المهمة الأساسية المتمثلة في بناء سلطة دولة البوسنة والهرسك ومؤسساتها.

وخلال عدد من اللقاءات التي تمت خلال الفترة السابقة، مع مرشحي الرئاسة، تم إنجاز بعض المهام المتعلقة بالتحول، عقب الفراغ من الانتخابات. كما تمت مناقشة بعض التشريعات التي ستدخل حيّز التطبيق عقب الانتخابات مباشرة، وذلك إلى حين الاتفاق على تشريعات دائمة للدولة.

أما مسألة بناء البوسنة، وما إذا سيصبح ذلك واقعاً، فإنها ستتحدد عقب المفاوضات التي تعقب الفراغ من الانتخابات. وفي كل الأحوال فإن عملية إعادة إعمار البوسنة والهرسك تتوقف بشكل رئيسي على مساهمات المجتمع الدولي على كل الأصعدة، بما فيها الجانب الأمني، إذ من الأفضل الإبقاء على جزء من قوات الحماية الأطلسية لضمان استقرار الأوضاع حتى وقت لاحق.

ويبقى القول إن البوسنيين هم الذين يحددون مصير البلاد واستقرارها ومستقبلها. أما الضمانة الوحيدة للاستقرار والخروج من نفق التقسيم والتجزئة المحتملة واستمرار التناحر، فهي الانتخابات كممارسة ديمقراطية حرة لبناء دولة المؤسسات التي سيكون واجب إعادة الإعمار من أولى مهامها.

* الكاتب كان رئيساً سابقاً للحكومة السويدية، ويعمل حالياً ممثلاً سامياً في البوسنة والهرسك مسؤولاً عن تطبيق الجانب المدني لاتفاق دايتون للسلام. بالاتفاق مع «لوس أنجليس تايمز» - سلسلة وجهة نظر عالمية
- حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط».

رؤية من واشنطن

إدارة كلينتون بين نارين: استفزازات صدام وهجمات الجمهوريين

جيمس زغبي*

● بعد ما تزايدت الضغوط، وجد اركان ادارة الرئيس كلينتون انفسهم في مواجهة عدد من الاسئلة الجدية حتى لا يسمحوا لاستفزازات الرئيس العراقي، وانتقادات الحزب الجمهوري، أن تجرهم الى قرارات غير مدروسة

اقترن تفكك الوضع في شمال العراق بتفكك مماثل للدعم المرتفع عن الخلافات الحزبية، الذي قدمه الحزب الجمهوري للرئيس بيل كلينتون بشأن سياسته تجاه العراق.

فعقب دخول قوات صدام حسين الى اربيل، كان النقد الجمهوري لكلينتون بالغ الحدة. فقد وبخه الجمهوريون توبيخا مريرا على «ضعفه وتردده» في ادارة دفة السياسة الخارجية، ووصموه بانه رجل «السياسة غير الفاعلة تجاه العراق»، الامر الذي شجع الزعيم العراقي، حسب راي الجمهوريين، كي يتجاسر على وضع الحزم الاميركي على محك الاختبار.

ولما حرك كلينتون القوات الاميركية، وضرب اهدافا عراقية، ووسع منطقة حظر الطيران، صمت نقاده الحزبيون، ولكن الى حين.

وحرص الجمهوريون على ابقاء مرشحهم الرئاسي، بوب دول، فوق الشجار الحزبي. لذلك راح جاك كيمب، المرشح الجمهوري لنيابة الرئيس، وعدد من الشيوخ واعضاء الكونجرس الجمهوريين، يشددون خناق الهجمات على الرئيس كلينتون، في الاسابيع المنصرمة.

الحق، ان رد ادارة الرئيس كلينتون على تحرك صدام حسين شمالا كان ردا محدودا، على رغم انها كانت تامل ان يكون قويا بما فيه الكفاية لايصال الرسالة المطلوبة الى بغداد، والى النقاد المحليين. والى ذلك، فإن توسيع منطقة حظر الطيران، واستهداف منشآت الرادار والاتصالات العراقية في الجنوب، كانا يرميان الى احباط اية تحركات اخرى للنظام العراقي.

ولم يكن للادارة كثير مصلحة في استثارة رد فعل من جانب شركائها العرب في التحالف، ومن الجلي ان الادارة لم تر اية مصلحة لها في ان تنخرط انخراطا مباشرا في القتال الدائر في الشمال.

واذ شم نظام الحكم ببغداد رائحة تجاح في الشمال، واستشعر امكانية تحقيق مكاسب معينة على صعيد العلاقات العامة في الاطار الدولي الاوسع، فإنه قرر، كما هو واضح، زيادة الرهان بالمزيد من الاستفزازات الكلامية والعسكرية.

ولما تواصلت لعبة الشطرنج في الرقعة العراقية على شاشات التلفزيون ليلا، وعلى صفحات الصحف نهارا، فإن الجمهوريين خرجوا عن صمتهم الذي دام اسبوعين. ان مراهنة الجمهوريين تقوم على ان بمقدورهم استثمار الوضع العراقي، كقضية في الحملة الانتخابية، لمعارضة ما يسمونه «السياسة الخارجية الضعيفة» للرئيس والقائمة على ردود افعال لا افعال.

وكان بوب دول اول المهاجمين. ورغم انه التزم الصمت طوال اسبوع، عقب الضربة الاميركية لجنوب العراق، فإنه اصدر في العاشر من سبتمبر (ايلول) بيانا يشير فيه الى «تواتر تقارير متصلة عن النزاع واعمال القتل في شمال العراق... مما يثير الريبة حول ما اذا كانت استراتيجية الادارة قد عززت مصالح الولايات المتحدة».

وقبل الضربات الاميركية، كان بوب دول قد اطلق انتقادات اشد، مقرعا الادارة على فشلها في التحرك لانهاء نظام صدام حسين. وما ان بدا الرد العسكري الاميركي، حتى قاد دول حملة تاييد عامة، فوق حزبية، للرئيس. ولكن بعد ان وجد المرشح الجمهوري للرئاسة ان انتقاد الرئيس لعبة مفيدة، انفتحت بوابات النقد ضده على مصاريعها.

فالمرشح لنيابة الرئيس، جاك كيمب، لطم الادارة قائلا:

«ثمة الكثير من التذبذب والفشل لدى الرئيس في تحديد الهدف بوضوح.. (ونعني بذلك) اسلوب تنفيذ مهمته في الخليج ووضع حد لصدام حسين (ولسوء معاملة الاكراد) تماما، والسبيل الى اعادة فريق التفتيش عن الاسلحة التابعة للجنة الامم المتحدة الى العراق».

وسرعان ما انضم جمهوريون اخرون الى جوقة الهجوم. فجيمس بيكر، مثلا، استدعي الى جلسة عاجلة في الكونجرس. وهناك تحدث وزير الخارجية في عهد الرئيس جورج بوش، منتقدا ادارة كلينتون لأنها لم تضرب الرئيس العرقي بشدة اكبر. وقال بيكر: «العراق في ظل صدام حسين لا يفهم سوى لغة القوة. او بتحديد ادق لا يفهم سوى لغة القوة الساحقة».

وتلقف هذه الفكرة السناتور رتيشارد لوجار، وهو العضو الجمهوري في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، فدعا الادارة الى «شن غارات تسحق اي قوة جوية، او دفاعات جوية، واجهزة اتصالات ومخابرات عراقية».

وانتقد الجمهوريون في الوقت نفسه، بما يشبه التناقض مع النفس، فشل الرئيس في الحفاظ على التحالف الدولي الذي كان قائما ايام حرب تحرير الكويت. فكيمب، مثلا، استهجن واقع «ان حلفاءنا مشتتون، وان التاييد لمهمتنا محفوف بالخطر لأن سياستنا غامضة وغير واقعية».

ان المقصد الجلي لهذه التهجمات من الجمهوريين، هو السعي لاحراز نقاط سياسية على الصعيد المحلي ضد الرئيس كلينتون (الديمقراطي). ولكن هناك ايضا مسعى لدفع الادارة الى تبني هجوم شامل النطاق على العراق.

من هنا، فإن المخاطر الناشبة امام البيت الابيض حقيقية. فالرئيس كلينتون واقع بين نارين، العراق والجمهوريين، اي بين استفزاز صدام وهجوم الجمهوريين.

والى ذلك فإن الراي العام الداخلي في اميركا ما يزال، حتى الآن، الى جانب معالجة الادارة لموضوع العراق، ونسبة هذا التاييد هي اثنان الى واحد. ولكن، كلما طالت الضغوط، وكلما جمحت عدوانية نظام الحكم في بغداد، تزايدت اشكالية الوضع بالنسبة الى البيت الابيض. وعليه كان لا بد لاركان الادارة من طرح اسئلة جدية على انفسهم مثل:

- ترى ماذا سيكون عليه تاثير اي تصعيد على حلفائنا العرب، وعلى الراي العام العربي، وعلى الوضع الداخلي في العراق؟

- وهل ان الهجوم على العراق يحقق ايما غرض ذي معنى؟

- ما هو الهدف او ما هي السياسة بعيدة المدى؟

- وهل ان الراي العام الاميركي مستعد لتقبل نشوب قتال واسع النطاق؟

وبوجود كل هذه الاسئلة في الذهن، سعت الادارة، حتى الآن، الى اتباع نهج حصيف محدود النطاق، يخالف النهج الذي دعا اليه النقاد الجمهوريون. ولهذا السبب بالذات فإن الرئيس قرر، بصواب، اجراء مراجعة شاملة للسياسة الاميركية تجاه العراق.

ويبقى القول ان الاسئلة والمصالح الحيوية في هذا الشان تبلغ من الكثرة والاهمية مبلغا يفوق اي اعتبار آخر، ولا يسمح باعطاء النظام العراقي، او الحزب الجمهوري، فرصة جرّ الادارة الى تدابير متسرعة قد تولد نتائج لا تُعرف عواقبها.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

البعد الاقتصادي في أزمة كردستان العراق

● من الدكتور بيوار خنسي - جيولوجي عراقي كردي مقيم في هولندا:

القت «الشرق الأوسط» الاضواء على جوانب عديدة في ازمة المنطقة الكردية في شمال العراق، وهنا معالجة لجانب اهمله الجميع، وهو الجانب الاقتصادي.

تاريخ الشعب الكردي مليء بالحروب والويلات بفعل الموقع الجغرافي لمنطقته واهميتها الاقتصادية، وبفعل الفراغ الموجود في كردستان العراق، مما ادى الى تحولها الى مشاع يتدخل فيه كل من له مصلحة في تفتيت العراق مستغلا الظروف المتأزمة هناك المتمثلة باستمرار الصراعات الكردية - الكردية وفقدان الادارة واستمرار الدول التي تقاسمت كردستان في ما بينها بنهجها العدائي تجاه الاكراد وقضيتهم، وهذا ما دفع بقوى الحركات التحررية الكردية وشعبها في اجزائها الاخرى بالتوجه نحو كردستان العراق والاقامة فيها واتخذ كل من تركيا وايران ذلك المبرر للتدخل عسكريا في كردستان العراق من دون رادع من الغرب ودول التحالف الذي اقام الملاذ الامني هناك للاكراد.

ان لكل طرف مصلحة في تلك المنطقة وتأتي المصالح الاقتصادية في مقدمتها وتنعكس مباشرة على المواقف السياسية لتلك الاطراف وتغطيها سياسيا او عسكريا، متخذا ذرائع مختلفة، ولهم دور رئيسي في تعقيد وتعكير الامور في كردستان العراق، التي فقدت الادارة المركزية الموحدة منذ مايو (ايار) 1994، بفعل احتلال عاصمتها وتغييب برلمانها الشرعي، الذي انشئ في يونيو (حزيران) 1992. لقد تحول الاكراد وللأسف الى اسوأ اعداء بحق انفسهم وشعبهم، الشعب الذي هو الآن بأمس الحاجة الى التماسك والوحدة الكفيلة بصيانة الوطن واستغلال الظروف المواتية لتحقيق الهدف المنشود.

لو نظرنا على خارطة كردستان العراق من الناحية الجيولوجية ومكامنها الطبيعية، المتمثلة بحقول النفط والغاز والمعادن، يتضح لدينا بانها تتميز بوجود حزامين رئيسيين لحقول النفط والغاز والمعادن، تحيط تلك الاحزمة بالحزام الامني (الملاذ الكردي). ويقع حزام النفط والغاز على امتداد الجزء الجنوبي لكردستان العراق، تلك الحقول موزعة على امتداد الخط الذي يمر عبر المثلث التركي العراقي السوري مارا بمحافظات موصل - اربيل وكركوك والى ان تصل الى خانقين الواقعة على الحدود الايرانية - العراقية، وبعرض يقع ما بين 50 - 100 كيلومتر. يعتبر هذا الحزام من اغنى مناطق العالم بالنفط والغاز، حيث ان حجم احتياط النفط في العراق وصل الى 144 مليار برميل في عام 1994، وتشير الدراسات الجيولوجية بان حجم الاحتياط المستقبلي لنفط العراق سيصل الى ما بين 280 - 360 مليار برميل، فيصبح العراق من اكبر دول العالم باحتياطي النفط والغاز. تكمن اهمية حزام النفط والغاز في كردستان العراق بكونه يمتلك اكثر من نصف احتياط النفط والغاز في العراق، موزعة تلك الحقول الى شمال وجنوب خط عرض 36 درجة، وتقع جميع تلك الحقول تحت سيطرة السلطة العراقية.

اما الحزام الثاني الاقتصادي في كردستان العراق، فهو متمثل بحقول المعادن الفلزية (الرصاص، الزنك، النيكل، النحاس، الحديد وغيرها) ويقع ذلك الحزام على امتداد المنطقة الجيولوجية الزاحفة (Thru st zone)، الواقعة على امتداد الحدود العراقية التركية والعراقية الايرانية وبعرض يتراوح بين 10 - 50 كيلومترا. هذه المنطقة غنية بحقول المعادن، وتشير الدراسات الجيولوجية بان اهمية ذلك الحزام «تزداد مستقبلا»، وهذا ليس غريبا على الدول المحيطة بكردستان العراق، ولهذا السبب الرئيسي، تعرض الحزام الى تهديدات وتدخلات تركية وايرانية، يحاول كل منها بسط نفوذه هناك وتحت ذرائع مختلفة، لا مبرر لها، ومما يساعد على ذلك، هو ان الغرب يدعم ويؤيد موقف تركيا في احتلال ذلك الحزام الاقتصادي - الغني بالمعادن، تحت ذريعة تسلل قوات حزب العمال الكردستاني عبر ذلك الحزام وعلى امتداد حدودها مع العراق، وبامكان تركيا فتح حزام امني داخل اراضيها وبعمق كيفما تشاء ومن دون تعرضها لانتقادات دولية والمضاعفات النابعة عنها.

تستغل ايران موقف الغرب المتفرج تجاه ما يجري على امتداد الحدود العراقية التركية واستمرار تعرض منطقة الحظر الجوي شمال خط عرض 36 درجة لتدخلات عراقية، وهذا ما شجع ايران بالتدخل مباشرة في كردستان العراق خلال الفترة الاخيرة، وتمكنت من بسط نفوذها على حزام حقول المعادن الواقعة على امتداد الحدود العراقية - الايرانية، وادى ذلك الى اشتداد الصراع بين القوتين الكرديتين بفعل دعم ايران لطرف، ووقوف العرب مكتوفي الايدي تجاه ما جرى هناك، هذا ما دفع النظام العراقي لاستغلال تلك الاجواء والتحرك بشكل يعطي لنفسه شرعية اكثر مقارنة بالتحركات الايرانية والتركية، وتحاول كل من تركيا وايران استغلال الفراغ الموجود في كردستان العراق، من خلال استمرارهم في تعميق الازمة بين القوى الكردستانية المتصارعة من اجل بسط نفوذه فيها والسيطرة على حقول المعادن على امتداد الحدود العراقية الايرانية والعراقية التركية، اضافة الى طموحات تركيا بالسيطرة على النفط في كردستان العراق من خلال اثارة مشكلة الموصل متى ما دعت الضرورة الى ذلك.

هذا الوضع ادى الى تضييق الخناق على المنطقة الآمنة - الملاذ الكردي من كافة اطرافها وتحولت الى منطقة عسكرية بفعل احاطتها بحقول النفط والغاز والمعادن، ولهذا يواصل كل من العراق وتركيا وايران حشد قواتها العسكرية حول تلك المنطقة الآمنة ويتعامل الغرب ودول التحالف مع تلك الاحداث من خلال مصالحهم غير المتفقة في بعض الامور. ان خير وسيلة لتهدئة الاوضاع في كردستان العراق تكمن بتحرك الغرب ودول التحالف بجدية من خلال فرض الامر الواقع على القوى الكردستانية المتصارعة هناك ومن غير المقنع لأحد بان تلك الدول لا تستطيع تهدئة الوضع في كردستان العراق من خلال اعادة الشرعية والبرلمان وحكومة كردستان العراق الى حالتها قبل مايو 1994، الكفيلة بامن المنطقة واستقرارها وابعاد نفوذ الدول المحيطة بكردستان العراق عن بسط سيطرتها على حقول النفط والغاز والمعادن.

كشمير جرح نازف في خاصرة الأمة

● من عبد الغفار عزيز - جدة:

أكتب هذه الاسطر وقلبي ينوب كمداً وأسفاً على ما قرأته في «الشرق الأوسط» 1996/9/9 بعنوان «بارقة أمل في كشمير» - حيث أعتبرت الجريدة أن مسرحية الانتخابات في جامو وكشمير امل لانتهاء معاناة المسلمين هناك.

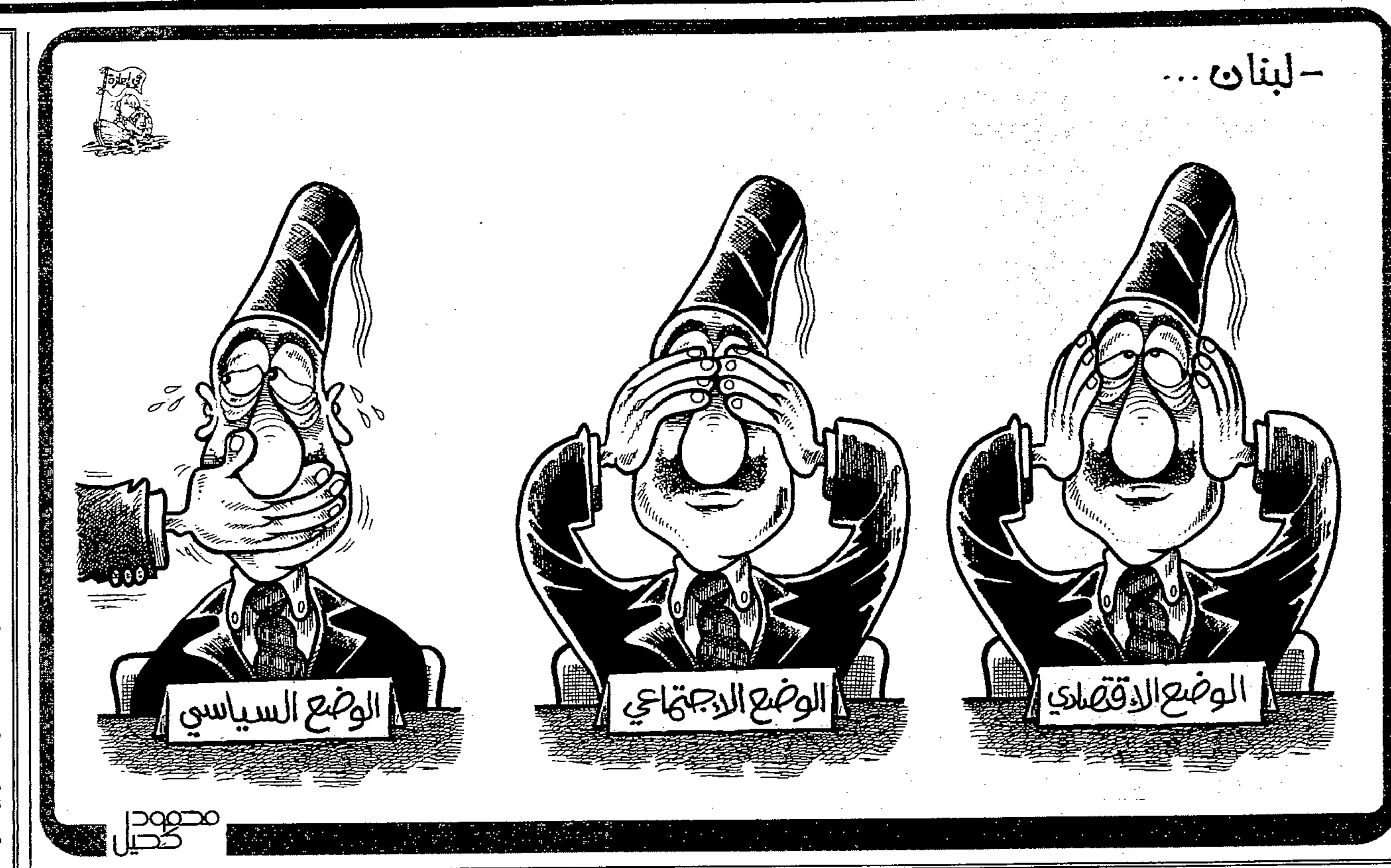
انني عاجز عن ان افهم كيف تكون الانتخابات التي لم تزد فيها مشاركة الكشميريين عن 2% فقط املاً لهم وللمسلمين، وكيف تكون الانتخابات املاً واكثر من ستمائة الف جندي مدجج بالسلاح ينتهك جميع الاعراف والقوانين وعندما يفشل في اطفاء شعلة الجهاد هناك يلجأ الى حيلة لذر الرماد في عيون العالم انه يمنح الحق الديمقراطي للشعب الكشميري.

كيف تكون هذه المسرحية املاً اذا كانت الانتخابات مبنية اساساً على «سوء نية» فلا تستهدف الهند من وراء الانتخابات حل قضية كشمير بل تريد ان تثبت للكشميريين وللعالم ان كشمير جزء لا يتجزأ من الهند وهي تجري فيها الانتخابات المحلية مثل بقية ولاياتها.

إن كشمير جرح نازف على وجود الامة الاسلامية واعترفت الامم المتحدة في قراراتها ان كشمير منطقة متنازع عليها وانه لا بد من اجراء استفتاء عام لمعرفة رغبة الشعب الكشميري هل هو يريد الانضمام الى الهند او يريد المسلمون هناك الانضمام الى باكستان؟ واظنكم لا تجهلون ان الهند وافقت على هذا القرار ولكنها تماطل وتتحايل وتتضلل.

لو كانت «بارقة امل» هذه لاحت لشخص عادي لكان الامر هينا ولكن كون «الشرق الأوسط» تعبر عن رايها وترش الملح على جروح الكشميريين بدعوتهم الى المشاركة في الانتخابات فأمر مزعج ومؤلم.

ان اتفاقيتي منداو والشيشان تختلفان تماماً عن هذه المسرحية كما انهما لم تحلا المشكلة الى الان، اضافة الى هذا فاتفاقية الشيشان انذار للهند بان تكف عن الظلم والوحشية والمسرحية والا فسوف يكون مصيرها مصير الاتحاد السوفياتي وروسيا التي استخدمت القوة الجبارة للسيطرة على اراضي المسلمين وعلى شعوبهم ولكنها فشلت وانهارت في النهاية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

إجماع في الجزائر

● سارت الجزائر خطوة اخرى نحو حل سياسي لأزمتها، وعليها الآن التقدم في هذا الاتجاه وبسرعة

انتهت ندوة الوفاق الجزائري بعد يومين مما وصفه المراقبون بانه «مداخلات جادة وحماسية» في ما يتعلق بمسيرة التنمية السياسية في البلاد. وكان قد قصد للندوة ان تضم جميع الاحزاب، لكنها اصبحت ندوة «متعددة الاحزاب»، اذ ابعدت عنها بعض الجماعات وغابت عنها اخريات. ولم توجه الدعوة اصلا لجبهة الانقاذ المحظورة. ولختار حزبا البربر «جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» مقاطعة الندوة مثل ما فعل «حزب بن بيلا من اجل الديمقراطية» و«الاتحاد الشيوعي».

مع ذلك جاءت الندوة ممثلة لقطاع واسع من الناس بحيث يصبح عسيرا افتراض ان ما خرجت به لا يمثل قاعدة مقبولة لبناء الاصلاحات الدستورية التي تعترف الجماعات المقاطعة نفسها بحاجة الجزائر اليها.

ومن المنطقي والمعقول القول ان العناصر الاساسية للهوية الوطنية الجزائرية يجب ألا تحول الى وسائل لاشعال النزاع السياسي الذي لا يجر وراءه سوى التقسيم والموت.

ولما كان كل الجزائريين مسلمين، فما الداعي لان يزعم اي طرف احتكاره التقوى ويوظف هذا الزعم لتحريض شريحة من المجتمع ضد اخرى؟ والسؤال نفسه يمكن ان يطرح في اطار استغلال المسائل اللغوية والثقافية لاثارة الأخ ضد اخيه والهاب مشاعر الكراهية والعنف وسط الناس.

وبوضعه هذه الامور خارج نطاق السياسة الحزبية - وهو مكانها الصحيح - فتحت الندوة الطريق الى انتخابات حرة وعادلة تتنافس فيها الاحزاب والجماعات ليس على اساس زعمها انها اكثر اسلامية او امازيغية او عروبة، بل على برنامج صلب يتناول مشاكل المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. والأمل هو ان تزيح جميع هذه الاطراف الشعبوية والديماجوجية القائمة على الكراهية خارج النظام السياسي.

الجزائر انجزت خطوة مهمة باتجاه انهاء الأزمة السياسية التي عانت منها كثيرا في الاعوام العشرة الاخيرة. لكن هذا الانجاز سيضيع هباء اذا لم تتبعه خطوات اخرى مشابهة.

ويتعين العثور على صيغة تضمن اشراك القطاع الاكبر من جبهة الانقاذ في هذه العملية. ويتعين لرجاع الاحزاب الاربعة المقاطعة للندوة الى حظيرة الوفاق واشراكها في التحضير للانتخابات العامة.

ويجب عدم تكميم افواه وسائل الاعلام وتسهيل قيامها بمهمتها الضرورية في هذه المرحلة. وأخيراً، وليس آخراً، هناك حاجة ماسة لابلاغ الجزائريين بضرورة اليقظة فيما البلاد مستمرة في تفكيك نظام الحزب الواحد.

«الشرق الأوسط»

* * *

مجلس اللوردات الدولي

● الجمعية العامة للامم المتحدة التي تفتتح دورتها الجديدة غدا أصبحت مجرد منبر لإلقاء الكلمات ولعل من الأفضل تسميتها بمجلس اللوردات الدولي

تبدأ في نيويورك غدا الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة والمحدد لعقدها طبقا للقواعد المتبعة في المنظمة الدولية يوم الثلاثاء الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) في كل عام. والمتبع طبقا لمراسم افتتاحها ان يتحدث امام الجمعية وعلى امتداد اكثر من شهر المندوبون الدائمون للدول الاعضاء، وغالبا ما يمثل بعض الدول وزراء خارجيتها واحيانا رؤساؤها.

ورغم ان الجمعية العامة تأتي، طبقا لميثاق الامم المتحدة، في المرتبة الثانية في ما يتعلق باتخاذ القرار بعد مجلس الامن الذي يملك اعضاؤه الدائمون الخمسة حق الفيتو، ويتطلب اصدار أي قرار موافقتهم الاجماعية، فإنها كانت وعلى امتداد حقبة طويلة ذات وزن وتأثير على معظم القرارات لان التصويت فيها كان يستند الى اغلبية الدول الحديثة الاستقلال، اضافة الى ان الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الأمن كانت تعمل اكثر من حساب لهذه الاغلبية وتسعى لاستقطاب الاصوات فيها في اطار تنافسها على فرض النفوذ.

كان الثقل الحقيقي داخل الجمعية العامة موزعا بين دول العالم الثالث خاصة دول عدم الانحياز والدول الافريقية. ومن هنا كانت القوتان العظميان وقتذاك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تعكسان صراعهما الخارجي على داخل الجمعية لتأكيد نفوذهما وتأثيرهما على الدول الاعضاء.

ولكن اخيرا وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك ما كانت تسمى بكتلة الدول الاشتراكية أو المعسكر الشرقي اصبحت الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في العالم وصاحبة اليد الطولى في فرض القرار سواء في مجلس الامن او الجمعية العامة.

وفي اطار امتلاك القدرة على تحويل مركز القرارات، كان من الطبيعي ان تفضل الولايات المتحدة الارتكان الى مجلس الامن حتى تستطيع التحكم في القرار بحصره في عدد اقل من الدول، متفادية تشتيت جهودها وسط معمعة ضخامة عدد الاعضاء في الجمعية العامة وتنوع الاتجاهات والالوان السياسية فيها.

ونتيجة لذلك تحولت الجمعية العامة الى ما هو اقرب الى مجلس اللوردات في بريطانيا الذي لا يملك من السلطات ما يضاهي سلطات مجلس العموم.

واصبحت الجمعية العامة مجرد منبر للاحتفاليات والمراسم تلقى فيه الكلمات التي تسجل وتنقل بعد ذلك الى ارشيف المنظمة الدولية، ويبقى القرار الحقيقي في يد مجلس الامن او بالتحديد في من يملك السلطة في مجلس الامن وهو الولايات المتحدة.

محمود عطا الله

* * *

صعود وسقوط «الكتائب» اللبنانية

● ابرز الخاسرين في الانتخابات اللبنانية التي اختتمت أمس حزب الكتائب الذي سقط بالضربة القاضية

سجلت الانتخابات النيابية في لبنان، سقوط عدد كبير من الاحزاب التقليدية، بينها حزب «الكتائب» الذي كان احتفل هذا العام بالذكرى الـ60 لتأسيسه.

بالطبع لم يكن الحزب في افضل حال قبل الانتخابات، لكن فشله في الفوز بمقعد واحد من المقاعد الـ128، يعكس مدى الضياع الذي يغرق فيه، ومستوى التشتت الذي يضرب في اعماقه. وعلى عكس ما يقوله رئيس الحزب جورج سعادة، الذي كان اول الساقطين في محافظة الشمال، فإن مشكلة «الكتائب» مع نفسها وفي داخلها، وليس مع الآخرين او بسببهم.

لقد كانت «الكتائب» شريكة رئيسية في الحرب اللبنانية، وان تكن هذه حربا شارك فيها الجميع من دون استثناء. ومأساة «الكتائب» انها قامت في الاساس كتجمع سياسي - عسكري مأخوذ بحماسة الحرب العالمية الثانية، ولذلك حين قامت الحرب سارعت الى دخولها وكانت طرفا فاعلا فيها، غير انها اليوم تجد نفسها وحيدة بعدما خسرت جناحها العسكري عندما قامت «القوات اللبنانية»، ولم يبق لها الكثير من النفوذ السياسي بذهاب «رجال الحرس القديم» امثال الياس ربابي وجوزف ابي خليل وايلي كرامة وامين الجميل وغيرهم.

لقد اصيب حزب «الكتائب» بداء الاحزاب الاخرى، اي التشقق والاجنحة والانقسامات المتواصلة، بعدما حافظ طوال سنوات طويلة على شيء من الوحدة، اقله ظاهريا. وكانت الاستقالات من المكتب السياسي في الماضي تعتبر عملا نادرا، اما الآن فيستقيل رئيس الحزب نفسه ولا يشعر به احد.

الى جانب الاستقالات برزت في مرحلة اخرى حملة اقالات، ثم انتخابات جديدة فاز في غالبية مقاعدها اعضاء لا يمثلون «الكتائب» في شكلها المعروف واطارها التقليدي، فساهموا بدورهم في التعجيل بسقوط الحزب.

غير ان الصراعات التي ضربت حزب «الكتائب» لم تكن دائما ذات طابع عقائدي، الا ربما في السبعينات. وخلافا لكل الاحزاب اللبنانية الاخرى، ظلت «الكتائب» حزبا احاديا هو حزب المسيحيين عموما والموارنة خصوصا، ورغم انه تمكن في مرحلة من المراحل ان يستقطب بعض الشخصيات المسلمة الى صفوفه، فإنه بالتأكيد لم يستقطب المسلمين.

لقد قامت «الكتائب» في فترة واحدة تقريبا مع «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، وحزب «البعث». وفي حين استقطب الآخرون خليطا من الطوائف والطبقات، تحولت هي بسبب هواجس في غير محلها الى حزب يحمي طبقة واحدة، وحين قررت الدخول في حوار حقيقي مع الاحزاب الاخرى كانت الحرب قد سبقت كل حوار.

في هذا العام بالذات، قدمت «الكتائب» طروحات الآفاق الجديدة والرؤيا الجديدة والسياسة الجديدة، وخاضت على اساسها معركة الانتخابات، وكان سقوطها كبيرا. وهذا في نهاية الامر خطوة حسنة، خير ان تأتي متأخرة من الا تأتي ابدا.

وفائي دياب

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

انتخابات.. لماذا؟!

قبل عام واحد فقد كانت الدماء تسيل في سوق مدينة سراييفو. واليوم تفرز بطاقات الاقتراع في نفس السوق. وما أبعد الليلة من البارحة.

فالبوسنة قصة مختلفة عن معظم عشرات الحروب التي شهدها العالم خلال السنوات القليلة الماضية، فهي مختلفة لأنها وقعت في قارة اعلنت نهاية الحروب على ارضها بعد سقوط برلين في عام 1945. لتثبت البوسنة ان العالم لم يتغير في اي مكان او زمان. ووقعت تحت غطاء ديني وعرقي وفاشي كان الأوروبيون يعتقدون انها وصفة خاصة بالشرق الأوسط او القارة الهندية او اوغندا. ايضا كان حجم وفظاعة القتل وهتك الأعراض والسلب ما لم ير العالم مثله الا في حالات تاريخية شاذة، في المانيا النازية، ورواندا. ومرة اخرى وقف العالم يتفرج على بيزنطية الدبلوماسيين الأوروبيين يتحدثون عن حلول تحمي الذئب وتعاقب الغنم. الأوروبيون منعوا الأمم المتحدة من فرض حل عاجل بدعوى عدم ازعاج الروس، او عدم فتح برميل البلقان الكريه الرائحة.

في النهاية كان لا بد من التدخل، وهنا لا بد ان نقول انها كانت نهاية سعيدة بعد ان ظن الجميع ان سرايبفو ستتحول الى مقبرة جماعية، فقد اثبتت لغة القوة مرة اخرى انها اصدق انباء من وعود الدبلوماسيين. اثبتت ان كل تحذيرات الأوروبيين من ان قصف الصرب سيؤدي الى حريق لا يمكن السيطرة عليه ليرى الجميع ان ذئاب الصرب تحولوا الى ارانب سريعة الانسحاب.

والمشكلة لم تنته بعد حيث تفرق القوات الدولية بين المتحاربين. والمشكلة قد تعود مرة اخرى لأن الانتخابات تحاول ان تجمع المجرم مع الضحية تحت سقف واحد، وهذا فيه تصور مثالي على اعتبار ان من اخطأ قد تاب في اقل من عام واحد!

نعم الانتخابات هي من حسن حظ المسلمين في البوسنة لأنهم الاكثر عددا نحو 44 في المائة مقابل 18 في المائة هم من الصرب. سيكون من العسير تحقيق السلام في ظرف عام وعبر الانتخاب الذي يقوده ثلاثة آلاف مرشح للرئاسة ولمجلسين تشريعيين ويحميها خمسون الف جندي من القوة الدولية. المشكلة ان معظم المرشحين هم دعاة حرب فكيف سيمكن لهؤلاء الانفصاليين والعدوانيين ان يمثلوا وحدة بلد هم ضدها؟

لهذا ليس على العالم سوى ان يراقب بقلق وحسب.

تقديم الوفاق على السلام بالجزائر يضع العربة أمام الحصان.. ويشل المسيرة

فهمي هويدي

انفصل «الوفاق» عن «السلام» في الجزائر، الامر الذي كان من نتيجته ان عقدت ندوة الوفاق الوطني خلال اليومين الماضيين وسط علامات تصاعدت فيها اجواء الحرب. ففي الاسبوع الماضي، الذي سبق انعقاد ندوة الوفاق مباشرة، جرى تفجير قطار بين ولايتي بومرداس وتيزي اوزو، وانفجرت سيارة ملغومة امام فندق «انجلترا» في قلب العاصمة الجزائرية، وحدثت مذبحتان، احداهما في منطقة عين قوته، حيث اوقفت حافلة متجهة من ولاية «الوادي» الى «باتنه» (بلدة الرئيس زروال) وتم قتل 18 من ركابها، والثانية في منطقة «القدارة» بولاية «غردايه» حيث اوقفت حافلة اخرى عند حاجز مزيف، وتم قتل 12 شخصا من ركابها!

ليست هذه حصيلة الاسبوع السابق على انعقاد لجنة الوفاق، ولكنها مجرد نماذج لما جرى في ذلك الاسبوع، مما امكن تسريبه او سمح بنشره. ان شئت الدقة فقل انها قد تكون اهم حوادث العنف خلال تلك الفترة المحدودة، لان المطلعين على حقيقة الوضع الجزائري يدركون اكثر من غيرهم ان نطاق العنف قد اتسع بشكل ملحوظ خلال الاشهر الاخيرة حتى ترددت اصداؤه في مختلف انحاء البلاد، وسمعت من احدهم ان متوسط القتلى الذين يسقطون يوميا وصل الى مائتي شخص، وازاء ذلك فقد كثفت السلطة من ضغوطها لمواجهة ذلك التصاعد من ناحية، وللتعتيم على اخبار العمليات العسكرية التي تقوم بها من ناحية ثانية.

لقد قال لي احد القادمين من «البليدة» ان قوات الجيش الجزائري اصبحت تستخدم «النابالم» في ضرب المناطق الجبلية والغابات التي يظن ان عناصر المقاومة المسلحة تحتمي بها او تختفي فيها، الامر الذي اعاد الى الاذهان صورة سياسة «الارض المحروقة» التي استخدمتها القوات الفرنسية ابان حرب التحرير، حين عمد جيش الاحتلال الى احراق الغابات لملاحقة المجاهدين الجزائريين.

وفيما يخوض الجيش الجزائري منذ شهور معركته ضد المقاومة المسلحة في الغالبية العظمى من الولايات الجزائرية فان التصريحات السياسية، ووسائل الاعلام الرسمية والموالية ما برحت تبشر بطي صفحة العنف والانتصار على «فلول الارهابيين» والتطلع الى «الوثبة التاريخية الكبرى» المتمثلة في ندوة الوفاق الوطني، التي تمهد لانطلاقة البلاد نحو الاستقرار والازدهار!

غير ان هذه العناوين لا تعدو ان تكون امنيات، اكثر منها تعبيرا عن الحاصل على ارض الواقع، لاسباب عدة على راسها ان الامال التي علقها كثيرون على شخص الرئيس زروال ومبادراته خصوصا بعد انتخابه رئيسا للجمهورية في شهر نوفمبر من العام الماضي، تراجعت واحدة تلو الاخرى. فقد كان في مقدمة وعوده السعي لحل اشكالية «السلام» في الجزائر، الامر الذي يفترض ان يستصحب فتح ملف العنف واسبابه واطرافه، ومد جسور الحوار مع تلك الاطراف بوجه اخص الجبهة الاسلامية للانقاذ، التي كان الرئيس زروال قد زار زعيميها في السجن عام 93م حين كان وزيرا للدفاع، واجرى مباحثات مباشرة معهما في ذلك الوقت المبكر. غير ان هذا الامل لم يتحقق وكانت المفاجأة التي ادهشت الدوائر السياسية الوطنية في الجزائر ان الرئيس زروال صرح اثناء لقائه اكثر من مسؤول سياسي من زعماء الاحزاب بان ملف جبهة الانقاذ «قد أغلق» الامر الذي فهم منه انه لم يعد مستعدا للحديث في الموضوع. واثار الانتباه ان الرئيس الجزائري استبعد من الحوار السابق على ندوة الوفاق الذين دعوا الى اشراك جبهة الانقاذ في مساعي الوفاق، كما انه رفض اضافة مسألة كيفية وقف العنف الى جدول اعمال اللجان التحضيرية للندوة الذي ضم محاور خمسة (تعديل الدستور - قانون الاحزاب - قانون الانتخابات - الندوة الوطنية - موعد الانتخابات التشريعية والمحلية). كان من جراء ذلك ان قاطع الندوة حزبا جبهة القوى الاشتراكية الذي يقوده حسين ايت احمد، والحركة من اجل الديموقراطية بزعامة احمد بن بيلا والاثنان من القيادات التاريخية في الجزائر كما هو معلوم.

لقد ادى استبعاد جبهة الانقاذ الى تحويل المشاورات السابقة على الندوة من «ديالوج» يجري بين النظام والآخر المتمثل في الانقاذ التي هي الطرف الاصلي في المشكلة، الى «مونولوج» يحاور النظام في ظله نفسه او التيارات السياسية التي تدور في فلكه او الموازية له.

في الوقت ذاته فان واقعة الاستبعاد جاءت دليلا آخر على انتصار تيار «الاستئصال» المتمثل في بعض عناصر قيادة الجيش، من المتمسكين باحتكار السلطة من ناحية، والرافضين لثوابت المجتمع الجزائري وعلى راسها العروبة والاسلام من ناحية ثانية.

واذ بدا ان السلطة راهنت على اضعاف القوى السياسية في البلاد وكسب ولائها باكثر من حرصها على تقديم اية مبادرات لاحداث الانفراج السياسي، وهو ما يتبدى في تدبير الانقلاب على قيادة حزب جبهة التحرير ومحاولة الانقلاب على حسين ايت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، واستمالة عناصر من جبهة الانقاذ عبر اغرائها بالمناصب الوزارية، فان هذه المواقف كرست حقيقة الانسداد السياسي في البلاد. ومن شان ذلك الانسداد ان يشيع حالة من الياس تفقد الامل في اي تغيير سلمي، ومن ثم تجد في تصعيد العنف متنفسا يبدو انه خيار وحيد.

عمق من الأزمة ان الذين تمسكوا باحتكار السلطة افرزوا بالتوازي معهم طبقة من الجنرالات سعت الى احتكار الثروة، فرغم ان العسكر كانوا طيلة السنوات الاخيرة اطرافا في الصفقات والانشطة التجارية بصورة او اخرى مباشرة او غير مباشرة، الا ان العام الاخير شهد تطورا لافتا للنظر في اتساع نطاق هذه الدائرة. اذ انخرط في الاعمال التجارية كبار الضباط (بعضهم من المتقاعدين)، وفي مقدمتهم اللواء خالد نزار الرجل القوي الذي ظل طيلة السنوات الخمس الماضية يمثل مركز قوة في الحقل السياسي يُخشى بأسه ويُعمل له الف حساب.

خلال هذا العام الاخير لم تعد هناك سلعة تستورد للجزائر الا ويقف وراءها ضابط كبير، من السلاح الى الزيت والدقيق، الامر الذي اضاف الى الانسداد السياسي انسدادا اخر اقتصاديا، غدا محورا لاقاويل وشائعات كثيرة، اثارت قدرا لا يستهان به من البلبلة والسخط. وفي ظل قبضة العسكر الحديدية على السلطة، فان كل ما هو حاصل من بلبلة وسخط يصب بصورة تلقائية في وعاء الياس والقنوط، ويوفر رصيدا اضافيا للتمرد والعنف.

إذا اضفنا ارتفاع معدلات البطالة في البلاد الى العاملين السابقين مع الغلاء الفاحش في الاسعار، فسنجد في ذلك تفسيرا لتصاعد العنف خلال الاشهر الاخيرة، حيث يخلص المرء من ذلك كله الى ان اتساع نطاق العنف تناسب طرديا مع تراجع الامل في احداث اي تغيير سلمي، على المستويين السياسي والاقتصادي.

لقد قفز مؤتمر «الوفاق» فوق هذه الاعتبارات وتصور الداعون اليه ان تمهيده لاجراء الانتخابات النيابية في العام المقبل، وباقراره التعديلات الدستورية التي تتمسك بها قيادة الجيش (خصوصا ما تعلق منها بقطع الطريق على الاحزاب الاسلامية للمشاركة في الحياة السياسية) وباقراره الامازيغية لكي تصبح لغة وطنية الى جانب العربية، تصوروا ان ذلك يمكن ان يؤدي الى اعادة السلام المفقود الى الجزائر، ورغم ان التعديلات المطلوبة بحد ذاتها محل لغط كبير، بله ستثير من المشكلات اكثر مما ستحله، الا اننا نزعم انه حتى لو مرت التعديلات فان الوفاق ذاته سيظل بعيد المنال، ناهيك عن السلام.

لقد وصفت بعض الصحف المؤيدة لوجهة نظر السلطة الجزائرية المؤتمر الذي انعقد يوم السبت الماضي بانه لقاء «المصالحة»، وهو وصف مدهش للغاية لان الخصومة لم تكن بين قادة الجيش وبين الاحزاب المشاركة في الندوة، وانما كانت بين اولئك القادة وبين جبهة الانقاذ، وغياب الجبهة عن المشاورات وعن الندوة يعني ان المصالحة الوطنية لم تتم، ويعني بالتالي ان الكلام عن السلام هو من قبيل اثارة الاشواق ودغدغة المشاعر لا اكثر.

ان اكثر ما نخشاه ان تتورط القيادة الجزائرية في مسلسل الاوهام، الذي قد يعني استمرار الكارثة او تفاقمها، فتظن ان ملف جبهة الانقاذ قد اغلق بينما بديهيات العمل السياسي تؤكد ان الظواهر السياسية لا تنتهي بقرار ولا يمكن شطبها لمجرد عدم موافقة الهوى، وتتوهم ان الوفاق قد تحقق وان المصالحة تمت بينما كل معطيات الواقع تقول بغير ذلك ثم تتوهم ان السلام قائم بينما كل الذي حدث انها اخفت راسها في الرمال كي لا ترى شيئا مما حولها، واصمت اذنيها فلم تسمع.

لقد حدثت المشكلة حين جرى الفصل بين الوفاق والسلام، وحين قدم الاول على الثاني، فقد انقلبت الآية وصارت العربة امام الحصان، ولا سبيل للخروج من المأزق الا اذا صحح ذلك الوضع وتملكت السلطة شجاعة فتح ملف السلام اولا، لان هذه هي الصيغة الوحيدة لتسيير المركبة، بعد ان يوضع الحصان امام العربة.

انتخابات الوداع شرقا وغربا لقرن الحروب والاضطرابات والظلم

مبادئ مطلوبة للواجب الانتخابي

فؤاد مطر

معظم الانتخابات شرقا وغربا وفي كل القارات سواء تلك التي جرت او التي ستجري قريبا هي انتخابات الوداع لقرن كان حافلا بالحروب الاهلية والنظامية وبالاضطرابات على انواعها وبالظلم الفادح، ظلم الكبار للصغار وظلم مغتصبي الحق لاصحاب الحق وظلم ذوي القربى لبعضهم البعض.

وبالنسبة الى دول العالم الثالث، حيث للعرب فيه احد مراكز الصدارة، فإن القرن العشرين على اهبة الانتهاء والانظمة في معظم هذه الدول تتحاشى الانتخابات النزيهة ولا تعمل على تطوير العملية الانتخابية بحيث يعكس الانتخاب حقيقة اتجاه المواطن.

والى ذلك فإن ظاهرة الاستفتاء المزدهرة ايضا في معظم دول العالم الثالث لا تعكس هي الاخرى حقيقة اتجاه المواطن، وهي من اجل ذلك تكون تبريرا لقرار اتخذه الحاكم بالاتفاق مع حاكم اخر او عدة حكام وقضى بقيام وحدة او اتحاد بين الاطراف المتفقة، مع ان اهمية الاستفتاء هي انه تأكيد للتوجه ودعم عفوي للقرار الذي يتخذ. وعندما يستعرض المرء الاستفتاءات التي اجريت في بعض الدول العربية يتأكد له ان هذه الاستفتاءات في اكثريتها كانت مظاهر شكلية لا اكثر. ولو ان هذه الاستفتاءات كانت بالفعل في العمق المطلوب وهدفها بالفعل ان تستكشف حقيقة مواقف المواطنين لما كانت بعض الخطوات التي جرت حولها ومن اجلها استفتاءات انتهت في لمح البصر من دون ان يهب الراي العام للدفاع عنها. وليس غائبا عن البال تلك الاستفتاءات التي جرت حول مشاريع وحدوية وجاءت نتائجها تشير الى موافقة هي في استمرار فوق الـ 95 في المائة ثم يحدث وفي لمح البصر ان المشروع يتهاوى امام انزعاج حاكم من حاكم شريك له في تلك الخطوة الوحدوية او ذلك المشروع الاتحادي، ولا نسمع صوتا لواحد من الـ 95 في المائة وما فوق من الذين قالوا نعم.

ونجد انفسنا ازاء ذلك نتساءل: هل سيتقل العالم الثالث، وتحديدا معظم دوله، الى القرن المقبل ظاهرة الانتخابات غير النزيهة او تلك المقيدة بطقوس ومفاهيم غير موضوعية، وبذلك تجد هذه الدول نفسها في اخر الصفوف، ام انها ستبدأ عملية تطوير جذرية للعملية الانتخابية وللاستفتاءات لا يشكك فيها احد وتعكس بالفعل حقيقة اتجاهات الرأي العام؟

ان منطق الامور يفرض على هذه الدول ان تسارع الى عملية التطوير المرجوة والا فقد نصل الى يوم لا تعود فيه اي انتخابات او استفتاءات، تعتبر شرعية، الا اذا حظيت بموافقة من هيئة خاصة في الامم المتحدة بمعنى ان هذه الهيئة تقول انها في ضوء تقارير اعدها مندوبوها الذين عايشوا ميدانيا هذا الانتخاب او ذاك الاستفتاء في دولة من الدول فإنها تعتبر هذه الانتخابات جيدة او تعتبر ان ذاك الاستفتاء لا غبار عليه، او انها تعتبر العكس.

وعندما نتحدث حول التطوير فإننا نقصد وفي الدرجة الاولى ان يكون الاقتراع واجبا يفرضه القانون وليس اختياريا، بمعنى انه يوم الانتخاب يتوجه الى مراكز الاقتراع ثلث او نصف عدد الذين يحق لهم الاقتراع بينما النصف او الثلثان الباقيان يلازمون منازلهم او مكاتبهم لا يشاركون لسبب او اخر في العملية الانتخابية او في الاستفتاء الذي يدعى المواطنون اليه. وفي بعض الدول المتقدمة يعتبر المواطن ان عملية الاقتراع واجب عليه يقوم به من دون ان تفرض السلطات المسؤولة عليه ذلك. ومن اجل ذلك نرى ان المواطنين في تلك الدول لا ينتظرون سيارات هذا المرشح او ذاك لكي تنقلهم الى مراكز الاقتراع وانما يتوجهون بكامل ارادتهم وحماستهم ويدلون باصواتهم لهذا المرشح او ذاك - وهم في العادة ثلاثة او اربعة مرشحين لا اكثر - ويعودون الى بيوتهم او مكاتبهم او مزارعهم وهم سعداء ضمنا بانهم قاموا بالواجب الذي يفرضه عليهم ضمير المواطنة.

كذلك نرى في هذه الدول ان هنالك بين الحين والآخر وفي الاشهر القليلة التي تسبق العملية الانتخابية نوعا من التذكير الرقيق (من خلال رسائل تصله بالبريد) في لهجته للمواطن بيوم الانتخاب وهو تذكير يحمل في طيات كلماته اشارات الى ما معناه ان الاقتراع هو الذي يحدد مصير التوجه السياسي والاقتصادي والعسكري للدولة.

واذا كان مثل هذا التفاعل بين المواطن والعملية الانتخابية يحدث فقط في الدول المتقدمة ويصعب حدوثه في معظم دول العالم الثالث فإن ما يتطلع اليه المرء ويتمناه هو ان يتم الشروع في وضع مبادئ للواجب الانتخابي، لها اذا جاز التعبير صفة المواد في قانون من القوانين. ومن هذه المبادئ على سبيل المثال لا الحصر ان كل مواطن - رجالا ونساء - تتوافر فيه شروط الاقتراع من واجب الدولة عليه ان يتوجه يوم الانتخاب الى احد صناديق الاقتراع ويدلي بصوته. وحتى اذا كان لا يميل الى اي من المرشحين ولذا يفضل وضع ورقة بيضاء فإن من واجب الدولة عليه ايضا بدل الابقاء على الورقة بيضاء ان يكتب عليها - او يكتبوا له عليها اذا كان اميا - وبايجاز لماذا لا يريد تسمية مرشح من المرشحين وما هي مواصفات المرشح الذي يعتقد انه يستحق الاقتراع له. من المبادئ المشار اليها ايضا وضع اشارة على البطاقة الشخصية او جواز السفر بان حامل البطاقة او الجواز مارس واجبه الانتخابي، وبحيث اذا لم تكن هذه الاشارة موجودة تتم المحاسبة القانونية بمعنى ان يدفع مبلغا كبيرا نظير مخالفته - او مخالفتها - القيام بالواجب الانتخابي الا في حال كانت هنالك اسباب وظروف قاهرة او صحية تحول دون القيام بالواجب المطلوب.

ومن المبادئ ايضا ان يكون القيام بواجب الاقتراع اجباريا على كل مواطن بصرف النظر عما اذا كان مقيما، او يعيش خارج البلاد لكنه ما زال يحتفظ بحق المواطنة وبالبطاقة الشخصية وجواز سفر دولته. وبالنسبة الى الذين يعيشون في اوطان ثانية فإن الادلاء باصواتهم في سفارات بلادهم على نحو ما يفعله بعض رعايا الدولة المتقدمة امر على درجة من اليسر.

وعندما يتم وضع التطوير للعملية الانتخابية وفق مبادئ لها صفة القوانين وتكون هناك عقوبات على من لا يؤدي واجبه الانتخابي فإن الكل سيشارك في الاقتراع تماما كما يحدث في دول متقدمة كثيرة، ولن ينتظر المواطن من ينقله الى مركز الاقتراع وانما سيتوجه بنفسه ويختار او لا يختار. كذلك لن تكون هنالك عمليات بيع وشراء على نحو ما يحدث في بعض الدول وذلك لان هذه العملية تتم فقط لان الذين يقترعون هم عادة قلة ويفضل قسم منهم الانتظار الى ان يأتيهم من يشتري اصواتهم.

وعندما يتم وضع التطوير للعملية الانتخابية لا تعود الانتخابات في معظم دول العالم الثالث على التشوه الذي هي عليه حيث انه من غير المنطقي ان يشارك في عملية الاقتراع نصف من تتوافر فيهم شروط الاقتراع او اقل، ونعتبر ما جرى بانه انتخابات. فالنصف او الاكثر الذي لم يقترع اوجد بتصرفه هذا حالتين من الانتخابات او بمعنى اخر ان الذي جرى كان نصف انتخابات وليس انتخابات كاملة او نصف استفتاء وليس الاستفتاء الكامل المطلوب.

والذي يثير الاستغراب والدهشة هو ان المسؤولين في هذه الدولة او تلك لا يأخذون الامر في الاعتبار ولا يستوقفهم ان نصف المواطنين لم يشاركوا في العملية الانتخابية واحيانا اكثر من النصف ونراهم يتباهون باذاعة النتائج وكأنما هي انتخابات كاملة، ويشددون في تباهيهم على النسبة المرتفعة من الاصوات التي نالوها ولا تصدر عنهم وقفة تهيب وهم يعترفون بان الذين اقترعوا لم يتجاوزوا نصف من يحق لهم الاقتراع، او وهم يسجلون ارتياحهم الى ان نسبة استفتاء من الاستفتاءات وصلت الى اكثر من 90 في المائة علما بان النسبة لا تشمل الذين قاطعوا وهم عموما وكما عودتنا الاستفتاءات في السنوات الثلاثين الماضية يشكلون عادة نصف عدد من لهم حق الاقتراع.

ونكرر القول بان العملية الانتخابية بما في ذلك ظاهرة الاستفتاء تحتاج الى تطوير لكي يصبح التمثيل البرلماني او الاخذ براي المواطن من خلال الاستفتاء موضع احترام ومصداقية. وقد تكون ظروف وتطورات السنوات الثلاثين من القرن العشرين وشراسة حالات الصراع التي عاشتها معظم دول العالم الثالث هي السبب في ان عملية التطوير لم تحدث ولكن انظمتنا مطالبة ومنذ الآن وبالذات تلك التي تعتمد الانتخابات منهج عمل، بتطوير العملية الانتخابية - وفق ما اوردناه مقارنة مع تجارب دول كثيرة متقدمة واستئناسا بتقاليد مواطني هذه الدول - بحيث تكون الانتخابات شأنا يهم كل مواطن وواجبا ملقى عليه يصل الى مرتبة واجب الخدمة العسكرية. وما نتمناه مع انتهاء انتخابات آخر القرن العشرين المشوهة وفي اكثر من بلد ان تبدأ اجيالنا القرن الواحد والعشرين بانتخابات يقول فيها المواطن (غير الامي كما نأمل) رأيه وليس يقال له رأيه ويحدد فيها موقفه وليس يفرض عليه موقف مغلف بأجواء عملية انتخابية منقوصة وتفتقد الى المصداقية ما دام المواطنون في غياب اعتبار الاقتراع واجبا وحقا للدولة على المواطن، منقسمين نصفين... نصف او اقل يقترع ونصف او اكثر لا يقترع.

القرآن كريم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ مريم/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
4.49	4.47	4.03	4.19	5.11	4.20	4.43	4.35	4.13	4.51	4.06	3.50	4.33	4.38	4.57	4.12	6.12
6.08	6.08	5.23	5.40	6.39	5.49	6.08	6.02	5.33	6.11	5.23	5.20	5.53	5.48	6.21	5.42	7.45
12.15	12.16	11.36	11.48	12.50	11.45	12.28	12.21	11.43	12.26	11.33	11.39	12.05	12.08	12.32	12.02	2.01
3.41	3.44	3.06	3.15	4.20	3.04	3.53	3.45	3.13	3.52	3.01	3.06	3.43	3.08	4.03	3.40	5.31
6.24	6.25	5.47	5.57	7.00	5.57	6.36	6.27	5.53	6.30	5.41	5.47	6.14	6.13	6.40	6.10	8.15
7.54	7.55	7.03	7.27	8.18	7.02	8.01	7.53	7.10	8.00	6.56	7.17	7.39	7.13	8.05	7.30	9.42

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.04	5.39	5.07	5.49	5.12	5.40	6.24	5.34	4.53	5.03	5.23	4.40	5.05	5.37	5.04	5.20
5.29	7.07	6.37	7.27	6.50	7.18	7.55	7.14	6.32	6.41	7.01	6.17	6.42	7.15	6.36	6.49
11.43	1.22	12.57	1.47	1.07	1.39	2.11	1.32	12.51	1.03	1.22	12.44	1.06	1.37	12.52	1.05
3.14	4.52	4.24	5.15	4.37	5.05	5.42	4.01	4.19	4.28	4.49	4.03	4.29	5.02	4.23	4.35
5.55	7.35	7.14	8.05	7.21	8.58	8.35	7.48	7.08	7.23	7.40	7.09	7.28	8.57	7.06	7.18
7.14	8.57	8.44	9.38	8.49	9.30	9.51	9.21	8.41	8.55	9.13	8.40	9.00	9.29	8.33	8.42

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة، فإنه لا يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيداً او شفيعاً يوم القيامة».

دعاء اليوم

«التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين».

امتدادا لعصور الخوارزمي والنويري وأبو نصر الفارابي

موسوعة إسلامية معاصرة يضعها 160 عالما في مختلف المعارف

القاهرة: من محمود بيومي

صدرت في القاهرة هذه الايام احدث موسوعة للمعارف الإسلامية.. شارك في اعدادها اكثر من 160 عالما مصريا متخصصا في مختلف المعارف والعلوم. وخصصت الموسوعة 32 جزءا لحرف «الالف» احتوت على اكثر من الفي صفحة واشتملت على 1274 موضوعا في القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه والاصول والعقيدة والفلسفة وغيرها بالاضافة الى الطب والفلك والكيمياء والاثار وسائر المعارف والعلوم وتضمنت العديد من الصور والرسوم والخرائط.

جاء اصدار هذه الموسوعة في اطار الجهود التي تبذلها الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتها مصر والسعودية باعتبار ان اصدار الموسوعات يعد من المعالم الاصلية لابراز الهوية الحضارية للامة الإسلامية.

واوضح المشرف العام على اصدار الموسوعة الاسلامية المصرية الدكتور محمد عبد اللطيف ان الثقافة العربية لم تتخلف عن اصدار الموسوعات حيث وضع «أبو نصر الفارابي» في القرن الثالث الهجري كتابه «احصاء العلوم» ثم تبعه «الخوارزمي» بكتابه المعروف «مفتاح العلوم» ثم وضع «النويري» في القرن الثامن الهجري موسوعته الضخمة «نهاية الارب في فنون الادب» واشاد بالجهود التي تبذلها السعودية في اصدار الموسوعة العربية الشاملة، باعتبارها خطوة ثقافية علمية رائدة.

جاء في مقدمة الموسوعة الاسلامية المصرية ان المعاجم العربية تعد من الاعمال الموسوعية، فهي لم تشتمل على مادة لغوية فحسب بل ضمت الى جانب ذلك معلومات جغرافية ونباتية وحيوانية وذكرا للبلدان وتراجم للاعلام ومعارف طبية وصيدلانية وبيطرية وغيرها منها «لسان العرب» لابن منظور و«تاج العروس» للزبيدي وظهر الى جانب ذلك موسوعات متخصصة منها «التعريفات» للجرجاني و«كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوي و«الكليات» لابي البقاء حيث تتناول المصطلحات الشرعية واللغوية والفلسفية وغيرها. وتعددت المحاولات لاصدار دائرة معارف عربية مع مطلع القرن العشرين بعد ان سبقتها اواخر القرن الماضي محاولة «بطرس البستاني» المعروفة باسم «دائرة معارف البستاني» التي ظهرت في بيروت اعوام 1876 الى 1900 ميلادية.. غير ان هذه الموسوعة لم تكتمل فتوقفت عند حرف «العين».

واضاف الدكتور محمد عبد اللطيف: تتابع في الربع الاخير من هذا القرن ظهور الموسوعات المتخصصة، مثل «الموسوعة الفلسطينية» عام 1948 ميلادية، وموسوعة «تاريخ واثار مصر» والموسوعة اليمنية وموسوعة الفلسفة والموسوعة الفلسفية العربية وموسوعة السياسة والموسوعة الفقهية التي تصدر في الكويت وموسوعة الفقه الاسلامي التي تصدر في القاهرة، وتعددت الموسوعات والمعاجم المتخصصة لتشمل كل المعارف والعلوم.

ومع اتساع المعرفة وتعدد الاختصاصات اصبح عمل الموسوعات في الوقت الحاضر لا يستطيع ان يقوم به فرد وانما يحتاج الى تضافر جهود العلماء، ويعد مشروع «الموسوعة العربية الشاملة» تتويجا للقفزة الحضارية التي خطتها السعودية في شتى المجالات وخطوة ثقافية علمية رائدة.

الموسوعة الاسلامية المصرية التي تصدر في القاهرة، صدر منها حتى الآن 32 جزءا خصصت لحرف «الألف» استوعبت مداخل القرآن والسنة والعقيدة والفقه واصوله واعلام المسلمين والتاريخ الاسلامي والاخلاق والاديان وجغرافية العالم الاسلامي، كما عالجت بعض مداخل العلوم الطبيعية والاجتماعية والآداب والفنون واعلامها.. وانجز هذا العمل وحققه وصاغه مجموعة من كبار العلماء والمفكرين في كل التخصصات وقد استهدفت الموسوعة الاسلامية المصرية ابراز الحقائق والتعبير عن الهوية الثقافية الاسلامية - العربية والكشف عن اسهامات وعطاءات الحضارة الاسلامية في كل المجالات.

نماذج من الموسوعة

والمنهج العلمي في انجاز الموسوعة يرتكز على ترتيب المداخل حسب شهرتها بين اهل العلم لا على حسب اصلها الاشتقاقي، تيسيرا في استخدام الموسوعة لأعلام العالم الاسلامي المعاصرين، والمؤسسات المدنية والدينية والصحف والمجلات كما تناولت كتب التراث العربي بالعرض والتحليل، من ذلك كتب «اتحاف السادة المتقين» للزبيدي و«ادب الكتاب» للصولي و«اسرار البلاغة» للجرجاني و«الاصابة» لابن حجر و«الاموال» لابن سلام، كما جمعت الموسوعة بين الاحكام الشرعية والدراسات القانونية وذلك في تناول بعض الموضوعات مثل «الاختلاس» و«الاسر» و«الافلاس» و«الاهلية»، كما ربطت المداخل العلمية بانجازات اعلام المسلمين وابراز ما يتصل بها من احكام شرعية مثل تناول موضوعات «الاجهاض» و«الاخصاب» و«الاجنة».

جاء في الموسوعة حول كلمة «الاول» الاول في اللغة اسم مشتق من الفعل آل يؤول وله عدة معان منها مبتدا الشيء فيقال: اول الغيث قطر ثم ينهمر واول البشر آدم وهو عكس «الاخر» وقد وردت الكلمة في القرآن في مواضع مختلفة منها قوله تعالى «إن اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين» - سورة آل عمران الآية 96 - وورد مؤنث الكلمة وهو كلمة «الاولى» في قوله تعالى «فلله الاخرة والاولى» - سورة النجم الآية 25 - ووردت الكلمة جمعا في قوله تعالى «والسابقون السابقون، اولئك المقربون في جنات النعيم، ثلة من الاولين وقليل من الآخرين» - سورة الواقعة الآيات 10- 14.

كما وردت الكلمة في السنة المطهرة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة.. يكتبون الأول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر» - عن ابي هريرة - وقوله صلى الله عليه وسلم «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.. وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر.. وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر» - عن ابي سعيد الخدري و«الاول» اسم من اسماء الله الحسنى يقول تعالى «هو الاول والآخر والظاهر والباطن» سورة الحديد الآية 3.

وجاء في الموسوعة عندما تناولت كلمة «اولو» فقالت انها كلمة ملازمة للاضافة في اللغة مثل «اولو الأمر» وتعني اصحاب واولو الشرف اي اصحاب الشرف، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم في موضوعين ولم تخرج فيهما عن المعنى اللغوي، قال تعالى «يأيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم» - سورة النساء الآية 59 - وقوله تعالى «ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الأمر منهم» - سورة النساء الآية 83 - و«اولو الأمر» في الاسلام هم الملوك والرؤساء والعلماء.

واضافت الموسوعة: «الامر» في اللغة طلب الفعل و«النهي» طلب الترك و«المعروف» اسم لكل فعل عرف حسنه بالشرع او العقل.. وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى «يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر» - سورة لقمان الآية 17- والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم قواعد الاسلام التي شرعت لاستمرار مسيرة الدعوة الاسلامية وقد ذكره القرآن الكريم مقرونا بالايمان بالله تعالى وجعله سببا لخيرية الامة الاسلامية يقول تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» - سورة آل عمران الآية 110. كما القت الموسوعة الاسلامية الضوء على بعض الافكار الهدامة من خلال تعرضها للمذاهب والملل المنحرفة واصحابها، فتعرضت لاخوان الصفا والبابية والبهائية والماسونية من خلال مداخل أفردت لها، واهتمت بالآثار الاسلامية والمساجد في بلدان العالم، ولم تقف عند المعارف الاسلامية او الشؤون العربية بل تجاوزتها الى تناول دول العالم وقاراته وحضاراته القديمة وثقافاته المعاصرة والترجمة لبعض اعلامه وقامت بالرد على مزاعم وافتراءات خصوم الاسلام.

لقد اهتمت الدول باصدار موسوعات لها مثل «الموسوعة الصينية» فاصبح لكل بلد موسوعة خاصة منها الموسوعة البريطانية «بريتانك» والموسوعة الاميركية «امريكانا» والموسوعة الهولندية والاسبانية وغيرها من الموسوعات المعروفة والامة الاسلامية في حاجة الى انجاز العديد من هذه الموسوعات التي تؤصل المعارف وتنشر الحقائق وتصد رياح التغريب والتجريح عن امتنا العربية والاسلامية.

من عيون التراث

من أعلام تميم

موسوعة اعلام تميم، هذه القبيلة العربية الكبيرة، الذي كان لها شأن كبير في الجاهلية والاسلام، حفلت بأسماء اشهر رجالاتها ونسائها... ومنهم في حرف السين:

● سحيم بن الاعرف. الهجيمي، التميمي. من بني الهجيم بن عمرو بن تميم (ابو سدرة) شاعر رقيق سلس. من شعراء نجد. قال يمدح حسان الاسدي عامل الحجاج بن يوسف الثقفي على البحرين:

الى حسان من اطراف نجد
رحلنا العيسى تنفخ في براها
نعد قرابة ونعد صهرا
ويسعد بالقرابة من رعاها
وما جئناك من عدم ولكن
يهش الى الامارة من رجاها
واياما اتيت فان نفسي
تعد صلاح نفسك من غناها

مات سحيم بن الاعرف سنة 100 هجرية.
وكان معاصرا للشاعرين الفرزدق وجرير.

● ومنهم سحيم بن وائل

وائل او وثيل بن عمرو بن جوير بن وهيب بن حميري بن رياح بن يربوع. كان شاعراً معروفاً في الجاهلية والاسلام، شريفا مشهور الذكر، جيد الوضع في قومه ناهز عمره المائة وتوفي سنة 50 هجرية. اشتهر بمطلع قصيدته:

أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني

وفي يوم رأس العين حين اغارت طوائف من بني يربوع على بني ابي ربيعة وطاردوا ابلهم. فاتبعهم معاوية بن فراس في فرسان من بني ربيعة. فادركوهم. فقتلوا معاوية وفاتوا بالابل. فقال سحيم:

اليس الاكرمون بنو رياح
نموي، منهم عمي وخالي
هم قتلوا المجية وابن تميم
تنوح عليهما سود الليالي
وهم قتلوا عميد بني فراس
برأس العين في الحجج الخوالي

سابق سحيم غالب بن صعصعة ابا الفرزدق في كثرة النحر فقال: لم ازل اطمع ان يكف غالب عن ابله حتى مره بفحل ثمين جدا فعقره، فظنت انه لن يستبقي شيئا مباهاة لي.

توفي سحيم سنة 60 هـ وكان عمره، حين اسلم: اربعين عاما.

● ومنهم سعد بن ناشب

ابن معاذ بن جعدة بن ثابت بن زرارة بن ربيعة بن بار بن رزام بن مازن بن مالك... العنبري.

شاعر اسلامي من شعراء المائة الثانية للهجرة.

كان من شياطين العرب ومن فتاك بني تميم في منطقة البصرة... وفي سنة 120 هـ هدم القاضي هلال بن ابي بردة دار سعد بالبصرة، لأنه اصاب دما وهرب.

فقال سعد:

عليكم بداري فاهدموها فانها
بلاد كريم لا يراعي العواقبا
اذا همّ القى بين عينيه عزمة
ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ساغسل عني العار بالسيف جاليا
عليّ قضاء الله ما كان جانبا

ثم انذر القاضي سعدا واصحابه وتوعدهم، فجاؤوا ومثل سعد بين يديه فقال:

فلا توعدنا يا بلال فاننا
وان نحن لم نشقق عصا الدين، اصرار
وان لنا ما تخشاك منهبا
الى حيث لا نخشاك والدهر اطوار
فلا تحملنا بعد سمع وطاعة
على حالة فيها الشقاق او العار
فانا اذا ما الحرب القت قناعها
بها، حين يجفوها بنوها، لابرار

فتراجع القاضي عن توعده وتهديداته وقال:

- ليس كل ما يقوله السلطان يفعله سعد.

● ومنهم سعد الدرامي، التميمي المكي، نشا في مكة شاعرا ومغنيا، وكان ظريفا، حسن المنادمة، على ما كان فيه من البخل. وفي ايام الخليفة عمر بن عبد العزيز (99 - 101 هـ) كان سعيد شابا. ثم عاش الى اوائل الدولة العباسية. مدح ولاة مكة ونال تقديرهم وجوائزهم. كان شاعراً مقلا، وله الحان خاصة به في الغناء. شعره سهل وعذب. فيه مرح وشيء من الهزل والزهد والغزل والدعابة منه قوله:

افق يا دارمي فقد بليتا
وانك سوف توشك ان تموتا
اراك تزيد عشقا كل يوم
اذا ما قلت انك قد بريتا.

من «موسوعة اعلام تميم»
لحسين الحسن

No. 6502 - Monday 16/9/1996 ● العـــدد 6502 - الاثنين 1996/9/16

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE


في اجتماع ليومين في الإسكندرية

وزراء المالية العرب يبحثون خطوات تنفيذ منطقة التجارة الحرة ومتأخرات الجامعة العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الثامنة والخمسين المقرر عقدها على مستوى وزراء الاقتصاد والمالية العرب في الاسكندرية بعد غد الاربعاء ولمدة يومين مشروع البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى. وكانت القمة العربية الاخيرة في القاهرة قد شددت على ضرورة الاسراع في اقامتها لتحسين مستوى المبادلات التجارية العربية حتى تتجاوز حاجز الـ 8 في المائة من اجمالي حجم تجارتها الخارجية.

وقالت مصادر اقتصادية بجامعة الدول العربية لـ«الشرق الاوسط» ان المشروع المطروح للمناقشة في صدارة جدول اعمال اجتماعات المجلس سيحدد البرنامج الزمني التنفيذي وتوزيع السلع على قوائم التحرير الفوري والتدريجي من الرسوم الجمركية وكذا السلع المستثناة، على ان يجري تحرير جميع السلع خلال 10 سنوات موضحة ان السلع العربية التي سيشملها التبادل في المنطقة الحرة المزمع اقامتها ستعامل معاملة السلع الوطنية في الدول الاطراف فيما يتعلق بقواعد المنشا والمواصفات والمقاييس العالمية وكذا شروط الوقاية والرسوم والضرائب وان السلع التي ستدخل منطقة التجارة الحرة سيسري عليها التخفيض التدريجي من الرسوم الجمركية والضرائب بنسب متساوية على السلع المتبادلة مشيرا الى ان المشروع سيمنح السلع ذات الحساسية بالنسبة لبعض الدول العربية ويقرها المجلس الاجتماعي والاقتصادي فترة انتقالية لمدة 5 سنوات تبدأ من تاريخ تنفيذ المشروع.

ومن جهته وصف الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية عبد الرحمن السحيباني البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بانه يراعي احكام وقواعد اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن الاسس الفنية لاجراءات الوقاية ومواجهة حالات الاغراق مشيرا الى ان البرنامج ينص على عدم اخضاع السلع المحررة المتبادلة الى اية قيود غير جمركية وتعهد الدول والاطراف بتطبيق مبدأ توفير المعلومات والبيانات والاجراءات واللوائح الخاصة بالتبادل التجاري والاتفاقيات التجارية مع الدول غير العربية.

ويتضمن جدول اعمال المجلس بحث وضع الغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة وحصاد نشاطها خلال العام المنصرم وكذا ملامح التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام 1996 من حيث معدلات النمو الاقتصادي للدول العربية في القطاعات المختلفة الصناعية والزراعية النفطية والتجارية وكذا الاستثمارية بالاضافة لبحث تقرير اللجنة الادارية بجامعة الدول العربية المتعلق بالمتاخرات المستحقة على الدول العربية في ميزانية الجامعة والتي تجاوزت 107 ملايين دولار منها 80 مليونا غير معترض عليها و27 مليون دولار تعترض الدول على سدادها كما يشتمل جدول الاعمال على بند يتضمن بحث تسوية المتاخرات المستحقة على الدول الاعضاء في المنظمات العربية المتخصصة البالغة 220 مليون دولار بالاضافة الى تطورات التعاون الاقتصادي الاقليمي وتحديد الموقف العربي حيال المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في نوفمبر «تشرين الثاني» المقبل بالقاهرة. الى ذلك رجحت مصادر بوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية انضمام القاهرة لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي لاسيما عقب انقضاء الاسباب التي كانت تحاول دون انضمام مصر للاتفاقية مشيرة الى الاتفاقية التي جرت مناقشتها بشكل دقيق خلال اجتماعات على مستوى الخبراء والمندوبين في الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

رجال أعمال إماراتيون يعتزمون شراء فرع بنك النيلين السوداني بأبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مصرفية في ابوظبي ان مجموعة من رجال الاعمال في دولة الامارات العربية المتحدة عرضت شراء فرع بنك النيلين السوداني في ابوظبي وتحويله الى بنك وطني يتعامل على اساس النظام المصرفي الاسلامي.

واوضحت تلك المصادر ان العرض يحتاج الى موافقة المصرف المركزي في دولة الامارات قبل ان تبدأ مفاوضات تفصيلية بشأنه مع الجانب السوداني.

وحسب تلك المصادر فان موافقة المصرف المركزي الاماراتي ذات مستويين الاول موافقة على تحويل ملكية البنك الى ملكية وطنية والمستوى الثاني تحويل نظام العمل في البنك الى نظام التعامل الاسلامي.

وذكرت المصادر ان الصعوبات والتعقيدات الخاصة بالصفقة ربما كانت وراء قيام رجال الاعمال بالتقدم بطلب الحصول على ترخيص جديد لانشاء بنك اسلامي في ابوظبي.

وتجدر الاشارة الى ان بنك النيلين الذي لايوجد له سوى فرع واحد في دولة الامارات لم ينشر ميزانياته عن عامي 94 و95 . وفي العادة فان عدم نشر الميزانيات يشير الى وجود اعتراضات وتحفظات للمصرف المركزي الذي يطلب من البنوك التي يعترض على ميزانياتها اجراء تعديلات عليها قبل نشرها تتضمن هذه التعديلات في بعض الاحيان طلبات بزيادة نسب الاحتياطيات مقابل الديون المشكوك فيها.

على صعيد اخر يتوقع ان يتم قريباً الاعلان عن انشاء البنك الاسلامي في ابوظبي.

وقالت مصادر مصرفية ان شركة استثمارية معروفة ستتولى ادارة الاكتتاب العام في اسهم البنك الذي سيكون واحداً من اكبر البنوك الوطنية الاماراتية من حيث رأس المال كما انه سيكون ثاني بنك اسلامي في دولة الامارات بعد بنك النيلين.

قرض طويل الأجل بقيمة 1.2 مليار دولار

توقيع اتفاقية تمويل مشروع «ايكويت» الكويتي للبتروكيماويات

الكويت: من فادية الزعبي

تم امس التوقيع على اتفاقية قرض طويل الاجل بمبلغ 1.2 مليار دولار واتفاقية قرض رأسمال تشغيلي بمبلغ 45 مليون دينار كويتي بين شركة ايكويت للبتروكيماويات (Equate) ومجموعة من المصارف المحلية والاقليمية والدولية. وسوف يمكن القرض الطويل الاجل شركة ايكويت من تشييد مجمع للبتروكيماويات في منطقة الشعيبة في دولة الكويت.

يذكر أن شركة ايكويت هي مشروع كويتي - اميركي مشترك، وتمتلك كل من شركة صناعة الكيماويات البترولية (PIC) وشركة يونيون كاربايد (UCC) ومقرها الولايات المتحدة الاميركية نسبة 45% من اسهم المشروع. ويتيح هذا المشروع الفرصة لمساهمة المواطنين في الاستثمار في هذا المشروع عن طريق شركة بوبيان للبتروكيماويات وهي (شركة كويتية من القطاع الخاص) حيث تمتلك 10% من ملكية المشروع.

وقد قام بتنظيم هذا القرض كل من: المؤسسة العربية المصرفية والشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) وبنك تشيس مانهاتن وسيتي بنك، وبنك الخليج الدولي ومؤسسة الخليج للاستثمار وجي بي مورجان، وبيت التمويل الكويتي وبنك الكويت الوطني. وشارك ايضا في الاكتتاب في هذا القرض: البنك الاهلي الكويتي والشركة العربية للاستثمار وبنك برقان والبنك التجاري الكويتي وبنك الخليج.

ويتكون القرض الطويل الاجل من شريحتين الاولى بمبلغ 500 مليون دولار اميركي لمدة عشر سنوات ونصف السنة، مقدمة من مؤسسات مالية مقرها دولة الكويت وهي: بنك الكويت الوطني وبنك الخليج والبنك الاهلي الكويتي وبيت التمويل الكويتي وبنك برقان والبنك التجاري الكويتي وبنك الكويت والشرق الاوسط وبنك الكويت الصناعي وبنك البحرين والكويت والبنك العقاري الكويتي. اما شركة وفرة للاستثمار الدولي فقد شاركت في قرض رأس المال التشغيلي فقط.

والشريحة الثانية من القرض بمبلغ 700 مليون لمدة ثماني سنوات ونصف السنة مقدمة من مؤسسات مالية اقليمية وعالمية وهي: بيت التمويل الكويتي والمؤسسة العربية المصرفية والشركة العربية للاستثمار والشركة العربية للاستثمارات البترولية و«تشيس مانهاتن» و«سيتي بنك» و«بنك الخليج الدولي» و«مؤسسة الخليج للاستثمار و«جي بي مورجان» و«باريبس فيرنستبنك» و«ساكورا بنك» و«سوميتومو بنك» و«بنك اوف طوكيو متسوبيشي» و«بنك ناشونال دي باريس» و«سي اي بي سي» و«كومرزبنك» و«كريدت ليونايس» و«درسدنر بنك» و«اندستريال بنك اوف جابان» و«سانوا بنك» والبنك السعودي البريطاني والبنك السعودي للاستثمار و«سوسيتي جنرال» وبنك البحرين والكويت - البحرين و«برلاينر بنك» و«دا ايجي كانجيو بنك» وبنك الامارات الدولي و«بنك كومرشيال ايتاليانا» و«بنك اوف اسكوتلاند» و«اكسبورت دفلوبمنت كوربوريشن» و«يو باف» والبنك السعودي الفرنسي والبنك العربي الافريقي الدولي والبنك العربي الاميركي والبنك العربي الدولي و«بنكا ناشونالي دل لافورو» و«دي جي بنك» و«فوجي بنك» و«لاندزبنك» و«سانباولو بنك».

ومن المخطط ان ينتهي العمل في مجمع مصنع البتروكيماويات الذي تقوم بتشييده شركة ايكويت خلال عام 1997، وتقدر الطاقة الانتاجية للمصنع بـ650000 طن سنويا من الايثلين و450000 طن سنويا من البولي ايثلين و340000 طن سنويا من غليوكول الايثلين.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني، الذي يدير القرض، ناصر الساير وكبير المديرين العامين في البنك ابراهيم شكري دبدوب في مؤتمر صحافي عقده البنك بعد التوقيع على القرض ان مدة القرض تتراوح بين 8.5 سنة و10.5 سنة، وينقسم الى ثلاث شرائح احداها تخص البنوك الاسلامية. اما فائدة القرض فهي عائمة ومربوطة بسعر الفائدة بين البنوك في لندن (LIBOR).

وكشف المتحدثان عن ان بنك الكويت الوطني قد قام ايضا بالتامين على القرض ضد المخاطر السياسية (الحروب) وان مدة التامين تنتهي عام 1998، وقد قام البنك بعملية التامين تلك بعد ان لمس ارتفاع كلفته لدى شركات التامين العالمية الكبرى وتعتبر عملية التامين تلك اول سابقة في الكويت يقوم بها بنك وطني.

فرنسا تبحث إقامة 20 مشروعاً في السعودية

الرياض: من محمد البسام

تخطط فرنسا لإقامة 20 مشروعاً استثمارياً جديداً في السعودية، يقدر راس المال المستثمر فيها بحوالي 200 مليون ريال سعودي، وذلك من خلال إقامة مصانع مشتركة للتقنية بين رجال اعمال سعوديين وشركات فرنسية.

جرى بحث هذه المشروعات امس بين وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه والسفير الفرنسي لدى السعودية هوبيرد لافورتيل امس. واستعرض الوزير السعودي مع السفير الفرنسي العلاقات السعودية الفرنسية في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والسبل الكفيلة بتطوير هذه العلاقات وتوسيع نطاقها، وبخاصة في مجال الاستثمار وإقامة المشروعات المشتركة والاستفادة من كافة الفرص والمزايا والحوافز المتاحة بهذا الخصوص وذلك حسب ما اطلعت «الشرق الأوسط». ويذكر أن حجم التبادل التجاري بين السعودية وفرنسا بلغ عام 1990 مبلغ 4.559 مليار ريال دون الصادرات النفطية، وبلغ عدد المشروعات السعودية الفرنسية المشتركة والقائمة في السعودية 60 مشروعاً في مجال الصناعة والتعدين والإنشاءات والخدمات. ويصل إجمالي رأس المال المستثمر فيها حوالي 1.7 مليار ريال.

يدشن في 25 سبتمبر بمساهمة إماراتية أوروبية

افتتاح مجمع كبير لبيع الأثاث في أبوظبي الشهر الحالي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن مستثمرون اماراتيون واوروبيون امس عن تاسيس مجمع ضخم للاثاث في ابوظبي يعتمد سياسة خرق الاسعار في اسواق الامارات ومنطقة الخليج. وقال راشد المزروعي الشريك الاماراتي في المشروع وتوماس لونجرين ممثل الجانب الاوروبي والمدير العام للمجمع ان اول فروع المجمع ستفتتح في الامارات والسعودية والكويت.

وقال المزروعي انه سيتم دعوة مستثمرين من الدول المضيفة للفروع للمساهمة وتكوين شركات محلية مماثلة لفروع الامارات وان المجمع «سيتعامل مع مصانع الاثاث في الامارات والسعودية ضمن مجموعة المصانع التي يتعامل معها الجميع في مختلف انحاء العالم».

لكنه لم يكشف عن قيمة استثمارات المشروع وقا ل ان المجمع الجديد الذي تمت تسميته «الاول في الاثاث» سيعرض مفروشات «تتصف بالجودة وباسعار تقل عن اسعار المستودعات المنافسة» وسيستورد منتجاته من نحو 22 دولة حول العالم.

ويقع مجمع الامارات على مساحة قدرها نحو 6 الاف متر مربع في ضواحي ابوظبي ومن المقرر افتتاحه يوم 25 سبتمبر (ايلول) المقبل لتسويق نحو 6 آلاف منتج من بينها الاسرة ومفروشات غرف الجلوس وادوات المائدة والمنسوجات والالعاب. ويتوقع افتتاح فرع في دبي في العام المقبل . وقال لونجرين السويدي الجنسية «رغم ان بعض مسؤولي فريق المجمع المؤلف من 110 اشخاص هم من اقصى اوروبا الشمالية فلن تكون المؤسسة الجديدة اسكندنافية الطابع» فيما قال راشد المزروعي «المجمع ذو طابع دولي ويستورد معروضاته من حول العالم بادنى الاسعار دون التضحية بالجودة».

وقال المزروعي «نريد اجراء التغييرات السريعة والحفاظ على السيل المتواصل للسلع فاذا وجدنا ان سلعة معينة لا تحظى باقبال جيد نعمد الى ازالتها ونسعى الى احداث ثورة في وسائل بيع المفروشات».

تراجع أعداد القادمين من البحرين وقطر والإمارات

انفراج أزمة الرحلات الإضافية مع خطوط «السعودية» يرفع حصة السعوديين بحدة في سوق السياحة المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد السياح السعوديين القادمين الى مصر في شهر يوليو (تموز) الماضي بنسبة 85 في المائة الى 51.4 الف زائر من 27.8 الف في نفس الشهر من العام الماضي طبقا لاحصائيات وزارة السياحة المصرية.

وعزا متعاملون في سوق السياحة القفزة الكبيرة في عدد السياح السعوديين الى الحملات التسويقية التي تقوم بها وزارة السياحة المصرية والانفراج الاخير في الخلاف على الرحلات الاضافية بين الخطوط «السعودية» و«مصر للطيران».

وسمحت اخيرا «مصر للطيران» لشركة «السعودية» بتسيير رحلات اضافية من السعودية الى القاهرة في وقت كانت فيه «مصر للطيران» تسيطر على سوق النقل الاضافي بين المطارات السعودية والمصرية وتصر على عدم الموافقة على مشاركة «السعودية» في النقل الاضافي بحجة مناصفة الحركة بين الناقلين دون الاخذ في الاعتبار نقل المدرسين الذي تسعى «السعودية» الى اخراجه من معادلة النقل بين الشركتين.

واظهرت احصائيات لوزارة السياحة المصرية حصلت عليها «الشرق الاوسط» ان السعودية تصدرت قائمة اعداد السياح العرب الوافدين الى مصر وسجلت زيادة بلغت 84.9 في المائة في شهر يوليو الماضي عن نفس الفترة من العام السابق اذ قفز عدد السياح السعوديين من 27.8 الف سائح في يوليو 1995 الى نحو 51.4 الف سائح في يوليو 1996.

و احتلت الكويت المرتبة الثانية اذ ارتفع عدد السياح الكويتيين القادمين الى مصر بنحو 16 في المائة الى 17.7الف زائر من نحو 15.3الف في العام الماضي فيما تراجعت اعداد القادمين من البحرين وقطر والامارات بنحو 15 في المائة من 13 الف سائح في يوليو 1995الى 11.4 الف في يوليو 1996.

وشهد النصف الاول من العام الحالي انخفاضا ضئيلا في اجمالي عدد السياح العرب القادمين الى مصر وقف على نحو 3.2 في المائة مع تراجع الاجمالي الى 461.1 الف سائح من 471.6الف سائح في النصف الاول من العام الماضي. وتركز الانخفاض في القادمين من السودان وليبيا وقطر والامارات والبحرين.

وتفيد الاحصائيات ان الفلسطينيين شكلوا اكبر نسبة نمو في السياحة في مصر بلغت 24.4 في المائة إذ قفز عددهم الى 64.3 الف زائر في النصف الاول من العام الحالي من 51.6 الف في نفس الفترة من العام الماضي. ويعتقد ان وزارة السياحة ادرجت المسافرين الفلسطينيين عبر الاراضي المصرية الى منطقة السلطة الفلسطينية ضمن احصائيات اعداد السائحين. ويليهم في نسبة النمو القادمين من المغرب (23.1 في المائة) مع ارتفاع عددهم الى 4348 في النصف الاول من العام الحالي من 3531 سائحا في النصف الاول من العام الماضي. وجاء الاردن في المرتبة التالية بنسبة 17.2في المائة إذ ارتفع عدد القادمين منه الى 31.1 الف سائح من 26.6 الف فيما جاء السياح السعوديون في الترتيب الثالث بمقياس نسبة النمو لنفس الفترة بنسبة 17في المائة مع ارتفاع عددهم الى 115.2الف سائح في النصف الاول الحالي من 98.3 الف في نفس الفترة من العام الماضي.

وارتفع اجمالي عدد السياح القادمين الى مصر من كافة دول العالم بنحو 28.7 في المائة في النصف الاول من العام الحالي الى 2.065 مليون سائح من 1.6 مليون في نفس الفترة من العام الماضي. وتسعى وزارة السياحة المصرية لرفع عدد السياح القادمين الى 6.3 مليون سائح بحلول عام 2000.

تراجع محصول بنجر السكر في سورية يدفع لوقف مبكر لمعامل التكرير

دمشق: من نضال معروف

بعد موجة التفاؤل التي توقعت فيها اوساط زراعية سورية ان يتجاوز محصول بنجر السكر في سورية لهذا لعام اكثر من 1.28 مليون طن وهو ما اقرته للخطة الزراعية لعام 1996 انقشع التفاؤل بظهور ارقام تفيد بتراجع المحصول.

واعلن وليد دالاتي مدير عام مؤسسة السكر ان معامل تصنيع السكر الخمسة في سورية قامت بتنفيذ 71 في المائة من خطتها العام الحالي وان انتاجها بلغ 71 الف طن اي ما يقل عن المخطط القاضي بانتاج 100 الف طن. واضاف ان معامل السكر توقفت هذا العام قبل الاوان بعد ان تم تصنيع كل المحصول في الشهر الماضي. وقالت مصادر وزارة الزراعة السورية بان انتاج بنجر السكر جاء منخفضا في العام الحالي وبلغت الكميات المباعة الى المصانع 965 الف طن اي ما يقل عن الخطة الموضوعة لعام 1996 بمقدار 314 الف طن. كما يقل الانتاج ايضا عن تقديرات الانتاج الفعلي المتوقع الذي اقره لاجتماع مديري الزراعة والاصلاح الزراعي بمقدار 260 الف طن اذ توقع الاجتماع انتاج 1.226 مليون طن في موسم العام الحالي.

وهبط انتاج العام الحالي عن مستوى العام الماضي البالغ 1.242 مليون طن. وعزت اوساط وزارة الزراعة السورية تدني انتاج العام الحالي الى انخفاض هطول الامطار وجفاف مياه الآبار الجوفية فيما وجهت اوساط اقتصادية لانتقادات الى الجهات الزراعية المعنية اذ قالت ان انخفاض الامطار ونقص المياه الجوفية لعب دورا في هذه المحصلة لكنها قالت ان توجيهات وزارة الزراعة التي طالبت الفلاحين بتنفيذ كامل الخطة الزراعية لبنجر السكر رغم معرفة الوزارة بنقص المياه في سدود محافظة حمص البالغ 60 مليون متر مكعب التي ادى الى هبوط انتاجها في العام الحالي عن المستوى المتوقع البالغ 200 الف طن الى 112 الف طن فقط مما ادى الى تكبد المزارعين لخسائر عالية.

موجز

الخطوط البريطانية تبدأ الشهر المقبل أول خط مباشر بين لندن والاسكندرية

● ستبدأ شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش إيروايز» في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) تشغيل رحلتين اسبوعيتين مباشرتين بين لندن والاسكندرية. وقالت امس انها لم تقرر بعد ما اذا كانت الرحلتان ستكونان يومي الاثنين والخميس او الثلاثاء والجمعة، وان نوع الطائرات المشغلة على رحلات الاسكندرية لم يتحدد بعد، لكن يرجح ان تكون من نوع «ايرباص 320» الذي يتسع لنحو 300 مقعد.

واقرت سلطات الطيران المصرية رحلات الاسكندرية مقابل تسيير شركة مصر للطيران لرحلتين اسبوعيتين بين القاهرة ومدينة مانشستر في وسط انجلترا.

فرنسا تورد 400 ألف طن من القمح لمصر

● قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية امس ان الحكومة المصرية ستشتري 400 الف طن من القمح الاحمر اللين الفرنسي، منها 100 الف للشحن تسليم اكتوبر (تشرين الاول) بسعر 167 دولارا للطن و 300 الف تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) بسعر 163.90 دولار للطن. وكانت الهيئة قد طلبت ايضا تقديم عروض لشراء قمح اميركي، لكن نائب رئيس الهيئة سمير الشقنقيري قال «لم نشتر اي قمح اميركي والولايات المتحدة خارج المنافسة».

ارتفاع نفقات التعليم والغذاء يصعد مؤشر أسعار المستهلكين الفلسطيني

● ارتفع مؤشر اسعار المستهلكين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بنسبة 0.7 في المائة في اغسطس (آب) عن الشهر السابق. وعزا حازم الشونار مدير ادارة الاحصاء في السلطة الفلسطينية الارتفاع الى فترة حساب المؤشر- نوفمبر (تشرين الثاني) 1995اغسطس (آب) 1996 . وارتفع التضخم خلال هذه الفترة بنحو 7.9 في المائة. وقال ان اعلى زيادة في الشهر الماضي جاءت في غزة حيث قفز المؤشر بنسبة 0.8 في المائة مقارنة مع 0.42 في المائة في القدس الشرقية و0.14 في المائة فقط في الضفة الغربية. واضاف ان زيادة مؤشر اسعار المستهلكين في اغسطس تقترب من زيادة مؤشر اسعار اسرائيل في نفس الشهر البالغة 0.4 في المائة، مما يشير الى «الصلة الوثيقة بين الاقتصادين الفلسطيني والاسرائيلي».

وقال: الاقتصاد الفلسطيني «يتأثر باي تغير في الاقتصاد الاسرائيلي بسبب سنوات الاحتلال التي جعلتنا نعتمد عليه ومعظم بضائعنا تستورد من اسرائيل». لكنه قال انه «على عكس المناطق الفلسطينية يصاحب التضخم في اسرائيل زيادة في الاجور وهذا ليس الحال في المناطق الفلسطينية مما يؤدي الى ركود اقتصادنا وزيادة الفقر». ويستخدم الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة العملة الاسرائيلية «الشيقل» او الدولار. وقال الشونار ان اكبر زيادات الاسعار في اغسطس كانت في قطاع التعليم الذي ارتفعت اسعاره بنسبة 1.6في المائة بسبب زيادة قدرها بـ 5.26 في المائة في اسعار المواد التعليمية قبل بدء السنة الدراسية وتبعته السلع الغذائية التي ارتفعت بنسبة 0.93 في المائة بعد ارتفاع اسعار منتجات الالبان والبيض بنحو 5 في المائة وارتفاع اسعار الخضروات والفاكهة بنحو 7.4 في المائة.

منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا

الكويت تستضيف اليوم مؤتمر أسواق العمل وتنمية الموارد البشرية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعقد في الكويت اليوم ولمدة ثلاثة ايام المؤتمر السنوي الثالث الذي ينظمه منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا ويحمل هذا العام شعار «اسواق المال وتنمية الموارد البشرية».

تتركز موضوعات المؤتمر حول الهجرة وانتقال الايدي العاملة، والاجور والعمالة في المنطقة وعائدات التعليم واثرها على سوق العمل والاجور ومشاركة المراة في سوق العمل. كما ستبحث اوراق المؤتمر الذي يشارك فيه باحثون من اكثر من 20 دولة و60 مشاركا في اقتصاديات الدول العربية وايران وتركيا.

في تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

ارتفاع طفيف في نمو الاقتصاديات العربية وسط محافظة على نصيبها من التجارة العالمية

جدة: من خالد بافقيه

اوضح التقرير السنوي للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار الذي صدر اخيرا ان معدل النمو الاقتصادي في الدول العربية ارتفع من حوالي 1.7 في المائة عام 1994 الى حوالي 1.98 في المائة عام 1995، ومن ضمن عينة ضمت 15 قطرا عربيا توفرت عنها المعلومات وتمثل 76 في المائة من الاقتصاد العربي، سجل معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي ارتفاعا في عشرة اقطار بينما انخفض في خمسة اقطار، من جانب آخر توضح معلومات منظمة التجارة ان الدول العربية قد حافظت على نصيبها من التجارة الدولية الذي كان سائدا عام 1994، والذي بلغ حوالي 2.9 في المائة من قيمة التجارة السلعية الدولية التي قدرت بحوالي 4.2 تريليون دولار.

واوضح التقرير ان التطورات الايجابية في مجال الاداء الاقتصادي احد المؤشرات التجميعية الهامة لتحسن مناخ الاستثمار في الدول العربية، الامر الذي حدا بعدد من المراقبين الى اعادة تقييمهم لمكانة الدول العربية كمنطقة تزخر بالامكانات الاستثمارية. وقد ترتب على اعادة التقييم هذه ان قامت الوكالة الاوروبية للتصنيف الائتماني بادراج الجمهورية التونسية كاول دولة عربية تحظى بترتيب في ما يتعلق بملاءمتها الائتمانية الخاصة بالديون الرسمية بالعملات الخارجية وكانت دولة الكويت الدولة العربية الثانية في هذا المجال.

واشار التقرير الى ان عام 1995 شهد استمرار الاتجاه نحو تعديل وتطوير تشريعات الاستثمار القائمة في مسعى لجذب الاستثمارات الاجنبية من خلال القضاء على المعوقات التشريعية المؤسسية، وصدر خلال العام قانونان جديدان للاستثمار في كل من الاردن والمملكة المغربية اضافة الى قانون الاستثمار الذي اصدرته السلطة الفلسطينية، وكان عام 1994 قد شهد اصدار قانون للاستثمار في كل من الجمهورية التونسية وسلطنة عمان.

وعلى الرغم من هذه التطورات الايجابية في مناخ الاستثمار فان ذلك لم ينعكس ايجابيا على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الدول العربية. وحسب تقديرات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) بلغت هذه التدفقات حوالي 1.8 مليار دولار عام 1995 مقارنة بحوالي 1.7 بليون دولار عام 1994 وهو ما يشكل في كلتي الحالتين اقل من 1 في المائة من الاستثمارات الدولية الخاصة، وتوضح المعلومات المتاحة ان انخفاض تدفقات الاستثمارات الاجنبية الخاصة نحو الدول العربية قد عم كل الاقاليم العربية في ما عدا مجموعة دول المغرب العربي. هذا وقد ارتفع الرصيد المتراكم للاستثمارات الاجنبية المباشرة من حوالي 49 بليون دولار عام 1994 الى حوالي 51 بليون دولار عام 1995.

واوضح التقرير ان القيمة الاجمالية لعقود الضمان المبرمة خلال عام 1995 (63.146.159) دولارا اميركيا كما في 1995/12/31 وبلغت قيمة العمليات المنفذة «الالتزامات القائمة» في اطار العقود السارية (4.094.513) مليار دولار اميركي وتمكنت من استرداد تسعة ملايين دولار عن تعويضات سبق اداؤها عن تحقق مخاطر غير تجارية في احد الاقطار الاعضاء.

وفي اطار الانشطة المكملة لغرضها اشار التقرير الى ان المؤسسة واصلت خلال العام جهودها الرامية لتسويق خدماتها لدى اوساط المستثمرين والمصدرين العرب في الاقطار العربية، وتابعت نشاطها في مجال البحوث والدراسات الاقتصادية والاستثمارية في الاقطار العربية، بالاضافة الى متابعة خطوات استكمال البعض الاخر، كما قامت بالترويج لعدد من المشروعات الاستثمارية القومية والقطرية، وواصلت عونها الفني للدول الاعضاء في مجالات تخصصها.

والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار مؤسسة عربية تضم في عضويتها جميع الاقطار العربية ومقرها دولة الكويت وقد باشرت اعمالها في منتصف عام 1975، ومن ضمن نشاط المؤسسة العمل على تشجيع انتقال رؤوس الاموال العربية عبر الدول العربية وذلك بممارسة اوجه النشاط المكملة لتوفير الضمان وخاصة تنمية البحوث المتعلقة بتحديد فرص الاستثمار واوضاعه في الدول العربية.



ضمن 8 مشروعات جديدة أقرتها هيئة الاستثمار

300 مليون جنيه استثمارات مشروع إماراتي لإقامة مجمع سياحي في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

اقر الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية على مشروع اماراتي بتكلفة استثمارية 300 مليون جنيه وراسمال 150 مليونا لاقامة مجمع سياحي فندقي ترفيهي يشمل 100 غرفة مزدوجة بمستوى 3 نجوم على مساحة تبلغ نحو 183 الف متر مربع في مدينة الشرق على طريق القاهرة الاسماعيلية الصحراوي ضمن 8 مشروعات اقرتها هيئة الاستثمار اول من امس في مجالات السياحية والصناعة منها 4 مشروعات تعمل بنظام الاستثمار الداخلي وعدد مماثل يعمل بنظام المناطق الحرة.

وقال ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار ان القائمة تتضمن مشروعا مملوكا بالكامل «للشركة الكويتية للاستثمار» براسمال 43.5 مليون جنيه واستثمارات 90 مليونا لاقامة مشروع سياحي فندقي ترفيهي بمستوى 5 نجوم يتكون من 360 وحدة فندقية على مساحة قدرها 4725 مترا مربعا في منطقة دار السلام في حي المعادي في جنوب القاهرة واخر باستثمار قيمته مليون جنيه لانتاج الاثاث الخشبي وثالث لاقامة مطعم نيلي عائم متحرك يعمل من حلوان والقناطر بطاقة 150 مقعدا براسمال 1.5 مليون جنيه واستثمارات 4 ملايين جنيه.

وقال انه جرت الموافقة على توسعة 3 مشاريع اولها زيادة راسمال مشروع العالمية للمسبوكات بنحو 10 ملايين جنيه الى 30 مليونا وزيادة استثماراته بنحو 30 مليون جنيه بنحو 63 مليونا بمضاعفة طاقته الانتاجية بالاضافة لزيادة راسمال مشروعين اولهما لاضافة نشاط الكابلات الكهربائية المعزولة لشركة الاسكندرية للبلاستيك ومضاعفة سعة مشروع سياحي وزيادة راسماله الى 7 ملايين جنيه من مليون جنيه.

واضاف ان المشروعات التي اقرتها الهيئة في المناطق الحرة تضم مشروعا لتكسير السفن واصلاح وصيانة المعدات الخاصة في شركات النفط باستثمار قدره مليون دولار واخر تخزيني للدراجات وقطع غيارها والالات والاجهزة المنزلية براسمال 500 الف دولار وثالث لانتاج كيماويات البناء الحديث باستثمار يبلغ مليون دولار ورابع لتصنيع البطاريات لتصديرها للاسواق الاوروبية والعربية والافريقية.

وقال ان اجمالي المساهمات في رؤوس اموال المشروعات قفز في الثمانية الاشهر الماضية من العام الحالي نحو 9.2 مليار جنيه من 3.8 مليار جنيه في نفس الفترة من العام الماضي اي بنمو قدره 357 في المائة وان المساهمات العربية خلال الفترة بلغت 2.1 مليار جنيه بزيادة قدرها 267 في المائة عن العام الماضي فيما زادت مساهمات رجال الاعمال للمصريين بنسبة 127 في المائة الى 7.2 مليار جنيه من نحو 3.3 مليار في نفس الفترة من العام الماضي.

الكويت تقيم معرضا لترويج الصادرات

الكويت: «الشرق الأوسط»

يقام في الكويت في 30 اكتوبر (تشرين الأول) - 11 نوفمبر (تشرين الثاني) معرض للصناعات الوطنية على ارض المعارض الدولية.

ويهدف المعرض الى ايجاد منافذ تسويقية للصناعات المحلية اذ يأتي التسويق كاحد اهم العوائق التي تواجه الصناعات المحلية على المستويين المحلي والاقليمي.

وقال محمد احمد الغربللي، رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة معارض الكويت، اول من امس ان عدد الشركات المشاركة في المعرض وصل حتى الآن الى 50 شركة تشمل معروضاتها الاثاث الخشبي والاسفنجي والورق والكيماويات ومواد التنظيف والملابس ومواد البناء والعطور والانابيب المعدنية والبلاستيكية وصناعة الألبان والمواد الغذائية.

اما خالد الصانع، رئيس اتحاد الصناعات الكويتية، فحث على تسريع انشاء شركة تسويقية للتصدير وقال ان اتحاد الصناعات يقود حاليا حملة جماعية بمشاركة مؤسسة اجنبية لحصول المصانع الكويتية على علامة الجودة. مضيفا ان «الحصول على العلامات الذي سيبدأ بمنتجات نحو 15 مصنعاً سيكون حافزاً لحصول مصانع كويتية اخرى عليها مما يعني تمكن منتجاتها من اختراق الاسواق الخارجية».

خلال زيارة تشيلر للأردن

وفد رجال أعمال تركي يبحث تعزيز المبادلات مع عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تستقبل جمعية رجال الاعمال الاردنيين يوم الثلاثاء المقبل وفدا من رجال الاعمال الاتراك المرافق لوزيرة خارجية تركيا ونائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر خلال زيارتها للاردن التي تستغرق يومين. ويضم وفد رجال الاعمال الاتراك المؤلف من 70 عضوا ممثلين عن معظم المؤسسات التجارية التركية في الصناعات الدوائية والكيماوية ونقابة تجارة المواد الغذائية واتحاد غرف التجارة التركية واتحاد غرف الصناعة وممثلين لشركات تركية في مجالات الصناعات الغذائية وتجارتها والاجهزة الكهربائية واللحوم والاغنام الحية والزيوت النباتية والفواكه والخضروات الطازجة والادوية والمواد الكيماوية والمقاولات وصناعات الحديد. ويشارك في اللقاء عدد من المسؤولين الاتراك من بينهم مستشارو التجارة الخارجية برئاسة الوزراء التركية وعدد كبير من الاعلاميين. ويلتقي وفد رجال الاعمال الاتراك اكثر من 150 من رجال الاعمال الاردنيين يمثلون اختصاصات مناظرة ومسؤولين اردنيين كباراً.

72.8 مليون دولار قروضها طويلة وقصيرة الأجل

تراجع أرباح «الإسمنت الأردنية» في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجع صافي ارباح شركة «الاسمنت الاردنية» في النصف الأول للعام الحالي بنحو 6 في المائة إلى 8.7 مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضي رغم ارتفاع أرباح التشغيل بنسبة 9.6 في المائة إلى نحو 16.8 مليون دولار نتيجة لزيادة مبيعاتها المحلية والخارجية.

وقال علي البنور مساعد مدير دائرة التسويق إن مبيعات الشركة قفزت بنحو 18.3 في المائة إلى 4.6 الف طن خلال النصف الأول وإنها تشمل مبيعات من عقود التصدير إلى سورية والسلطة الفلسطينية التي وقعت مع إدارة الشركة وقال جمال وشاح مدير مبيعات الشركة إن المبيعات المحلية تجاوزت 1.2 مليون طن بلغت قيمتها 73 مليون دولار خلال نفس النصف.

وتظهر ميزانية الشركة أن تراجع الأرباح النصفية جاء بسبب ارتفاع المصاريف الإدارية التمويلية بنسبة 295 في المائة إلى 8.4 مليون دولار وأن بيع موجودات ثابتة خلال الفترة عادت على الشركة بأرباح بلغت 296 الف دولار.

وكشفت الميزانية عن دفع 18.2 مليون دولار لتحويل مشاريع تحت التنفيذ ضمن البرامج التوسعية وحماية البيئة التي تنفذها خاصة ان قضايا البيئة اصبحت من ضمن اهتمامات وسياسات الشركة والحكومة الاردنية. وبلغ إجمالي موجودات الشركة 280 مليون دينار بارتفاع قدره 4 في المائة في النصف الأول من العام الحالي منها 40.7 مليون دولار موجودات ثابتة و87.7 مليون دولار موجودات متداولة.

وتبين الميزانية أيضاً ان إجمالي المطلوبات طويلة الأجل الموجودة تجاه الغير بلغ 63.2 مليون دينار منها 62.7 مليون دولار اقساط القروض طويلة الأجل فيما تجاوزت المطلوبات المتداولة 77.1 مليون دولار منها 34.1 مليون دولار التزامات تجاه بنوك اردنية أهمها البنك العربي والبنك الأردني للاستثمار والتمويل والبنك الإسلامي الأردني. وأظهرت الميزانية أن اقساط القروض القصيرة الأجل المستحقة على الشركة وصلت إلى 8.6 مليون دولار وان فوائد واقساط القروض بلغت 4.4 مليون دولار فيما تجاوزت أرصدة الذمم الدائنة على الشركة عن 18.3 مليون دولار وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 4 في المائة إلى 13 مليون دولار.

عبر وفد تجاري يضم 3 وزراء

القاهرة تسوق مشاريع استثمارية مصرية بقيمة 15 مليار جنيه في الكويت

الكويت: من قانية الزعبي

وصل الكويت امس وفد اقتصادي مصري رفيع المستوى يضم ثلاثة وزراء وثلاثة رؤساء هيئات مالية لحضور «ندوة فرص الاستثمار في مصر في ظل سياسات الاصلاح الاقتصادي» التي ستعقد يوم غد واجراء لقاءات مع نظرائهم الكويتيين. ويحمل الوفد في جعبته 19 مشروعا استثماريا يمكن اقامتها في مصر تصل تكلفتها الى 15 مليار جنيه مصري.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية هشام العتيبي قال ان الوفد المصري مكون من الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ووزير الدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة، والدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية، والمهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية، والدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار، وعبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال، وهشام الشريف المشرف على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الى جانب نحو 50 من رجال الاعمال المصريين على مستوى رؤساء مجالس ادارات شركات استثمارية وصناعية وزراعية وغيرها من التخصصات.

وقال العتيبي ان تشكيلة الوفد تنبئ عن مدى الاهتمام المصري بمشاركة الكويت في عمليات الاستثمار داخل مصر. واضاف ان الجانب الكويتي سيعمل على اطلاع رجال الاعمال الكويتيين على سياسات الاصلاح الاقتصادي التي تمت في مصر وعلى نجاح عمليات التخصيص التي جرت في ذلك البلد الشقيق. وتتنوع المشاريع المعروضة للتسويق في الندوة التي سيرعاها النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي ووزير التجارة والصناعة بالنيابة ناصر الروضان بين مشاريع لتصنيع الاسمدة والكيماويات والورق والسكر، ومشاريع زراعية، الى جانب الترويج لتاسيس شركات قابضة ومشاريع مهمة ومجدية. كذلك سيحضر هذه الندوة المهمة التي ينظمها سوق الكويت للاوراق المالية سفير الكويت من مصر فيصل الخالد، وسفير مصر في الكويت مصطفى ابو شنيف، ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، ومدير عام الصندوق الكويتي للتنمية بدر مشاري الحميضي، ورئيس الصندوق العربي للتنمية عبد اللطيف الحمد.

في وثيقة فنية سعت إلى تهدئة المخاوف

بنك إنجلترا: حي المال في لندن يكمل استعداداته للوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يعمد بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) اليوم الى السعي لتهدئة المخاوف القائلة بان النظام المالي البريطاني وحي المال في لندن لا يزالان غير مستعدين لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية وذلك من خلال اصداره وثيقة تحتوي على تفاصيل التقدم الذي تم تحقيقه قبل موعد تطبيق الوحدة في عام 1999.

ورغم كون الوثيقة فنية في طبيعتها بتركيزها على القضايا القانونية وعلى آليات السوق، الا ان البنك يرى فيها دليلا واضحا على ان حي المال في لندن قد قام بكل ما هو مطلوب استعدادا للوحدة النقدية الاوروبية، سواء انضمت بريطانيا الى الوحدة ام بقيت خارجها.

ومن المتوقع ان تشير وثيقة البنك الى الشبكات العديدة التي تمت اقامتها للتحضير لطرح عملة اليورو الاوربية الموحدة.

وكانت الاسابيع القليلة الماضية قد شهدت تصاعدا في المخاوف من ان حي المال في لندن يفتقر الى التركيز على توسيع استراتيجية اهدافه قبل تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية، الامر الذي قد يهدد بتقويض دور المملكة المتحدة باعتبارها المركز المالي لاوروبا. كما ذكرت بعض التقارير ان الغموض الذي يكتنف مسالة انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة او بقائها خارج الوحدة النقدية قد اتاح الفرصة الى باريس وفرانكفورت لتشجيع المؤسسات المالية الموجودة في لندن على توجيه قدر اكبر من اعمالها في العاصمتين الاوروبيتين.

ويعترف المسؤولون في بنك انجلترا بان فرنسا والمانيا قد استغلتا الغموض المذكور كوسيلة لانتزاع اعمال مالية من حي المال البريطاني او لزيادة الضغوط على السياسيين البريطانيين لاجبارهم على الانضمام الى الوحدة النقدية. فغالبا ما يذكر، على سبيل المثال، ان الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، قد عين مستشارا مهمته اغراء الاعمال بالانتقال من لندن الى باريس. ويعتقد ان هذا المستشار سوف يستهدف البنوك الاستثمارية العاملة في لندن. وكان مسؤولون في العديد من البنوك الاستثمارية قد ذكروا انهم يدركون وجود حملة فرنسية ـ المانية تستهدف جذب الاعمال من لندن، الا انهم يشككون بفعالية هذه الحملة.

غير ان هوارد ديفيس، نائب محافظ بنك انجلترا قد عبر في الاسبوع الماضي عن شكوكه في ان المؤسسات المالية قد بدات في اعادة النظر بمواقعها وبنقل عملياتها من لندن قبل موعد تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية. وقال «عموما فان هذه المؤسسات قد استجابت من خلال تعزيز عملياتها في لندن بدلا من تخفيضها. وقد فعلت ذلك حسب اعتقادي بعد ان اخذت بنظر الاعتبار ان المزايا التنافسية التي تتمتع بها لندن لن تتاثر سلبيا بقدوم الوحدة النقدية الاوروبية، سواء انضمت المملكة المتحدة الى الوحدة ام لا».

واضاف ديفيس قائلا «ان بعض اولئك الذي يعلقون على اثر الوحدة النقدية على حي المال لا يدركون على ما يبدو حجم الجهود المبذولة للاستعداد للوحدة». ووجدت آراء ديفيس صدى لها في تعليقات احد المصرفيين الاستثماريين في بريطانيا ممن ساهموا في رسم اطار قانوني وفني للاسواق قبل تطبيق الوحدة النقدية، اذ يقول ان بريطانيا قد اقامت سمعة لها باعتبارها الانشط من بين بقية بلدان الاتحاد الاوروبي في مجال تطوير اسواقها المالية.

الخطوط الجوية البريطانية تسعى لخفض تكاليفها بنحو مليار استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان تعلن شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايروين) هذا الاسبوع عن خطط جذرية وغير مسبوقة باعادة هيكلة عملياتها وذلك ضمن خطتها العاجلة التي اعلنت عنها في مايو (ايار) الماضي والقاضية بخفض تكاليفها بنحو مليار جنيه استرليني (1.54 مليار دولار)، اذ سيعلن روبرت ايلينغ، المدير التنفيذي للشركة، بعد غد الاربعاء وامام اجتماع يضم 350 مديرا في الشركة مجموعة من الخطط بضمنها فصل اقسام الهندسة والشحن الى كيانات مستقلة وتخفيض رواتب العاملين في الشركة البالغ عددهم 55 الف موظف.

ويتوقع محللون ان يدر قسم الهندسة على الشركة في حالة بيعها 500 مليون جنيه استرليني. ونقلت صحيفة الانديبندنت اون صنداي امس عن مسؤولين في «بريتيش ايروين» قولهم انه سيتم تقديم الاقتراحات لدراستها وذلك ضمن سياق السعي لرفع القدرات التنافسية للشركة استعدادا للقرن المقبل. غير انهم رفضوا التعليق على التوقعات بتسريح اكثر من 10 الاف موظف من اعمالهم نتيجة لتطبيق هذه الخطط.

نشاط السوق الهندية ينعش الطلب على الذهب في دبي

دبي ـ رويتر: ذكر تجار ذهب في دبي امس ان الطلب على الذهب في دبي يبدي علامات مبكرة على التحسن قبل موسم الاعياد في الهند في الربع الرابع من العام بعد اشهر من خمول التعاملات في الصيف.

وقال احد تجار الذهب في سوق دبي «ارتفع حجم التجارة اليومي بالمقارنة مع اغسطس (آب) الماضي. وقبل مضي وقت طويل سيعود الى مستواه العادي».

وافاد تجار ذهب في دبي ان موسم الاحتفالات الرئيسي في الهند يحل في نوفمبر (تشرين الثاني) وهو ما يعني ان الصاغة في الخليج وشبه القارة الهندية سيبدأون في ضمان الامدادات في اوائل اكتوبر (تشرين الاول). ويعد الطلب على الذهب في موسم الزواج والاعياد في الهند المحرك الاول للطلب الكبير على الذهب في شبه القارة التي يجعل من الهند اكبر سوق لاستهلاك الذهب في العالم.

وقال تجار ان تحسن الجو في الخليج ساعد على عودة معظم المواطنين والعمال الاجانب المقيمين في دبي بعد عطلات الصيف مما زاد حجم التعامل في الاسواق المحلية.

واضافوا ان ارتفاع اسعار النفط نتيجة للتوتر الاخير بين العراق والولايات المتحدة من شأنه ان يساعد ايضا على تحسن الطلب في الربع الرابع مع زيادة السيولة في اقتصاديات الخليج.

ووصلت اسعار النفط العالمية الاسبوع الماضي الى اعلى مستوياتها منذ حرب الخليج مع زيادة الحشد العسكري الاميركي في الخليج قبل توجيه ضربة محتملة الى العراق.

وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3.746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي 5285 درهما (1440.05 دولار) بانخفاض قدره 36 درهما عن الاسبوع السابق متاثرا بانخفاض اسعار الذهب العالمية الى اقل مستوياتها منذ يوليو (تموز) بسبب المخاوف من اقدام صندوق النقد الدولي على بيع كمية من ذهبه لمساعدة الدول الاكثر فقرا. وبلغ سعر القطعة زنة عشرة جرامات في دبي نحو 1451 درهما.

وقال تجار محليون ان ضعف قيمة الروبية حد من فرص اعادة التصدير للهند حيث انه عوض جانبا من الانخفاض في الاسعار العالمية للذهب المقومة بالدولار.

وبلغت الروبية اخيرا 35.78/35.77 روبية مقابل الدولار وهو ادنى مستوى لها منذ فبراير (شباط).

كوريا الشمالية تفوز بصفقات استثمار أجنبية قيمتها 282 مليون دولار

راجين (كوريا الشمالية) ـ رويتر: قال مسؤول كوري شمالي امس ان كوريا الشمالية وقعت عقودا قيمتها 282 مليون دولار مع مستثمرين اجانب في منتدى يعقد على مدى ثلاثة ايام عن الاستثمار في منطقة راجين سونبونغ للتجارة الحرة.

وقال المسؤول التجاري الكوري ان الصفقات المؤكدة تشمل خطة قيمتها 180 مليون دولار لمجموعة «امبرور» وهي من هونغ كونغ، لبناء فندق فئة خمسة نجوم على الساحل قرب راجين. وستستثمر المجموعة 30 مليون دولار اضافية في مشروع مصرفي.

واضاف ان مؤسسة كورية عملاقة في الخارج لم يذكر اسمها التزمت بتقديم 50 مليون دولار لبناء مستشفى وان شركة «يانتاي» الصينية للدراجات النارية ستقيم مصنعا لانتاج الدراجات النارية يتكلف 5 ملايين دولار في المنطقة الحرة.

ووافقت مجموعة «لوكسلي» التايلاندية على استثمار 10 ملايين دولار في مشروع لبناء مساكن سابقة التجهيز وتطوير نظام الاتصالات في راجين سونبونغ الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية لكوريا الشمالية قرب الصين.

وقال المسؤول ان عقودا اضافية قيمتها سبعة ملايين دولار وقعت في مجالي السياحة وتعليب الاسماك.

والمنطقة التجارية الحرة هي اكبر تجربة لكوريا الشمالية حتى الان مع الرأسمالية. وتأمل كوريا الشمالية التي تعاني من عزلة دولية وظلت تسخر طوال عقود من العالم الراسمالي في ان تجتذب المنطقة التجارية الحرة التي تبلغ مساحتها 750 كيلومترا مربعا مستثمرين اجانب للمساعدة في احياء اقتصادها المتعثر.

مصر تبيع 40 في المائة من شركة للأدوية

القاهرة ـ رويتر: ذكر مسؤول في هيئة سوق المال امس ان الشركة القومية للادوية والمستلزمات الطبية باعت 1.114 مليون سهم من اسهم شركة ممفيس للادوية والصناعات الكيماوية التابعة لها بسعر 50 جنيها للسهم بعد ان تمت تغطية الطرح باكثر من 42 مرة.

وقال محمود الشنواني مدير عام ادارة المعلومات بالهيئة ان الشركة القابضة كانت قد عرضت في البداية 500 الف سهم او 20 في المائة من اجمالي الاسهم البالغ عددها 2.5 مليون سهم ولكنها زادت الحصة المطروحة بسبب الطلب الكبير.

واضاف الشنواني ان المستثمرين الافراد حصلوا على 587784 سهما او اكثر من 52 في المائة، ولكن كل مستثمر لن يحصل الا على اربعة اسهم فقط نظرا لان الافراد قدموا معظم الطلبات.

وحصلت الصناديق والمؤسسات الاستثمارية على 162330 سهما او 14.6 في المائة من الحصة التي طرحت للبيع.

وكانت الشركة قد خصصت 125 الف سهم للافراد و125 الف سهم للصناديق والمؤسسات، فضلا عن تخصيص 250 الف سهم لاتحاد العاملين بشركة ممفيس.

واعلنت الشركة ان حملة الاسهم سيحصلون على كوبون العائد الذي لن يقل عن 5.80 جنيه عن السنة المالية 1996/1995 التي انتهت في 30 يونيو (حزيران).

وزادت ارباح ممفيس الصافية بنسبة 10 في المائة الى 19.75 مليون جنيه في 96/95 من 17.94 مليون جنيه قبل سنة. وزادت المبيعات ايضا 8.5 في المائة الى 117.64 مليون جنيه من 108.42 مليون جنيه قبل عام.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.5640	%0.44 -	7/9
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1710.2686	%0.78 -	7/9
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6115.9850	%0.09 +	7/9
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1626.1072	%0.09 +	7/9
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1580.5836	%0.09 +	7/9
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1494.6184	%0.09 +	7/9
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1688.9564	%1.32 -	7/9
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1623.6225	%0.07 -	7/9
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1735.8671	%1 -	7/9
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1632.0135	%1.19 -	7/9
	صندوق المساهم	837.6212	%1.12 +	7/9
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.353700	%0.08 +	13/09
	صندوق الاسهم	19.907380	%2.46 +	13/09
	صندوق التجارة	12.758938	%0.09 +	13/09
	محفظة الاسهم الاميركية	16.912308	%4.08 +	13/09
	محافظة الاسهم الاوروبية	17.027697	%1.61 +	13/09
	محفظة الاسهم اليابانية	1.005.111112	%1.80 +	13/09
	محفظة اسهم شرق آسيا	18.895042	%1.49 +	13/09
	محفظة الاسهم البريطانية	18.721311	%0.17 -	13/09
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.006213	%0.49 +	13/09
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.69733	%0.81 +	13/09
	محفظة سندات الين الياباني	1.195.076362	%0.38 +	13/09
	محفظة السندات الاوروبية	13.199858	%0.74 +	13/09
	محفظة السندات الدولية	11.759504	%0.19 -	13/09
	صندوق الرياض للاسهم	1.204.347089	%1.38 +	13/09
	صندوق الاستثمار التجاري	1.150.595357	%0.09 +	13/09
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3617	%0.08 +	15/09
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1728	%0.09 +	15/09
	صندوق الاسهم العالمية	1.3476	%0.47 -	15/09
	صندوق الاسهم السعودية	0.7456	%1.53 +	15/09
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4125	%0.73 -	15/09
	صندوق الاسهم الدولية	1.4358	%0.31 -	15/09
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4960	0.00	15/09
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3573	%0.13 +	15/09
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4265	%0.37 -	15/09
	صندوق المتاجرة العالمية	1.2837	%0.08 +	15/09
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6051	%0.09 +	15/09
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	798.6379	%1.27 +	14/09
	الريال السعودي	11.0420	%0.09 +	
	الدولار	10.8750	%0.09 +	
	السندات العالمية	15.0246	(0.24)	
	استثمار العملات	63.4932	%0.04 +	
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1268.22	%0.09 +	14/09
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3348.31	%1.98 +	14/09
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—		—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.6938	%0.07 +	14/09
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	118.5883	0.00	14/09
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1209.9756	%0.89 +	14/09
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1105.2627	%2.42 +	14/09
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.1659	%0.0905 +	14/09
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.0759	%0.0877 +	14/09
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.009.93	%1.1731 +	14/09
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.062.34	%2.7895 +	14/09

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

هبوط الأسعار يهدد إنتاج الغاز الطبيعي في الصين

بكين ـ رويتر: ذكرت صحيفة رسمية صينية امس ان الاسعار المنخفضة التي تحددها الدولة للغاز الطبيعي لا تغطي تكاليف الانتاج وتهدد تطوير احتياطيات الغاز الطبيعي الضخمة في البلاد وتضع امكان تحقيق المستويات الطموحة المستهدفة للانتاج موضع الشك.

وقالت صحيفة تشاينا ديلي في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي امس انه دون تعديل اسعار الغاز الرسمية فمن المرجح ان ينمو انتاج الغاز من الحقول البرية بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2000 بدلا من نسبة النمو المتوقعة التي تبلغ 56 في المائة.

واضافت الصحيفة الرسمية «على الرغم من الاعتراف العام بوفرة الغاز الطبيعي ونظافته كوقود فان تنميته واستخدامه في الصين يواجهان طريقا وعرا».

ونقلت عن مسؤولين كبار في صناعة الغاز لم تذكر اسماءهم قولهم ان الاسعار المنخفضة قد تؤدي الى خفض الانتاج مما سيضطر الدولة الى زيادة الواردات والانفاق بالعملة الصعبة.

وتتولى الدولة تحديد الاسعار لمعظم كميات الغاز التي تنتجها الشركات من الحقول البرية بينما يسمح للشركات المنتجة من الحقول البحرية ببيع الغاز الطبيعي باسعار السوق.

وقالت الصحيفة ان احتياطيات الغاز في الصين قد تصل الى نحو 40 تريليون متر مكعب على وجه الاجمال لكن الاحتياطيات المؤكدة لم تتجاوز حتى الان تريليوني متر مكعب.

واضافت ان تعديل الاسعار ضروري لقطاع الانتاج البري الذي ينتج 94 في المائة من مجمل الانتاج الصيني وانتج 16 مليار متر مكعب من الغاز في عام 1995.

على صعيد آخر قالت صحيفة بيزنس ديلي امس انه تم اقرار ثلاثة قروض من بنوك اجنبية قيمتها الاجمالية 319 مليون دولار لتطوير مشروع بينجهو للغاز الطبيعي جنوب شنغهاي في الصين. وذكرت الصحيفة ان القروض تتالف من مبلغ 130 مليون دولار من بنك التنمية الاسيوي و120 مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد الياباني و69 مليون دولار من بنك الاستثمار الاوروبي.

ومن المقرر ان يكتمل المشروع بنهاية عام 1998 ويتوقع ان يزود شنغهاي بنحو 1.2 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في اليوم.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

يشكل الاستمرار في تطوير المناهج الدراسية والأساليب التربوية والتعليمية مؤشراً إيجابياً على حيوية العملية التربوية وعدم جمودها والاستفادة من المعطيات الجديدة في المجتمع بالإضافة إلى الاستفادة من خبرات الدول الأخرى المتطورة في مجال التربية والتعليم. لكن خوض عمليات التجريب (لا التطوير) باستمرار وجعل مدارسنا مختبرات مفتوحة والتلاميذ أدوات الاختبار في هذه المختبرات ليس مضمون العواقب لسببين: أولاً الفوضى التي تخلقها عمليات التجريب المستمرة سواء في عقليات الطلاب وقناعاتهم من حيث تغير المقررات الدراسية باستمرار، وثانياً الهدر في وقت التعليم والتعلم الثمين. فلا بد إذن أن تكون التجربة مدروسة وليست عشوائية وإلا كانت أضرارها اكثر بكثير من فوائدها.

من أجل أن لا تتحول مدارسنا إلى مختبرات وتلامذتنا إلى حيوانات اختبار (3 من 4)

التطوير لا يعني التجريب المستمر في العملية التربوية

القاهرة: من سوزان رزق
الرباط: من عمر عبد السلام
بيروت: من سناء الجاك
الرياض: من بدر الخريف
الكويت: من زكريا إبراهيم
دمشق: من سلوى الاسطواني
ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي
عمان: «الشرق الأوسط»

يقول الدكتور احمد الربعي وزير التربية والتعليم العالي في الكويت في تعليقه على نتائج الثانوية العامة للعام الدراسي 95 ـ 96 إن المستقبل هو لنظام المقررات وليس للتعليم العام، فهذا النظام يوفر الهدوء لأعصاب الطلاب بعكس نظام التعليم العام الذي يساعد على التوتر ويحدد مستوى ومستقبل الطلاب خلال اسبوعي الامتحان في نهاية العام.

نظام المقررات

ولكن ما الذي يعنيه نظام المقررات هذا، الذي انتشر في دول العالم والذي يشهد إقبالاً منقطع النظير في الكويت منذ أن بدأ تطبيقه في العام 1978 فيها.

تشير إحدى الدراسات التربوية إلى أن فلسفة نظام المقررات نبعت وتطورت من حق المتعلم في اختيار التشعيب والمقررات الدراسية التي يدرسها، وأيضاً اختيار المعلم الذي يقوم بالتدريس له، إضافة إلى الفصل الذي يدرس من خلاله، وموعد الدراسة الذي يلائمه في ضوء ميوله وقدراته واستعداداته ومتطلبات الحياة والمهنة والجامعة، الأمر الذي يعزز ثقة المتعلم بنفسه، ويؤكد على جعله محوراً لأي نشاط تربوي، وينمي لديه القدرة على اتخاذ القرارات واكتساب مهارات التفكير بانماطه المتنوعة، وبما يؤثر إيجابياً على سلوكه في حياته الخاصة والعامة.

وفي هذا الإطار يرى وكيل وزارة التربية الكويتية الدكتور مساعد الهارون أن هذا النظام الذي تطبقه بلاده منذ 18 عاماً قد خضع لعمليات تطوير وتقويم وإثراء عديدة، مشيراً إلى أن للمناهج المرتبطة بهذا النظام هي الاكثر شمولاً وتنوعاً وتلبية لحاجات المتعلمين وخصائص نموهم وأيضاً لتعدد ميولهم واتجاهاتهم في الوقت الذي تؤهلهم أيضاً ويشكل افضل للدراسات الجامعية والولن التعليم العالي المختلفة في مساراتها الاكاديمية والتطبيقية، إلى جانب أنها تسهم بشكل جيد في تأهيل المتخرجين للحياة العملية بصورة افضل من انواع التعليم الثانوي الأخرى، كما أن طرق التدريس فيها هي الاكثر إيجابية، إذ تزود الطالب بمهارات الإطلاع والبحث واستخلاص النتائج وإصدار الأحكام، بما ينمي من شخصية المتعلم في شمول وتكامل وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله الخاصة.

يضيف الهارون إن هذا النظام يحقق ما تريده البلاد من التعليم الحديث الذي يجب أن يتوافق مع تطورات العصر وحاجات المجتمع، نظراً لأن مخرجات هذا التعليم تمتاز بالإيجابية والقدرة على التجاوب الفعال مع متطلبات المجتمع والدراسة في التعليم العالي في مجالات التخصص المختلفة.

انظمة جنينة وتجارب

ويصادف دخول تلاميذ المرحلة الثانوية في المغرب هذا العام، وصول أول فوج من التلاميذ الذين استفادوا من برنامج الشهادة الثانوية (الباكالوريا) في نظامها الجديد الى السنة الثالثة (النهائية)، وينتظر أن تكون نتائج امتحانات العام الدراسي (96 ـ 97)، المحك الحقيق لنظام الدورتين الذي دخل عامه الثالث.

نظرا لكون نظام الامتحانات المتمثل في دورتين (فبراير/شباط ويونيو/حزيران) يصل الى نهايته خلال الموسم الدراسي الحالي، وعلى ضوء نتائج (الباكالوريا)، ينتظر ان يتم إجراء تقييم شامل لهذه التجربة من قبل لجنة المناهج والمقررات بوزارة التربية الوطنية المغربية، اما لتعزيز هذه التجربة في حالة تحقيق نتائج إيجابية، أو لاعادة النظر في الشكل العلم للنظام ومحاولة ادخال تغييرات على جميع مستوياته.

وبالرغم من ان هذا العام يسبق مرحلة اجراء تقييم هذه التجربة، فمن المنتظر ان يعرف التعليم في المرحلة الثانوية تغييرا على مستوى المقررات والمناهج املته استراتيجية الإصلاح الشامل للتعليم التي بدأ المغرب تطبيقها في السنوات الأخيرة، ويستفيد منه حوالي 400 الف تلميذ في سنوات المرحلة الثانوية.

وينتظر ان يعرف العام الدراسي الحالي تقلصا في عدد ساعات الدراسة اسبوعيا، وبعد ان كان التلميذ المقبل على امتحان الشهادة العامة يدرس ما بين 37 و40 ساعة، ينتظر ان يكون عدد الساعات ما بين 29 و32 ساعة فقط، وهذا ما سيقلل من الاجهاد الجسماني الذي يصيب التلاميذ عند نهاية كل اسبوع. كما اضيفت هذا العام دروس ومواد جديدة على حساب الفترة الزمنية للمواد الأخرى، والى جانب ذلك يتوقع ان تنضم هذا العام شعب علمية جديدة، على مستوى «الباكالوريا» كشعبة البناء والابتكار، وهي شعبة تتكيف مع التعليم التقني الجامعي، كما سيوسع هذا العام مشروع استغلال الحاسوب كاداة تعليمية مدمجة في مختلف المواد الدراسية، وقد طبقت هذه التجربة حتى الآن في اكثر من عشر مدارس كعينة لتجريب التطبيقات التي أعدت في هذا الإطار ونفذت منذ الموسم 91 ـ 92.

تعزيزات اللغات

اما على مستوى شعب الآداب فينتظر ان يدعم مقرر اللغة العربية ويجري تحديثه بتنويع المناهج المرتبطة بها، وذات الاتصال الوثيق بمعطيات العصر الحديث. ولتلافي الضعف في اللغة الأجنبية في أوساط الطلاب الملتحقين بالكليات العلمية في الجامعات، ينتظر ان تعزز اللغات الأخرى لتركيز دورها الوظيفي كاللغة الفرنسية وذلك تنفيذا للتوصيات الصادرة عن الأيام الدراسية في هذا الباب، وقد يستمر هذا العام توسيع برنامج تدريس مادة الترجمة بالسنة الثالثة من شعبتي العلوم التجريبية والعلوم الرياضية. اما الجديد على مستوى ادخال اللغات الأجنبية، فستفتح عدة اقسام لتدريس اللغة الإيطالية في عدد من مدارس المدن الكبرى كالدار البيضاء والرباط، كما سيكون اهتمام اكبر بالأعمال التكميلية نظرا لأهميتها في العملية التربوية ويتجلى ذلك في تنوع الانشطة الموازية وتعددها كالأعمال الاجتماعية والصحية، والمهرجانات المسرحية المدرسية، والعناية بالبساتين المدرسية الجديدة، والمخيمات الصيفية.

ويكتسي نظام المراقبة المستمرة الذي استحدث في امتحانات (الباكالوريا) أهمية متميزة مع الدخول المدرسي هذا العام لأنه يشكل معيارا من معايير تتبع المسيرة الدراسية للتلاميذ في المرحلة الثانوية، ويرى أستاذ علوم التربية بوشعيب الزين ان المراقبة المستمرة سيكون لها أهداف إيجابية تتلخص في الآتي:

أولا: تمكين الاستاذ من تتبع اعمال تلاميذه، ورصد نتائجهم بانتظام للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية الخاصة بكل مادة، وللوقوف على نقطة الضعف لدى التلاميذ بعد استدراكها وتقويمها.

ثانيا: مساعدة الاستاذ على ملاحظة مستوى تلاميذه جماعات وفرادى حتى يتمكن من مراجعة أساليبه وطرقه في التدريس لبلوغ الأهداف التربوية المنشودة.

ثالثا: تعريف التلاميذ بالمستوى الحقيقي، مقارنة مع زملائهم، وحثهم على المزيد من الاجتهاد والمواظبة والانضباط، ودفعهم الى التباري لتحقيق المزيد من التقدم والنجاح.

رابعا: تقويم بعض المهارات التي يصعب تقويمها مباشرة عن طريق الامتحانات، سيما الجانب الشفوي.

خامسا: اعداد التلاميذ لاجتياز امتحان الشهادة (الباكالوريا) عن طريق التمرن على معالجة بعض التمارين والمواضيع المماثلة لتمارين ومواضيع الامتحان.

وينتقد الدكتور لحسن الثقربي، المحاضر في علوم التربية، البرامج التعليمية لامتحانات الشهادة في المرحلة الثانوية خاصة في مجال تدريس اللغات، ويعتبرها بعيدة عن الآفاق المستقبلية التي يتطلع اليها


البحث عن النظم التعليمية المناسبة.. والضحية هو الطالب
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

المغرب في القرن المقبل، خاصة انه مقبل على الكثير من التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويرى ان الحل يكمن في التعويل على الوسائل السمعية والبصرية في اكتساب اللغة العربية الفصحى لا كتابة فقط بل نطقا لما لهذه الوسائل من دور في رفع قدرة التلميذ على التعلم على وجه اكمل.

وحول طرق تدريس المواد العلمية يقول الدكتور مصطفى صبري، ان الطرق المتبعة حاليا غايتها هي اتقان اللغة الفرنسية، ولم يعد الهدف اتقان الحقائق العلمية في ذاتها بواسطة وسيلة ميسرة هي اللغة العربية القريبة من المعلم كما أن هذا الأسلوب يهدر طاقات الطلبة المتفوقين في المواد العلمية الذين تخلوا عن الدراسة وتوجهوا الى شعب لا تتطابق مع قدراتهم نسبة للتركيز على تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية.

ويعزو مصطفى صبري ضعف مناهج تعريب المواد العلمية في المرحلة الثانوية الى عدة أسباب من ضمنها:

ـ غياب اشرطة ثقافية علمية عامة ذات علاقة بالمقرر تراعي الانسجام مع المصطلح المقرر.

ـ عدم الاهتمام بإنشاء الاندية العلمية، تحفيزا للمواهب العلمية، وتمرسا بالتعامل باللغة العربية في مجال العلوم.

ـ غياب اقرار مباريات ومسابقات علمية بين التلاميذ.

ـ اغفال تعزيز (المكتبات) المدرسية بالمراجع والمجلات العلمية باللغة العربية واللغات الاجنبية.

واوضحت مؤشرات نتائج اختبارات الثانوية العامة للبنين والبنات في المملكة العربية السعودية لهذا العام زيادة في نسب النجاح مقارنة بنسبتها في العام الماضي إذ سجلت النسبة في أقسام الثانوية العامة للعام الدراسي 1416/1417هـ زيادة في النجاح عن العام السابق بنسبة 10.3 في المائة، كما سجلت هذه النسبة في مدارس البنات الثانوية زيادة في النجاح عن العام الماضي بنسبة 5.7 في المائة بينما نرى تراجعاً في عدد الناجحين في اقسام العلوم التقنية في المدارس الثانوية للبنين بنسبة وصلت إلى 12.2 في المائة عن العام الماضي.ونرى ايضاً الغائبين عن دخول الاختبارات وصلوا إلى 565 طالباً من 61602 طالب تقدموا للاختبارات في عموم مناطق السعودية. وبلغ عدد المتقدمين لاختبار الثانوية العامة للبنين في عموم المدارس السعودية في الدور الأول للعام الدراسي 1416 ـ 1417هـ 1996م 61602 طالب نجح منهم 46252 طالباً بينما لم يتمكن 14785 طالباً من تحقيق النجاح وسجل 565 طالباً غياباً عن الاختبارات. وقد بلغت النسبة الكلية للناجحين في الدور الأول 76 في المائة بزيادة عن العام الماضي حيث بلغت 65.5 في المائة في حين سجلت نسبة الرسوب والإكمال 24 في المائة بنقص عن العام الماضي إذ بلغت 34.5 في المائة.

واوضح الدكتور محمد العصيمي وكيل وزارة المعارف السعودية المساعد لشؤون الطلاب بان الدارسين لتخصص العلوم الطبيعية هم الأكثر بالنسبة للمتقدمين لاختبارات الثانوية العامة لهذا العام حيث بلغ عددهم 33646 طالباً نجح منهم 23965 طالباً وبنسبة 71.91 في المائة يليهم الدارسون في قسم العلوم الشرعية والعربية الذين بلغ عددهم 24754 طالباً نجح منهم 19580 طالباً محققين نسبة نجاح بلغت 79.8 في المائة، وجاء طلاب قسم العلوم الإدارية والاجتماعية في المركز الثالث من حيث عدد الطلاب المتقدمين لاختبارات الثانوية العامة لهذا العام وبلغ عددهم 2272 طالباً. نجح منهم 1897 طالباً وبنسبة نجاح بلغت 83.8 في المائة. وجاء طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الترتيب الرابع من حيث أعداد المتقدمين للاختبارات الخاصة بالثانوية العامة للبنين بعدد وصل إلى 808 طلاب نجح منهم 731 طالباً بنسبة 90.9 في المائة.

ولوحظ من الأرقام التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» عن أعداد المتقدمين والناجحين والراسبين لكل قسم من اقسام الثانوية العامة وثانويات تحفيظ القرآن الكريم على مستوى المملكة العربية السعودية لوحظ أن نتائج مدارس تحفيظ القرآن الثانوية حققت النسبة الأعلى في نسب النجاح حيث وصلت إلى 90.9 في المائة، يليها نسبة النجاح لطلاب قسم العلوم الإدارية والاجتماعية التي بلغت 83.8 في المائة، ثم نسبة نجاح طلاب قسم العلوم الشرعية والعربية التي حققوا فيها نسبة 79.8 في المائة، وتلاها نسبة نجاح طلاب قسم العلوم الطبيعية التي سجلت 71.91 في المائة، بينما جاء طلاب قسم العلوم التقنية في ذيل القائمة بالنسبة لنسب النجاح حيث وصلت إلى 65.8 في المائة فقط.

غياب في جميع الاقسام

ولوحظ من الأرقام ايضاً وجود غياب في جميع اقسام الثانوية العامة وثانويات تحفيظ القرآن الكريم، فقد غاب 320 طالباً عن الاختبارات النهائية للثانوية العامة في قسم العلوم الطبيعية، و229 طالباً في قسم العلوم الشرعية والعربية، و10 طلاب في قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، وسجل طالبان غياباً عن الاختبار في قسم العلوم التقنية، وتخلف أربعة طلاب عن الحضور للاختبار في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

وقد اكمل في الدور الأول 8506 طلاب في قسم العلوم الطبيعية ورسب من المتقدمين للاختبار في القسم نفسه 855 طالباً، كما اكمل 4626 طالباً في قسم العلوم الشرعية والعربية ورسب 319 طالباً، أما في قسم العلوم الإدارية والاجتماعية فقط أكمل 357 طالباً ورسب 8 طلاب، وفي قسم العلوم التقنية اكمل 37 طالباً في اختبارات الدور الأول ورسب أربعة طلاب، وسجل المكملون في مدارس تحفيظ القرآن الكريم عدداً وصل إلى 71 طالباً وحالتي رسوب.

وأشار الدكتور محمد العصيمي وكيل وزارة المعارف السعودية المساعد لشؤون الطلاب بان اختبارات هذا العام (الدور الأول) شهدت زيادة في نسبة النجاح مقارنة بالعام الماضي حيث حقق طلاب العلوم الإدارية والاجتماعية مقدار الزيادة الأكبر في نسبة النجاح عن العام الماضي وبلغت الزيادة 25.96 في المائة، يليهم تحفيظ القرآن بنسبة 14.42 في المائة ثم العلوم الشرعية والعربية بنسبة 11.8 في المائة فالعلوم الطبيعية بنسبة 7.26 في المائة، وتراجعت نسبة النجاح في قسم العلوم التقنية مقارنة بالعام الماضي بنسبة 12.2 في المائة.

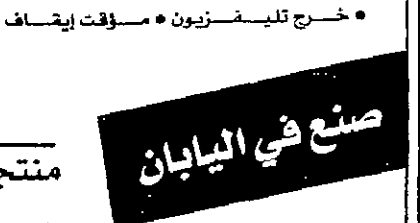


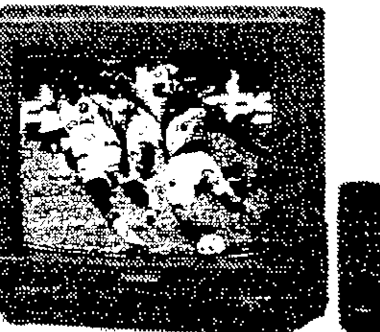
















في مواجهة تحديات أميركا في القرن الحادي والعشرين

ليس بوسع أميركا أن تكون شرطي العالم ولكن باستطاعها أن تكون صانعة السلام فيه

بين الأمل والتاريخ

بقلم بيل كلينتون

الحلقة السادسة

● رخاؤنا كدولة وقوتنا كشعب يعتمدان على المحافظة على زعامتنا في الخارج ● نمتلك اليوم أفضل قوة مثالية في العالم من حيث التدريب والتسليح والاستعداد.. وهذه القوة هي مفتاح أمننا ● نفضل الدبلوماسية على القوة غير أننا مستعدون دائما لاستعمال القوة العسكرية عندما يكون ذلك ضروريا للدفاع عن مصالحنا القومية ● كيف كان الخليج سيبدو لو أننا لم نتدخل مع حلفائنا في «عاصفة الصحراء» لوقف العدوان العراقي؟ ● عملنا على أن تحتل الصين المتحفزة مكانها الطبيعي كزعيمة للتغيير الإيجابي الذي يشمل شعبها والعالم ولقد تعاونت معنا في نزع فتيل الخطر النووي الذي تمثله كوريا الشمالية ● «الناتو» قادر على ان يحقق لشرق أوروبا ما حققه لغربها قبل خمسين سنة ● علينا أن نلتقي جميعا، سودا وبيضا، لخنق نيران الكراهية وايقاد نيران الأمل

منحني الايمان، مثلي في ذلك مثل معظم الاميركيين، القوة والراحة خلال جميع مراحل حياتي. وهذا الايمان هو من النوع الخاص، بل لعله، من وجوه كثيرة، ايمان محافظ. ذلك ان الحكومة كما اعتقد، لها مكان صغير جداً في الشؤون ذات الطابع الشخصي الشديد.

تأسست بلادنا على ايدي اناس كان يحدوهم ايمان عميق. كما ان العديد من اولئك الذين جاؤوا الى هذه الارض الجديدة كانوا يبحثون عن مكان يعبرون فيه عن ايمانهم بحرية، ودون اضطهاد. واعتقد المؤسسون انهم قادرون، بوحي من الهداية الالهية، على ان ينجحوا في مواجهة التحديات التي ستواجهها الامة في المستقبل.

والحقيقة انهم ذكروا عبارتي العناية الربانية، والهداية الالهية، مرتين في اعلان الاستقلال. كما ان التعديل الاول على الدستور ينص على حماية حق الفرد في حرية التعبير الى الحد الذي يسمح له بممارسة ما يؤمن به ممارسة حرة وبعيدة عن تدخل الدولة.

وانني لموقن ان الحدود الصارمة التي وضعناها على حق الدولة في التدخل في ممارسة الدين بحرية، هي التي جعلتنا من اشد الديمقراطيات تديناً على وجه الارض. ولهذا يساورني شعور خاص بالاعتزاز، لانني وقعت عام 1993 قانون استعادة الحرية الدينية، وهو القانون الذي سيطبق بحذافيره، والذي يعتبر صدوره بمثابة استجابة لقرار من المحكمة العليا وضع قيودا على ممارسة الناس لحرياتهم الدينية. ونص القانون على ان تتجنب الحكومة الحد من ممارسة الناس لحرياتهم الدينية، او فرض العقوبات عليهم بسبب هذه الممارسة.

والمهم ان الاميركيين يؤمنون ايمانا جازماً بالحاجة الى ابقاء الدولة خارج الشؤون الخصوصية والشخصية. وهذا لحد الاسباب التي جعلتني مؤيداً لحرية الاختيار. فانا ارى ان علينا جميعاً ان نعمل من اجل تخفيض عدد حالات الاجهاض. وبذلت جهوداً مضنية من اجل الحد من عدد حالات الحمل لدى المراهقات، وازالة الموانع التي تحول دون تربية اسرة لطفل ينتمي الى عرق مغاير، وتقديم اعفاءات ضريبية تستفيد منها مثل هذه الاسرة. ومع ذلك فما زلت اعتقد ان الخيار النهائي يجب ان يظل في يد المرأة، بحيث تقرر ما ستفعله بعد العودة الى ضميرها وطبيبها والله.

إن الديانات العظيمة كلها تعلم الامانة والثقة والمسؤولية والاخلاص للاسرة، وكذلك تعلم الرحمة والاحسان تجاه الآخرين. وهذه هي القيم التي نحتاج اليها من اجل بناء مجتمعات قابلة للاستمرار.

ساعد احترام الدين والاسرة، واحترام الآخرين ايضاً، الاميركيين على ان يعملوا متضامنين لفترة تجاوزت قرنين من الزمان. كما انه اثر على الطريقة التي نعيش وفقها، وعلى قدرتنا على التغلب على الصعاب. بل ان الاحترام المتبادل بين الاديان، وبين مختلف وجهات النظر، ساعد بدوره على المحافظة على اميركا قوية ومتماسكة.

قصارى القول ان المؤسسين ادركوا ان الحرية الدينية قطعة نقد ذات وجهين. فالدستور يحمي ممارسة الدين بحرية ولكنه يمنع تأسيس دين للدولة. وهو بذلك يحقق توازناً دقيقاً ومحكماً تتميز به اميركا. تلك هي عبقرية التعديل الاول الذي ادخل على نص الدستور. ولكن هذا لا يجعلنا كما حاول البعض ان يوحي، دولة متحررة من الدين. فالحقيقة عكس ذلك بالضبط.

عندما طرح التعديل الاول باعتباره يشكل عقبة في وجه التعبير الخاص عن الدين كان هذا بمثابة اساءة استعمال له. فالدين يحتل مكاناً جوهرياً في عملية البناء الاجتماعي.. وهذا يعود الى ان الساحة العامة ملك لجميع الاميركيين. ولعله من الاهمية بمكان افساح المجال للآباء بحيث يصبحون والثقين من ان اطفالهم قادرون على ممارسة الدين، وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل بعض الاسر تشعر بالاحباط لمرأى اطفالها يحرمون حتى من اشد اشكال التعبير الديني خصوصية في المدارس العامة.

هذه حالة نادرة الوقوع. الا انها حدثت فعلاً.. وهي حالة خاطئة، وهاكم رأيي في الموضوع. اعتقد ان التعديل الاول الذي طرأ على الدستور لا يتطلب من الطلبة ترك دينهم على باب المدرسة. وكما اننا لا نريد من الطلبة ان يتركوا في البيت القيم التي يتعلمونها من الدين فإنه يصبح لزاماً علينا الا نطالبهم بتجنب التعبير الديني. ان دعم هذه القيم يشكل جزءاً مهماً من المهام الملقاة على عاتق المدرسة عموماً. وطلبت من دائرة التعليم الاميركي ان تصدر تعليمات الى جميع المدارس بهذا المعنى.

التعبير عن المعتقدات

واعتقد ان المحكمة العليا كانت على حق عندما منعت السلطات المدرسية من وضع نص صلاة رسمية تفرض تلاوتها على الطلبة. غير انه ليس ثمة بالمقابل ما يمكن اعتباره عملاً غير لائق في كون الطلبة راغبين في التفكير في دينهم، فباستطاعة الطلبة اداء صلواتهم بشكل شخصي ومنفرد حيثما ارادوا. كما ان باستطاعتهم ايضا التعبير عن معتقداتهم من خلال فروضهم المدرسية التي يمارسونها في بيوتهم، ومن خلال الاعمال الفنية والعروض التي تقدم خلال الفصل الدراسي، طالما ان ذلك له علاقة بالنشاط المدرسي المقرر. بل ان بوسع الطلبة تشكيل نواد دينية في المدارس الثانوية.

وعلى الرغم من ان المدارس لا تستطيع ان تدعو الى اعتناق معتقدات دينية معينة، فانه يتعين عليها ان تعلم القيم التي يؤمن بها المجتمع عموماً.

هناك بالطبع اولئك الذين يقولون انه لا يوجد مكان لذلك في التربية العامة. وانا اخالفهم رأيهم هذا. فالعنف في شوارعنا لا يعبر عن حياد القيم. وكذلك الامر بالنسبة للافلام التي نشاهدها. وينطبق الوضع نفسه على التلفزيون. وكثيراً ما نشاهد ان التعبيرات الدالة على الانحطاط البشري وغياب الاخلاق والعنف وسقوط الروح، تشغل حيزاً في عقول شبابنا يزيد حجمه على القيم الافضل التي يتعلمونها في البيت. ان على مدارسنا ان تشكل سداً منيعاً في وجه هذا النوع من الانحطاط ونحن قادرون على تحقيق ذلك دون خرق التعديل الاول في الدستور. ولهذا بذلت ادارتي كل ما في وسعها من اجل تعليم سبل بلورة الشخصية داخل المدرسة، وتقديم المعونات الحكومية اللازمة لتطوير المنهاج المدرسي... ان علينا ان نجد الحل الامثل.. يجب ان تصبح اميركا مكاناً تزدهر فيه الاديان.

وهذا التوجه لم يكن اهم مما هو عليه الآن في اي وقت مضى. فالكنائس تتعرض للحرق في الجنوب. ومن الصعب ان يفكر المرء في عمل من اعمال الكراهية اشد خسة من تدمير مكان للعبادة. كانت كنائس السود دائما مركزاً للعبادة والنشاط الاجتماعي بالنسبة لملايين الاسر في طول البلاد وعرضها. غير ان التحامل والاضطهاد لم ينجحا البتة في تحويل الدين الى رماد. ولهذا فانني عندما وقفت امام حطام كنيسة ماونت زيون في جريليفيل بساوث كارولينا قبل عام، كان بوسع الكاهن تيرنس ماكي ان يتوجه الى ابنته التي ملأها الحزن قائلاً: لم يحرقوا الكنيسة. لقد احرقوا المبنى الذي توجد فيه الكنيسة. الكنيسة ما تزال تعيش في داخلنا جميعاً، وتشرفت في العام الحالي بحضور افتتاح الكاهن ماكي للمبنى الجديد.

علينا ان نلتقي جميعا، سوداً وبيضاً، لخنق نيران الكراهية وإيقاد نيران الامل.

خلال هذا الصيف رأينا السنة نيران اخرى تتجه عبر الجنوب نحو اتلانتا. كانت هذه نيران المشعل الاولمبي، انه قديم قدم الديمقراطية نفسها، الديمقراطية التي تعود بنا القهقرى الى ايام اليونان عبر التاريخ. وتعود بنا القهقرى الى ينابيع ما نعنيه اليوم عندما نتحدث عن الاميركي.

الايمان بالحرية والعدالة وتكافؤ الفرص والاحترام المتبادل والشرف.

ان مجتمعاتنا، بل اسرنا، احياءنا، وحتى مجتمعنا على المستوى القومي، تعتمد على القيم والآمال والمعتقدات التي تأتي مشفوعة بالايمان، وكذلك على الاحساس بالأمن الذي تشيعه في عالم محفوف بالشكوك ويتغير باطراد.

انتهاء الحرب الباردة

لا تكتمل مناقشة المجتمع دون مناقشة دور اميركا في المجتمع الدولي. اننا عاجزون عن ادراك الفرص التي يحفل بها القرن الحادي والعشرون، او مواجهة مسؤولياته، او تعزيز مجتمعنا الخاص بنا، ما لم نصمم على ان نكون القوة التي تقود العالم نحو السلام والحرية والامن والرخاء.

لقد ولدت قبل نصف قرن بالضبط في الوقت الذي وضعت فيه الحرب العالمية الثانية اوزارها وبدأت الحرب الباردة. كان ذلك زمناً مفعماً بالآمال الكبار، حيث اعاد الناس هنا بناء حياتهم والتزمت امتنا باعادة بناء الاقتصاديات التي دمرتها الحرب في اوروبا وآسيا.. وهو التزام حول اعداء الأمس الى اصدقاء حميمين.

ولكن عندما بدأت الذهاب الى المدرسة كان الزمن قد اصبح زمن الخطر النووي المنذر، مرحلة فترة تمارين التخفي في الملاجئ. لقد صرنا نواجه تحدياً جديداً واحداً.. تواجهه الاتحاد السوفياتي التوسعي والمعادي والذي اقسم على دفننا احياء. وهكذا تبلور عندنا هدف دفاعي واحد هو احتواء ذلك العدو، ومن اجل ان نحقق هذا الهدف بنينا قوة قادرة على ردع هجوم نووي سوفياتي، والدفاع عن حلفائنا في اوروبا، وحماية مصالحنا في آسيا والخليج واماكن اخرى من خطر العدوان الشيوعي واما اليوم فبفضل التضحيات الكبرى الذي قدمها الشعب والاميركي وحلفاؤنا، وبفضل الانهيار الداخلي الذي اصيب به النظام السوفياتي، والشجاعة التي ابداها اولئك الذين كانوا سجناء داخل ذلك النظام، فإن الحرب الباردة انتهت الآن. سادت الحرية، وانحسر خطر الهولوكوست النووي، وانتصر سكان العالم اجمع بما في ذلك سكان الاتحاد السوفياتي السابق. وفي هذه الفترة الحافلة باحتمالات وآمال لا نظير لها، تسطع الديمقراطية على اماكن في العالم اكبر عدداً من اي وقت مضى. كما ان الاسواق الحرة هي الآن الاكثر انتشاراً... وكذلك مستويات الحياة لدى اولئك الذين يجنون فوائدها.

ولكن في الوقت الذي اعاد فيه سقوط جدار برلين صياغة العالم فان ذلك لم يضع حداً للاخطار والشرور. فطالما ان هناك بشراً يناضلون من اجل السيطرة والاستحواذ على المصادر، يظل الصراع قائماً. ومن المثير للسخرية ان العديد من العوامل التي تجعل هذه الاوقات مفعمة بقدر عظيم من الامل، وبخاصة الحركة المطردة التي تشهدها الافكار والمعلومات والتكنولوجيا والناس عبر حدود المجتمعات المفتوحة، هي نفسها العوامل التي تجعلنا اشد تعرضاً للاخطار التي تنطوي عليها قوى التدمير. لقد استأصل تحلل الاتحاد السوفياتي السابق الخطر الذي كان محدقاً، ولكنه كشف عن العديد من الاخطار الاخرى، كشف عن شبكة الارهاب الدولي وعن التجارة المتعاظمة في المخدرات، وعن عدوان دول ناشزة عن الايقاع الدولي العام، وعن صراعات اثنية ودينية شرسة، وعن انتشار الاسلحة الخطرة بما في ذلك السلاح النووي والبيولوجي والكيماوي، فضلا عن التهديدات التي لا تعرف الحدود القومية، كالامراض وانفجار السكان وتدهور اوضاع البيئة.

ان العديد من هذه الاخطار الجديدة، قديم قدم الحضارة نفسها. فهي تمثل الصراعات الناشبة بين قوى النظام والفوضى، بين الحرية والطغيان، بين التسامح والقمع، بين الامل والخوف. كما انها لا تتهدد الشعوب والدول وحدها بل القيم والافكار ايضا. وكما ان الفاشية ومن ثم الشيوعية شنت الحرب على فكرة واضحة وصحيحة ولحدة تحدد هويتنا وتجسد الامل الذي نمثله بالنسبة للعالم فإن اخطار اليوم تتهدد فكرة المجتمع الآمن والمفتوح.. مجتمع الاحرار.

وعلى الرغم من صراعات العالم المستمرة واخطاره الجديدة فثمة اناس ينتمون الى الحزبين، هم على استعداد لتفضيل النزعة الهروبية على نزعة الاتصال والارتباط، وعلى استعداد لجعلنا ننكفئ على نواتنا بحيث نتجاهل التزاماتنا الدولية بصفقتنا اقدم ديمقراطية في العالم. وشن هؤلاء الهروبيون حملة على الامم المتحدة.. على الرغم من انها يمكن ان تساعدنا على ان نكون شركاء في تحمل تكاليف واخطار الانخراط في الصراعات. كما انهم خفضوا موازنتنا المخصصة للشؤون الخارجية، على الرغم من انها تمثل اقل من نسبة اثنين في المائة من الموازنة العامة. بل انهم لا يترددون في معارضة محاولاتنا الرامية الى فتح الاسواق والتخلص من الحواجز التي تقف امام منتجاتنا، وذلك عن طريق الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة (GATT) ومنظمة التجارة العالمية، او عبر اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية (NAFTA)، وقمة الاميركيتين ومجلس آسيا الباسفيك الاقتصادي (APEC). وباختصار فانهم ينفخون في الابواق مطنبين في الحديث عن الزعامة الاميركية بينما يحاججون في الوقت نفسه ضد فكرة الالتزام بالوقت والطاقة والموارد التي تتطلبها الزعامة.

الهروبيون بعد الانعزاليين

ان هؤلاء الهروبيين مخطئون بكل وضوح. انهم مخطئون بالقدر نفسه من الخطأ الذي وقع فيه سابقوهم الانعزاليون في السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى.

واذا اردنا مواجهة التحديات واغتنام الفرص التي توفرها هذه المرحلة الجديدة فإن علينا ان نظل في الساحة. اذ ليس باستطاعتنا ان نبني جداراً عالياً بما يكفي لحماية امتنا من الاخطار، او لعزل انفسنا عن الاقتصاد العالمي.

ليس باستطاعتنا ان نعزل انفسنا عن العالم دون ان نتعاون مع اصدقائنا وحلفائنا، فالتوجه العالمي صوب الديمقراطية والسوق الحرة ليس محتوماً. كما انه ليس من النوع غير القابل لان يعكس اتجاهه.

لن رخاءنا كدولة وقوتنا كشعب يعتمدان على المحافظة على زعامتنا في الخارج. فاميركا لا تستطيع ان تقود عن طريق النزعة الهروبية.. لا تستطيع ان تنسحب من المسؤوليات والالتزامات الملقاة على عاتقها او تمضي في سبيلها لا تلوي على شيء.

بدلاً من ذلك كله يجب ان نقود وان نعمل بالتعاون مع المجتمع الدولي.

لقد اتخذت، مثلي في ذلك مثل الرؤساء الذين سبقوني، خطوات هادفة الى ضمان مصالحنا في الخارج، وذلك على الرغم من المعارضة في الداخل. وكنت اعلم ان نتيجة هذه الخطوات ستتضح خلال شهور او سنوات وليس خلال ايام او اسابيع.

ودعونا نتخيل على سبيل المثال كيف كان الخليج سيبدو لو ان الولايات المتحدة لم تتدخل مع حلفائنا في «عاصفة الصحراء» خلال ادارة بوش لوقف العدوان العراقي. تصوروا نظام الارهاب المستمر وطوفان اللاجئين الذين لا ينقطع متوجهاً صوب شواطئنا، لو لم ندعم الديبلوماسية بالقوة في هايتي.

وتصوروا عمليات الذبح التي لا نهاية لها في البوسنة لولا ان تدخلنا بقوة عن طريق حلف «الناتو».

وتصوروا الفرص والاعمال الجديدة التي كانت ستفقد لولا ان عملنا بداب، ديمقراطيين وجمهوريين، من اجل التفاوض بشأن ازالة الحواجز التي تقف في وجه التجارة، من خلال (GATT) و(NAFTA).

وتصوروا طوفان المهاجرين غير الشرعيين، وفرص العمل الضائعة، وتفاقم تجارة المخدرات، لو اننا لم نبادر الى منح المكسيك قرضاً طارئاً عندما بدأت تواجه المشاكل. (بالمناسبة هذا القرض بدأ تسديده قبل مواعيده، ومشفوعاً بالفوائد المقررة... وهو يؤمن لنا ارباحاً عن طريق الفوائد بقيمة 500 مليون دولار).

استراتيجية جديدة

من المحقق انه ليس بوسع اميركا ان تكون شرطي العالم. غير ان باستطاعتنا ان نكون صانعي السلام العالمي. لا نستطيع بمفردنا: «ان نجعل العالم آمناً للديمقراطية». كما اعتقد وودرو ويلسون مرة، ولكن باستطاعتنا المساعدة في جعل الديمقراطيات في العالم آمنة.

كما ان خيارات السياسة العالمية التي يستقر عليها رأينا لا يمكن ان تعتمد على معارك الموازنة الدائرة في ذات اللحظة، او على النزوات السياسية الراهنة، او على المخاوف التي يثيرها عدد من الديماغوجيين اصحاب الاصوات التي تنادي بالانعزال. ذلك لان خياراتنا يجب ان تكون متجذرة في قناعاتنا، ومنسجمة مع قيمنا، ومنفذة للالتزامات التي قطعناها على انفسنا.

وفي هذه المرحلة الحافلة بالمشكلات القديمة والجديدة، والتهديدات القديمة والجديدة، والتحالفات القديمة والجديدة بين الدول، يبقى هدفنا على حاله، وهو ان تظل الولايات المتحدة القوة الاعظم المكرسة لتحقيق السلام والرفاهية في العالم.

عندما تسلمت منصب الرئاسة قلت اننا نحتاج الى استراتيجية جديدة تحقق ذلك الهدف بينما نحن ندخل القرن الحادي والعشرين وهي استراتيجية تتألف من ثلاث مراحل: المرحلة الاولى تقضي بجعل الشعب الاميركي اكثر اماناً، وذلك عن طريق المحافظة على قوتنا العسكرية وتحالفاتنا بحيث نتمكن من درء الاخطار الرئيسية التي تتهدد امننا، كانتشار اسلحة الدمار الشامل والارهاب.

واما المرحلة الثانية فتتعلق بقيادة الحركة العالمية نحو السلام والديمقراطية.

وتبقى المرحلة الثالثة وهي تتصل بخلق ثروة اعظم في الداخل عن طريق فتح الاسواق في الخارج.

لقد التزمنا بهذه الاستراتيجية.. وهي استراتيجية ناجحة فبالمقارنة مع ما كان عليه الامر قبل اربع سنوات، اصبحت قوتنا العسكرية اعظم وتحالفاتنا اعمق. كما اننا قادرون على مواجهة الاخطار الرئيسية المحدقة بامننا. واما الصراعات التي ظن انها غير قابلة للحل فصارت اقرب الى ان تحل الآن. كما ان اسواقاً اكبر عدداً من اي وقت مضى، مفتوحة امام البضائع والخدمات الاميركية.

تمتلك اميركا اليوم افضل قوة قتالية في العالم من حيث التدريب والتسليح والاستعداد. وهذا اكثر من اي حقيقة اخرى، هو مفتاح امننا الذي نحافظ عليه. واننا لنفضل الديبلوماسية على القوة.. غير اننا مستعدون دائما لاستعمال القوة العسكرية عندما يكون ذلك ضرورياً للدفاع عن مصالحنا القومية. وكما فعلنا طيلة هذا القرن، فاننا سنقود بقوة المثال الذي نقدمه للعالم. غير اننا مستعدون، عند الضرورة، ان نجعل قوتنا هي ذلك المثال. منذ تسلمي للرئاسة حافظت على العهد الذي قطعته على نفسي بان احافظ على قدراتنا الدفاعية والقوم بتحديثها. واستكملت مراجعة شاملة لاحتياجاتنا العسكرية في المستقبل، وقمت بانجح عملية اعادة هيكلة لقواتنا في التاريخ.

فعلى الرغم من ان حجم قواتنا تناقص، فإن حجم قدراتها وجاهزيتها وتفوقها النوعي شهد زيادة ملحوظة.

ونتيجة لذلك اصبحت قواتنا العسكرية والامنية اشد قدرة على الحركة واشد دقة ومرونة وذكاء واستعداداً من اي وقت مضى. كما انها فضلا عن ذلك افضل تنسيقاً وقدرة على التصرف ليس من حيث علاقة اقسامها واحدها بالآخر فحسب، بل من حيث علاقتها بحلفائنا ايضاً.

ولهذا فمجرد التهديد بقوتنا اصبح اليوم كفيلا بردع المعتدين، كما شاهدنا اخيراً عندما استنفرنا قواتنا في الخليج رداً على محاولة صدام حسين المجهضة لحشد قواته مجدداً على حدود الكويت.. وكما شاهدنا في هايتي ايضاً عندما تخلت المجموعة الديكتاتورية الحاكمة عن السلطة لدى سماعها بان قواتنا المسلحة كانت في طريقها الى هناك.

توسيع التحالفات

وباعتبارنا القوة العالمية الاعظم والقائد الذي يقود المجتمع الدولي، فسنبادر الى تشكيل ودعم وقيادة تحالفات على صعيد الدول والمؤسسات، قادرة على خدمة مصالحنا القومية والمصالح المشتركة لحلفائنا الدوليين. وكما شاهدنا في حرب الخليج وتاهيتي، وفي البوسنة حالياً، فان العديد من الدول التي تشاركنا الاهداف التي نسعى الى تحقيقها مستعدة لمشاركتنا في تحمل الاعباء التي نتحملها، وذلك عن طريق حلف «الناتو» والامم المتحدة وعبر التحالفات التي نعقدها.

لقد قدمت نهاية الحرب الباردة لنا فرصة تاريخية لتمتين وتوسيع تحالفاتنا عن طريق بناء اوروبا مسالمة وغير مجزأة وديمقراطية، وعن طريق تكوين مجتمع دولي في آسيا وديمقراطية اشد انفتاحاً. لقد نجحنا في ذلك كله.

في اوروبا حددنا التزاماتنا في حلف الناتو، معززين صلاتنا باصدقائنا القدامى. وفي السنة الحالية بالذات وفرنا الفرص لحلفائنا الاوروبيين لكي يأخذوا بزمام القيادة في نشاطات التحالف عندما يكون ذلك مناسباً.. ولكي يتحملوا قسطاً اعظم من العبء الدفاعي المشترك والملقى على عاتقنا.

انني لفخور بان اميركا اخذت زمام القيادة في فتح باب حلف «الناتو» امام ديمقراطيات اوروبا الجديدة، اولاً من خلال المشاركة في مبادرة السلام، وفي وقت لاحق من خلال توسيع «الناتو» نفسه.

واعتقد ان «الناتو» قادر على ان يحقق لشرق اوروبا ما حققه لغرب اوروبا قبل خمسين سنة، واعني بذلك دعم الديمقراطيات ضد الأخطار المحدقة في المستقبل وخلق الشروط اللازمة لازدهار اقتصاديات السوق، والحيلولة دون عودة النزاعات المحلية المدمرة الى سابق عهدها.

إننا نريد لحلف «الناتو» ان يعمل بالتعاون مع روسيا ومع المؤسسات الاخرى التي تسعى الى توحيد اوروبا، وذلك لكي يحقق ما لم يكن في تاريخ اوروبا اكثر من حلم: اوروبا حرة وموحدة بالفعل.

ركزنا على عدد من المناطق الهامة الاخرى. في روسيا على سبيل المثال حاولنا ان نمد يد العون والمساعدة لقوى الاصلاح بينما خطت روسيا خطواتها التاريخية الانتقالية نحو ديمقراطية السوق الحرة.

وكانت الانتخابات الاخيرة بمثابة انجاز مذهل. لم تكن نصراً للرئيس بوريس يلتسن فقط بل لقوى الاصلاح والديمقراطية ايضاً. وهذه الانتخابات برهنت على ان امل روسيا الافضل على المدى الطويل يكمن في المضي قدما في نضالها من اجل ان تصير دولة مستقرة وديمقراطية حسب اقتصاد السوق.. دولة آمنة داخل حدودها وفي حالة سلام مع نفسها ومع جيرانها. وبقدر ما نستطيع مساعدتها على تحقيق تلك الاهداف، بقدر ما يكون العالم مكان امن.

انتهجنا النهج نفسه لتدعيم الاستقلال واصلاحات السوق والديمقراطية في كل من اوكرانيا ودول البلطيق والقوقاز وآسيا الوسطى واوروبا الوسطى.

في آسيا تنطوي استراتيجيتنا الامنية على اربع اولويات: الحفاظ على التزاماتنا العسكرية تجاه المنطقة، ودعم تعاون امني اوثق مع دول آسيا، وتقديم القيادة القادرة على مواجهة الاخطار المحدقة، ومساعدة الديمقراطيات الناشئة. لقد عملنا بداب مع الصين لكي نقنعها بقبول فكرة منع انتشار السلاح النووي والموافقة على الامتثال لقواعد التجارة الحرة والعادلة، والتعاون في نطاق المبادرات الامنية المحلية والعالمية، ومنح الحقوق الانسانية الاساسية لمواطنيها.

وباختصار عملنا على ان تحتل الصين المتحفزة مكانها الطبيعي كزعيمة للتغيير الايجابي الذي يشمل شعبها والعالم.

لقد حصلنا على نتائج طيبة. اذ تعاونت الصين معنا في نزع فتيل الخطر النووي الذي تمثله كوريا الشمالية.. وهي تؤيد اقتراحنا الداعي الى اجراء محادثات سلام رباعية الاطراف مع الكوريتين. كما نجحنا في تأمين تعاون الصين في مجال تصدير التكنولوجيا والمواد النووية وفي مجال منع التجارب ايضا.

وفضلاً عن ذلك استطعنا الحصول على دعم الصين لفكرة مكافحة الاخطار المشتركة كتجارة المخدرات وتدهور البيئة. غير اننا لم نتردد في التعبير عن خلافاتنا والتصرف وفقها. فعندما اجرت الصين تجارب عسكرية في ممرات تايوان، بقصد التهديد والتخويف ارسلت الاسطول السابع الى المنطقة للتدليل على التزامنا بضمان وجود علاقات سلام بين الصين وتايوان.

وعندما اخفقت الصين في الوفاء بالتعهد الذي قطعته بوقف السطو على حقوق الملكية الادبية والفنية الاميركية، كالاسطوانات من نوع «الكومباكت ديسك» اعلنا عن عزمنا على فرض عقوبات اقتصادية لتحقيق التعاون الذي سبق ان وعد به الصينيون.

واما بالنسبة لكوريا الشمالية فقد انتهجنا ازاءها نهجاً متشدداً. وتعتبر حدود كوريا الشمالية مع كوريا الجنوبية الحدود الاشد تحصيناً في العالم كله. كما ان بيونغ يانغ تمتلك جيشاً قوامه مليون رجل في حالة تأهب. وعندما تسلمت منصبي الرئاسي كانت كوريا الشمالية قد قطعت شوطاً بعيداً في تطوير برنامجها النووي. وعلى الرغم من ان بعض اجزاء ذلك البرنامج كان مشروعاً لا غبار عليه، لم يكن ثمة شك في ان تطوير اسلحة نووية كان هدفاً تسعى بيونغ يانغ الى تحقيقه. ولهذا كنت مصمماً على وقف ذلك التطور. وبمعونة حلفائنا الكوريين الجنوبيين واليابانيين، استطعنا بعد مفاوضات مطولة ان نضمن الوصول الى اتفاقية لا تجمد العمل في مشروع كوريا الشمالية النووي فحسب بل تنص على وقف العمل به تحت الاشراف الدولي ايضاً.

ولكن هذه مجرد بداية. فهدفنا على المدى الطويل هو التوحيد السلمي للكوريتين وانه ليحدوني الامل في ان عملية السلام ذات الاطراف الاربعة والتي اطلقناها مؤخراً ستقربنا من ذلك الهدف.

ان علاقتنا باليابان، شريكتنا في المحيط الهادي، مستمرة في التطور على الرغم من ظهور نقاط خلاف تتعلق بالتجارة بيننا. وقد قمنا في هذا الربيع، بعد مراجعة استغرقت عاماً كاملاً، بالتوقيع على اتفاق امني جديد مع اليابان، واعدنا التفاوض بشأن وجودنا العسكري في اوكيناوا. كما تفاوضنا بشأن عقد اتفاقيات تجارية منفصلة، بلغ عددها 21 اتفاقية تغطي كل شيء من اجهزة الكومبيوتر الى المعدات الطبية. ونتيجة لذلك كله زاد حجم الصادرات الاميركية الى اليابان على نحو دراماتيكي وصلت نسبته 85 في المائة في القطاعات الآنفة الذكر. وهذا يعني آلاف الاعمال الجديدة في اميركا. كما يعني اسعاراً اقل وقدراً اعظم من القدرة على الاختيار بالنسبة للمستهلك الياباني. لقد اصبحت شراكتنا مع اليابان اقوى وافضل مردوداً بالنسبة لشعبينا، من اي وقت مضى.

الحلقة السابعة والأخيرة الأربعاء

الأحلاف العسكرية

10 آثار سلبية لقرار مجلس الأمن بحظر الطيران العالمي للخطوط الجوية السودانية

عمر عبد الله محمد [illegible]

لقد اتخذ مجلس الامن القرار 1070 في 15 اغسطس (آب) الماضي بعد مداولات مكثفة املتها طبيعة التباين السياسي في العقوبة المقترحة للجرم المقترف. وارجح كاحد المهتمين بمسالة النقل الجوي العالمي ان يكون المجلس قد راجع في اتخاذ قراره هذا نصوص معاهدة شيكاغو الصادرة عن المنظمة الدولية للطيران المدني في عام 1944 وبالتحديد الملحق التاسع والخاص بتسهيلات السفر. وبما ان الخطوط الجوية السودانية هي الناقل الوطني وتقوم بتقديم الخدمات الجوية الرئيسية لحركة النقل الجوي للركاب والبضائع والبريد من والى السودان عليها يقع العبء الرئيسي لسلبيات قرار الحظر بالمقارنة مع الشركات الخاصة كترانز أريبان، ونايل سفاري، وعازة.. الخ.

وقبل الاسترسال في ذكر الآثار السلبية المترتبة على تنفيذ القرار 1070 ينبغي علينا معرفة حقيقة ان ثلثي ايرادات شركة الخطوط الجوية السودانية هي بالعملة المحلية وما تبقى بالعملات الحرة، وان ثلثي مصروفات تشغيلها بالعملات الحرة مقابل الثلث بالعملة المحلية. بهذا تتمثل مصروفات التشغيل بالعملات الحرة في مصاريف الملاحة الجوية، ومصاريف العبور، ومصاريف الهبوط والوقوف، وتكاليف المحروقات ومرتبات العاملين بالمحطات الخارجية، والدعاية والاعلان من ايجار المكاتب والمنازل، وايواء طواقم الطائرة بالفنادق وتكاليف الاتصالات الهاتفية الخ. اما مكون الصرف الثاني فيتمثل في دفعيات اقساط الطائرات المستاجرة، والتدريب بالخارج، والصيانة بالخارج، وشراء قطع الغيار.. الخ. وما ينطبق على الخطوط الجوية السودانية ينطبق على شركات الطيران السودانية الخاصة ولكن باقل درجة حيث انها تقوم بتسهيل خدمات جوية في مجال الشحن الجوي ونقل الركاب بدرجة محدودة، اي ان معظمها يقع تحت دائرة السفريات غير المنتظمة اذا وضعنا في عين الاعتبار التعريف المهني للسفريات المنتظمة. عليه يمكننا تلخيص الآثار السلبية لقرار الحظر في العشر نقاط التالية:

1 ـ عجز شركات النقل الجوي في تغطية مصروفات التشغيل للسفريات الداخلية بالعملات الحرة حيث ان جميع ايراداتها ستكون بالعملة المحلية، وهذا في حد ذاته سيؤدي لارتفاع مرتقب في اسعار الدولار اذا قررت شركات النقل الجوي السودانية الاستمرارية في تقديم الخدمات الجوية الداخلية لمقابلة الاحتياجات المحلية لجمهور المسافرين.

2 ـ التخلص من فائض الملاحين والمهندسين الجويين وطاقم الضيافة الجوية والعاملين بالمحطات الخارجية والعاملين المرتبطين بالسفريات الخارجية بعد ان دفعت في تدريبهم وتاهيلهم مبالغ طائلة من العملات الحرة بالخارج.

3 ـ فقدان الاسواق العالمية التي اكتسبت قبل تسعة وثلاثين عاما حيث ان قنوات البيع والزبائن سيلجاون لاستعمال شركات الطيران المنافسة الاخرى في معاملاتهم التجارية وتنقلاتهم مما يصعب معه استرداد هذه الشرائح لاحقا. ولا تخفى تكلفة اعادة فتح المحطات والمكاتب اذا انتفى سبب الحظر الجوي وعادت الامور الى طبيعتها.

4 ـ دفع التعويضات الباهظة للعاملين المحليين بالمحطات الخارجية نتيجة الاستغناء عن الخدمات.

5 ـ التأثير السلبي على ميزان المدفوعات حيث ان الشركات كقطاع خدمي تقوم بنقل السواح وعمليات الشحن الجوي للصادر والوارد، والحظر سيؤدي الى تقلص وانحدار هذا الرافد في مكونات ميزان المدفوعات.

6 ـ انفصال الناقل الوطني من عضوية المقاصة الدولية التابعة لمنظمة الاياتا حيث ان الحظر سيؤدي لعدم انسياب مدخلات الشركة من النقل المشترك مع شركات الطيران العالمية الاخرى وستعجز الشركة من الايفاء بدفع التزاماتها المالية مع الشركات التي تعاقدت معها في مجالات الصيانة وشراء قطع الغيار والتدريب.. الخ.

7 ـ تقليص العمالة بالشركات عامة بنسبة التقليص للعاملين في الخدمات الجوية العالمية بسبب الترابط الوظيفي.

8 ـ خلق حالة من عدم من الاستقرار بين اوساط العاملين مما يؤدي الى مزيد من التدني في الخدمات المعروضة.

9 ـ التأثير السلبي على جمهور المغتربين من حيث التعامل وعدم الاستمتاع برؤية علم البلاد المحمول على الناقل الوطني في جميع مطارات دول الاغتراب.

10 ـ مواجهة المسافرين وحركة الشحن الجوي لعدد محدود من السعة المقعدية والحمولة المتاحة من والى السودان علما بان حقوق النقل الممنوحة لشركات الطيران العالمية لا تستوعب شريحة النقل الممنوحة للناقل الوطني والشركات الخاصة الاخرى، مما ينعكس سلبيا في الايفاء بمتطلبات الجمهور ويضيق من صدره بالمزيد من الحد من حريته علما بان معظم شركات الطيران الاجنبية قد قلصت سفرياتها من والى السودان بسبب تراكمات مبيعاتهم بالعملات المحلية وعدم قدرة البنك المركزي في القيام بتمويل فائض مبيعاتهم بسبب الظروف الاقتصادية المتدنية.

وفي الختام اود ان انبه هنا بان شركة الخطوط الجوية السودانية التي تاسست في عام 1947 تعتبر من اعرق الخطوط الجوية في المنطقة العربية والافريقية وانها تمتلك كل المقومات المتعلقة بالنقل الجوي من حيث حريات النقل الجوي الممنوحة لها بموجب اتفاقيات الخدمات الجوية الثنائية مع دول العالم بالتحديد، انها تتمتع بكثير من الحريات الخامسة والسادسة هذا بخلاف كافة المغتربين السودانيين في الدول التي تسير لها خدمات جوية منتظمة مضافا الى ذلك التاهيل والتدريب المستمر لكوادرها عبر السنين مما اغرى كثيرا من دول العالم الميول الى ابرام اتفاقيات تشغيل مشترك مقابل الالتزام من هذه الدول بشراء واستئجار الاسطول المناسب وقطع الغيار وتاسيس القنوات البيعية اللازمة ليتماشى ذلك والطفرة في مجال النقل الجوي العالمي. الا ان كثرة الوافدين في ادارة المرفق العليا من السياسيين وعديمي الخبرة في المجال المهني حالت دون تلك مضافا الى ولوج الشركة عالم السياسة والتوجيه غير التجاري مما يحرم السودان من فوائد النقل الجوي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

* مدير ادارة التسويق السابق للخطوط الجوية السودانية

قضية القدس في مفاوضات المرحلة النهائية

محاولات إسرائيلية حثيثة لفرض وقائع جديدة

نبيل محمود السهلي

تعتبر قضية القدس من أهم القضايا المؤجلة لمفاوضات المرحلة النهائية بين السلطة الوطنية الفلسطينية والطرف الإسرائيلي كما جاء في اتفاقات أوسلو عام 1993. فمن المعلوم أن مدينة القدس تشكل قلب وروح القضية الفلسطينية فيتداخل فيها السياسي والديني. وتقع مدينة القدس على خط عرض 31 درجة شمالاً وخط طول 35 درجة شرقاً وتبعد 65 كيلومتراً معن ساحل البحر المتوسط ونحو 40 كيلومتراً عن نهر الأردن، وترتفع عن سطح البحر حوالي 750متراً، وهي حلقة من سلسلة تمتد من الشمال إلى الجنوب فوق القمم الجبلية للمرتفعات الفلسطينية وترتبط بطرق رئيسية تخترق المرتفعات في أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، وهناك ثمة طرق عرضية تقطع هذه الطرق الرئيسية لتربط وادي الأردن بالساحل الفلسطيني. تعتبر مدينة القدس من أقدم مدن العالم، فترجع نشأتها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وهي المدينة المقدسة لاتباع الديانات الثلاث، المسلمين، والمسيحيين، واليهود.

ومنذ احتلال القوات الإسرائيلية للجزء الغربي من المدينة عام 1948 تبوأت القدس مكان الصدارة في مخططات الاستيطان والتهويد الإسرائيلية، فاتبعت كافة الدوائر إلى القانون الإسرائيلي الساري على فلسطينيي الـ48، وفي عام 196 أصبحت المدينة المقدسة بجزءيها الشرقي والغربي تحت السيطرة الإسرائيلية. ومنذ ذلك اخذت المخططات الاستيطانية الإسرائيلية اتجاهاً آخر لتطويق المدينة باطواق استيطانية لعزلها ديموغرافياً وجغرافياً عن المدن الفلسطينية في الضفة الفلسطينية وبدأت بجذب المزيد من اليهود إلى المستوطنات في الأطواق المذكورة لتهويد المدينة عبر التفوق الديموغرافي لليهود.

والمتتبع لتطور نسق سكان مدينة القدس يلحظ مدى النجاح للسياسات الإسرائيلية والصهيونية في المدينة ومركزية هذه السياسات، فقد ارتفع مجموع اليهود فيها من 10 آلاف يهودي عام 1918 إلى 30 ألفاً عام 1920 ثم إلى 51.2 ألف عام 1931، وما لبث أن ارتفع مجموع اليهود إلى 84 ألفاً بعد مايو (أيار) 1948 نتيجة لطرد العرب من المدينة وجذب مزيد من المهاجرين اليهود إليها، فارتفعت نسبة اليهود تبعاً لذلك من 25 في المائة عام 1918 إلى 97.2 في المائة بعد مايو 1948. وبعد احتلال القدس الشرقية أصبح مجموع العرب كبيراً نتيجة للأدبيات الإحصائية الإسرائيلية التي تعتبرهم ضمن مجموع العرب داخل الخط الأخضر، فأصبحت نسبة العرب في المدينة 24.8 في المائة عام 1972 من أصل مجموع اليهود والعرب البالغ في العام المذكور 347 ألفاً، وعلى الرغم من ارتفاع مجموع اليهود في المدينة منذ عام فإن الزيادة الطبيعية للعرب فيها أبقى على النسبة بحدود 27 في المائة من إجمالي مجموع اليهود والعرب مع تفوق ديموغرافي بسيط للعرب على اليهود في الجزء الشرقي من المدينة. وهناك ثمة 190 ألف مواطن عربي حالياً في القدس الشرقية مقابل 170 ألف مستوطن في الأحياء العشرة القائمة لليهود، وهناك مخططات سكانية لجذب مزيد من اليهود خلال السنوات القادمة إلى مدينة القدس خاصة الجزء الشرقي منها لفرض وقائع جديدة على الأرض يصعب الانفكاك عنها تبعاً للتصورات الإسرائيلية باعتبار القدس الموحدة «عاصمة إسرائيل الأبدية» كما ترى تلك التصورات، وقد شدد الليكود بعد تسلمه السلطة في إسرائيل إثر الانتخابات العامة التي جرت في 29 مايو المنصرم 1996، على ضرورة الإحكام على المدينة والإطباق عليها عبر تحديث المستوطنات القائمة أو إقامة مستوطنات جديدة تحيط بالمدينة من كافة الاتجاهات لتمنع من تواصلها مع المدن الفلسطينية الأخرى. وترفض حكومة الليكود الحالية بزعامة بنيامين نتنياهو الحديث عن مبدأ المفاوضات النهائية مع الفلسطينيين حول مدينة القدس، الأمر الذي يزيد من تعقيد هذه القضية الشائكة. وتذهب حكومة نتنياهو إلى أبعد من ذلك حين تطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية إغلاق المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس.

مما تقدم يبدو أن الصراع على القدس سيكون على أشده في المرحلة القادمة، الأمر الذي يتطلب جهداً عربياً وإسلامياً للحؤول دون إخراج التصورات الإسرائيلية إلى حيز التنفيذ، وعلى السلطة الوطنية الفلسطينية التشبث بالوقائع العربية والفلسطينية في مدينة القدس وخاصة عبر العمل اليومي في المدينة لتمكين أهل القدس من الحفاظ على وجودهم السكاني والعقاري في المدينة، هذا فضلاً عن التمسك بقرارات الأمم المتحدة التي تعتبر القدس جزءاً لا يتجزأ من الأراضي العربية المحتلة من قبل السلطات الإسرائيلية التي تسعى منذ انعقاد مؤتمر مدريد في عام 1991 لخلق وقائع جديدة في مدينة القدس لصالح مقولة «القدس الموحدة عاصمة إسرائيل الأبدية».

بوظو يبرئ الحكم الشريف من أخطاء مباراة الأهلي والهلال

الرجاء البيضاوي يستضيف كأس النخبة الثالثة مارس المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اوكل الاتحــــاد العربي لكرة القدم الى الرجــــاء البـيـضـاوي المغربي، المشارك حـاليـا في كـأس ابطال الانديـة العربيـة الثانيـة عشرة في القاهرة، مـهـمـة استضافة كاس النخبة العربية الثالثة (كـاس السوبر) من 12 الى 16 مـارس (آذار) المقــــبـل فـي الـدار البيضاء وتشــارك في هذه البطولة اربعـة انديـة هي اضافة الى الرجاء، اولمبيك خريبكة المغربي حـائز كـاس الكؤوس العربيـة الاخيـرة، والاهلي المصري والفيصلي الارنني.

وكان الهلال السعودي استضاف الكاس الاولى اواخـر العـام الماضي واحرز لقبها الشباب السعودي. ونظم الترجي التونسي الثانية في ابريل (نيسان) الماضي واحرز هو لقبها.

وسيكون البرنامج على النحـو التالي:

97/3/12: الاهلي مع الفيـصلي، والرجاء مع اولمبيك خريبكة

3/14 : الاهلي مـع خـــريـبكة والرجاء مع الفيصلي

3/16 : الفيـصلي مع خـريبكة والرجاء مع الاهلي.

من ناحيـة أخرى عـقـدت لجنة الحكام بالاتحـاد العـربي لكرة القدم ندوة تحكيميـة حضرها رجال الاعلام وقام العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بتـقـيـيم 3 مـشـاهد اثارت المسـؤولين بناديي الاهلي المصـري والهـلال السعـودي في مـباراة الدور قبل النهائي، وقام بعرضها على جهاز الفيديو وتم مناقشة كل الأمور وأجاب فاروق بوظو عن كل الاستفسارات.

والمشاهد التي تم توضيحها أولا: الهدف الذي أحرزه النادي الاهلي وتم الغـاؤه. وضـح تمامـا دفع لاعب من الاهلي حارس مرمى الهلال السعودي بيده اليسرى. واقـتنع الجـمـيع بما شاهدوه وشرحه فاروق بوظو.

المشهد الثاني: ضربة الجزاء التي طالب بهـا الاهلي للمس الكرة يد احد مـدافعي الهـلال السـعـودي، وبرؤية اللعـبـة واعادتهـا بالبطيء اتضح ان المسـافـة بين اللاعب المسدد للكرة واللاعب المدافع لا تسمح اطلاقا بلمس الكرة مـتـعـمـدا، وانما الكرة هي التي ارتطمت بذراع اللاعب، وكـــانـت المناقشة حول العمد وغير العمد. وقد افـاض فـاروق بوظو في شـرح هذه اللعبة تماما.

والمشـهـد الثـالث: ضـربة الجـزاء التي طالب بهـا الهــلال السـعـودي لعرقلة سامي الجابر وبمشاهدة اللعبة والتصوير البطيء لها اتضح ان لاعب الاهلي المدافع قـام بابعــاد الكرة من امام سامي الجابر، ثم اصطدم سامي الجابر باللاعب فوقع على الأرض، لكن مدافع الاهلي لم يلمسه اصلا.

بـعــد ذلك شـرح الانذارات التي حصل عليها لاعبو الفريقين والاهداف الثلاثة التي احرزها الفريقان، ولم يكن هناك اي اعتراض. وقال بعض الزملاء الاعلامـيين ان الحكم جـمـال الشريف ادار للهـلال في الفـتـرة السـابـقـة 3 مباريات متتالية، الأولى في التصفيات امـام العـربي الكويتي وفـاز الهـلال، والثـانيـة امـام الرجـاء المغـربي في البطولة العربية الحالية. والثالثة امام الاهلي في نفس البطولة. ورد فـاروق بوظو انه اذا لم يختر جمال الشريف وحدث ما حدث كان الاعلام سيقول لماذا لم يدر الشريف المباراة نظرا لما له من خبرة كبيرة. وقال فاروق بوظو ان لاعبي الفريقين لم يساعدوا الحكم من اول دقيقة وحتى انتهاء المباراة. وقال فـاروق بوظو ان تقرير الحكم لم يكن به اي ملاحظات غير التي ذكرها.

الأمير نواف: نرفض المجاملات في البطولات العربية

● قبل مغادرة فريق الهلال القاهرة عائداً للرياض الليلة قال الأمير نواف بن محمد رئيس نادي الهلال السابق وعضو شرف النادي الحالي ان الفوز او الخسارة امر وارد فلابد أن يكون هناك فائز وآخر خاسر ولكن غير المقبول أن تكون هناك مـجـامـلات في بطولة كبيـرة ضمن البطولات العربية.

وأضاف أن حكم مباراة الهلال والأهلي جمال الشريف تغاضى عن ضربة جـزاء واضـحـة للهـلال وتغـاضى عن ضربة أخرى للهـلال في مباراته مع الرجاء المغربي عانى الفريق بسببها في البطولة ولا نعرف ماذا يريد هذا الحكم منا.

وأكد الأمير نواف بن محمد أن نادي الهلال يكن كل تقدير واحترام للأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الذي يعمل على الارتقاء بمستوى الكرة العربية دائما مشيراً الى انه على الأمانة العامة للاتحاد أن تراعي ما أفسده البعض في المستقبل حتى تظل البطولات العربية قوية ومتواصلة.

واشار الى أن فريق الهلال بطل دورات سابقة وسيكون بطل دورات مقبلة موضحـا أن خروج الفريق من البطولة جاء بسبب ظلم واضح. وقال ان الهلال أضاع الكثير من الفرص في مباراة الأهلي وكان الأقرب الى التهديف في معظم فترات المباراة.

وعن أقوى الفرق العربية التي شاركت في البطولة قال الأمير نواف اعتقد أن الهلال أقوى الفرق لولا اعاقته عن الصعود للنهائي لفاز بالبطولة دون شك. وأوضح الأمـيـر نواف أن نادي الهـلال لن يتقدم احتجاجا للاتحاد العربي ضد حكم مباراته مع الأهلي مشيرا الى أن النادي سيكتفي بلفت نظر الأمانة العامة لتلافي وقوع مثل هذه الأخطاء في المستقبل.

ذهبيتان جديدتان للسعودية في بطولة ألعاب القوى العربية للشباب

اللاذقية: «الشرق الأوسط»

فـازت السـعـودية بذهبيـتين جـديدتين في منافسـات البطولة العـربيـة السـابعـة لألعـاب القـوى للشباب والشابات الدائرة منافساتها حـاليـاً في مدينة اللاذقية السورية بمشاركة نحو «مائتين وستة» لاعبين ولاعبات يمثلون 13 دولة عربية هي: السـعـودية والكويت والامـارات والبـحـرين وسلطنة عمـان ومـصـر والجزائر وتونس والاردن والسودان وفلسطين واليمن اضافة الى سورية (الدولة المضيفة).

وقد اصبح رصيد السعودية في البطولة التي تختتم مساء اليوم 3 ميداليات ذهبية. حيث كان العداء السعودي عبد الله قحطاني قد فاز بذهبية سباق عشرة الاف متر في منافسات اليوم الاول. واضاف العداء محمد سيف الذهبيـة الثانية بفوزه ببطولة سباق مائة متر مسجلاً زمناً قدره عشر دقائق واربع وثمانون ثانية تلاه في المركـــز الثـــانـي مـواطنه خليفة صقر الذي فاز بفضية هذا السباق.

وحقق عبد الله الشمري الميدالية الذهبية الثالثة للسعودية بفوزه في المركز الاول لمسابقة رمي القرص تلاه في المركز الثاني المصري طارق عبد الرحمن. وحل ثالثاً التونسي طارق البازي.

وتصدرت السعودية قائمة الميداليات في منافسات الشباب بخمس ميداليات منها ثلاث ذهبيات اضافة الى فضية وبرونزية.

وجـاءت الميدالية البرونزية للسعودية عن طريق العداء حمدان البيشي الذي فاز بالمركز الثالث لسباق اربعمائة متر عدو بزمن سبعة واربعين دقيقة واربع وسبعين ثانية. وفاز بذهبية هذا السباق العداء التونسي شعـبـان العبيدي بزمن ست واربعـين دقيقة وسبع وسبعين ثانية.

إيقاف اللاعب الأرجنتيني فارجاس لتعاطيه الكوكايين

بوينس ايريس ـ يو بي .آي : اوقف الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم لاعب فريق ديبورتيفو أسبانيول الارجنتيني مارتن فارجاس لمدة ستة اشهر بسبب تعاطيه الكوكايين.

وقد أثبتت ذلك التحاليل التي أجريت على اللاعب فارجاس بعد نهاية المباراة التي لعبها فريقه مع فريق نيولز أولد بويز والتي انتهت بالتعادل من دون اهداف.

بابان يقود بوردو لقمة الدوري الفرنسي لأول مرة منذ 5 سنوات

شيفيلد ونزداي يسعى لاستعادة الصدارة من يونايتد على حساب أرسنال الليلة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ رويتر:

عاد فريق مانشستر يونايتد الى صدارة الدوري الممتاز لكرة القدم مؤقتا بفوزه الكبير على نوتنجهام فورست 1/4، ولكن عليه ترقب نتيجة ارسنال مع شيفيلد ونزداي اليوم حيث يتطلع الاخير لمواصلة تقدمه والاحتفاظ بالقمة التي جلس عليها منذ بداية الموسم. وتسبب الان شيرار نجم هجوم نيوكاسل في الدفع بفريقه القديم بلاكبيرن الى ذيل القائمة. وسجل شيرار هدفا من ضربة جزاء كانت مثار خلاف في مرمى ناديه القديم بلاكبيرن ليقود نيوكاسل الى الفوز 1/2، وكان شيرار مهاجم منتخب انجلترا قد انتقل في بداية الموسم من بلاكبيرن مقابل 15 مليون جنيه استرليني ليصبح اغلى لاعب في العالم. وجاءت ضربة الجزاء في الثواني الاخيرة من الشوط الاول عندما لمست الكرة يد مدافع لبلاكبيرن الذي احتج لاعبوه قائلين انها كانت غير متعمده. واضاف ليس فرديناند الهدف الثاني لنيوكاسل في الدقيقة 61 مسجلا رابع هدف له في ثلاث مباريات بالدوري. وسجل كريس ساتون هدف بلاكبيرن الوحيد قبل خمس دقائق من نهاية المباراة. ودفعت هذه الهزيمة بلاكبيرن الى ذيل القائمة حيث انه لم يتذوق طعم الفوز في المباريات الست التي لعبها هذا الموسم ورصيده ما يزال نقطة واحدة. واصبح رصيد نيوكاسل فريق المركز الثالث 12 نقطة وهو نفس رصيد مانشستر يونايتد الذي تصدر القائمة بفوزه على نوتنجهام فورست 1/4.

وما يزال بامكان شيفيلد ونزداي الذي هبط للمركز الثاني استعادة الصدارة اذا فاز في مباراته مع ارسنال اليوم. وتقدم نوتنجهام فورست مبكرا بهدف من النرويجي الدولي الف اينجي هارلاند بعد مرور اربع دقائق فقط الا ان اولي جونار سولسكاير عادل ليونايتد في الدقيقة 22 ثم احرز ريان جيجز الهدف الثاني قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول. واضاف الفرنسي ايريك كانتونا الهدف الثالث قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة والرابع في الدقيقة الاخيرة من ضربة جزاء.

وكانت هذه النتيجة مبعث ارتياح ليونايتد بعد هزيمته من يوفنتوس الايطالي 1/صفر في كاس اوروبا لابطال الدوري الاسبوع الماضي في لقاء الذهاب للمرحلة الاولى. ولم يهزم يونايتد على ارضه في 32 مباراة منذ ديسمبر (كانون الاول) 1994 عندما فاز عليه نوتنجهام فورست.

وفاز توتنهام 1/صفر على ارض سوثهامبتون الذي يحتل المركز قبل الاخير بهدف من ضربة جزاء سجله كريس ارمسترونج. كما فاز دربي كاونتي على سندرلاند بنفس النتيجة بضربة جزاء ايضا سجل منها الكرواتي اليوسا اسانوفيتش. وفاز كوفنتري على ليدز 1/2، واطاح باحلام المدير الفني الجديد لليدز جورج جراهام الذي كان يأمل تحقيق نتيجة جيدة في اول مباراة يقود فيها الفريق. وفاز ميدلسبره على ارض ايفرتون بنفس النتيجة وويمبلدون على وستهام 2/صفر.

● الدوري الالماني: تعادل بروسيا دورتموند حامل اللقب على ارضه مع شتوتجارت 1/1 ليفسد على الفريق الزائر محاولة تصدر البطولة.

واصبح رصيد كل من الفريقين 13 نقطة بفارق نقطة واحدة عن بايرن ميونيخ فريق الصدارة الذي تعادل على ارض شالكه بنفس النتيجة. ويحتل شتوتجارت المركز الثاني ودورتموند المركز الثالث.

تقدم شتوتجارت بعد 32 دقيقة عندما اخطأ ستيفان كلوس حارس مرمى دورتموند وادخل الكرة في مرماه. وتعادل الفريق المضيف في الدقيقة 66 بهدف من هايكو هيرليخ الذي عاد الى الملاعب بعد غياب ستة اشهر بسبب اصابة في القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز كارلسروه 1/صفر على بيسبورج الذي يحتل ذيل القائمة. وسحق ميونيخ 1860فريق فرايبورج 4/صفر ليبقى الاخير في ذيل القائمة. كما سحق كولونيا فريق المركز الخامس بروسيا مونشنجلادباخ 4/صفر، وفاز باير ليفركوزن الذي يحتل المركز الرابع 1/صفر على ارض ارمينيا بيلفيلد الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى.

● الدوري الفرنسي: فاز بوردو 3/صفر على فريق ليل في مباراة تألق فيها جان بيير بابان ليتصدر الفائز البطولة لاول مرة منذ اكثر من خمسة اعوام.

سجل بابان هدفا رائعا برأسه في الدقيقة 76 من المباراة ويعيد لاذهان المتابعين فترة تألقه السابقة بعد ان افل نجمه على مدى ثلاثة مواسم خارج فرنسا قضاها مع ميلان الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني ولم يسجل فيها سوى اربعة اهداف بعد ان احتكر صدارة قائمة الهدافين ثلاثة مواسم في فرنسا من عام 1988 حتى 1991.

وهيأ بابان الهدف الاول حين مرر كرة الى ديديه تولوت فسجل في بداية الشوط الثاني، واضاف تولوت الهدف الثالث ايضا في الثواني الاخيرة من المباراة. وكانت هذه اول مرة منذ اكثر من خمس سنوات يتصدر فيها بوردو قائمة الدوري، واصبح رصيده 15 نقطة من سبع مباريات بفارق نقطة واحدة عن باريس سان جيرمان الذي ما يزال له لقاء مع فريق كان.

وكان هذا الفوز مهما للغاية لبوردو خاصة ان باقي فرق المقدمة لم تتذوق طعم الفوز في مباريات هذه المرحلة. فقد هزم لنس على ارض جينجان 1/صفر وتعادل اوكسير حامل اللقب دون اهداف على ارض نانسي الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى ويحتل المركز قبل الاخير. وتجرع نانت الهزيمة لخامس مرة في المباريات السبع التي لعبها هذا الموسم ففاز عليه ميتز فريق المركز الرابع 1/صفر ليحتل نانت المركز الثامن عشر في القائمة التي تضم 20 ناديا. وفاز مرسيليا 1/صفر على نيس الذي يحتل ذيل القائمة كما فاز باستيا فريق المركز الثالث على ارض ستراسبورج 1/3. وتعادل كاين مع رين دون اهداف وموناكو مع ليون بنفس النتيجة في حين فاز مونبلييه على الهافر 1/2.

ديديه تولوت مهاجم بوردو يتخطى مدافع فريق ليل في المباراة التي انتهت بفوز بوردو 3/صفر (أ.ف.ب)

الزمالك في صدارة الدوري قبل ملاقاة مكناس أفريقياً

اختيار 25 لاعبا لمنتخب مصر استعدادا للقاء المغرب

القاهرة: من يسري حمدي

اعلن الجهاز الفني لمنتخب مصر لكرة القدم امس تشكيلا مؤقتا للفريق الذي سيخوض لقاء المغرب في تصفيات كأس الامم الافريقية الشهر المقبل.

واكد فاروق جعفر مدرب المنتخب انه اخذ اربعة عوامل في الاعتبار عند اختيار اللاعبين وهي الخبرة والقوة واللياقة البدنية والقدرات الفنية. وقال: حرصنا على ان يكون اللاعبون المختارون قادرين على الاداء التكتيكي في اكثر من مكان، واضاف ان هذا ليس اختيارا نهائيا حيث يمكن اجراء تعديلات على الفريق الذي يضم 25 لاعبا قبل المباراة التي تقام في السادس من اكتوبر (تشرين الاول).

وقال محمود الخطيب المشرف على المنتخبات القومية ان الفريق سيسافر الى فرنسا 23 من الشهر الحالي لاقامة معسكر لمدة ستة ايام حيث يلعب مباراة مع كان فريق الدرجة الاولى في الدوري الفرنسي.

ثم اعلن عن اختيار 25 لاعبا هم: احمد شوبير وحسين السيد وعصام عبد العظيم ومدحت عبد الهادي وسمير كمونة وياسر رضوان وابراهيم حسن ومشير حنفي ومحمد يوسف وفوزي جمال وعبد الستار صبري ومجدي طلبة وهاني رمزي ومحمود ابو الذهب واسماعيل يوسف وهادي خشبة وتامر عبد الحميد وهشام حنفي وحسام حسن وايمن منصور واحمد متولي ومحمد صلاح ابو جريشة وحازم امام ومحمد صبري واحمد حسن.

الزمالك في صدارة الدوري

قبل ان يغادر فريق الزمالك لكرة القدم الى المغرب لملاقاة مكناس المغربي في اللقاء الثاني بينهما في دور الثمانية لبطولة الانديه الافريقية لكرة القدم ، كان امامه تجربة فريدة امام نادي المريخ خارج ملعب الزمالك ، فلعب بنفس الاسلوب الذي سيلعب به امام مكناس وهو تامين الدفاع والاعتماد على الهجمات المرتدة، واحرز ثلاثة اهداف نظيفة لكنه تراخى بعد الاهداف الثلاثة التي جاءت في الدقائق 31 من الشوط الاول واحرزه طارق مصطفى وفي الدقيقة 8 من الشوط الثاني واحرزه احمد للكاس وفي الدقيقة 12 من الشوط الثاني واحرزه قاسي سعيد فكانت السيطرة بعد ذلك للمريخ لكن دون ترجمتها لاهداف. وبذلك تصدر الزمالك الدوري المصري في اسبوعه السادس منفردا برصيد 15 نقطة. وفي نفس المسابقة فاز المصري لاول مرة هذا الموسم على الكروم بثلاثة اهداف نظيفة ليصبح رصيده 6 نقاط واحرز اهداف المصري موفق الباشا في الدقيقة 35 من الشوط الاول، ومحمد يوسف في الدقيقة 14 من الشوط الثاني، واضاف عماد العمدة الهدف الثالث في الدقيقة 34 من الشوط الثاني. وتقام اليوم مباراة المقاولون مع الاتحاد السكندري بعد عودة المقاولون من المغرب واستعداده ايضا للقاء الفتح المغربي يوم 22 سبتمبر (ايلول) بالقاهرة وهناك مباراة واحدة مؤجلة من مباريات الاسبوع السادس بين الاهلي والسويس لانشغال الاهلي في مباريات البطولة العربية.

ناشئو مصر يفوزون على تونس

وفي لقاء العودة في تصفيات افريقيا لكاس العالم لكرة القدم للناشئين تحت 17 سنة فاز المنتخب المصري على التونسي 1/2 وكان المنتخب المصري قد فاز في لقاء الذهاب بتونس 2/5 لاحرز هدفي الفريق المصري محمد ابو العلا في اول دقيقة من المباراة، واضاف محمد جمال الهدف الثاني في الدقيقة 27 من الشوط الاول واحرز هدف تونس علي زيتوني في الدقيقة 10 من الشوط الثاني واضاع مهاجمو مصر فرصا عديدة وسهلة في الشوط الثاني وبذلك ينتظر منتخب مصر الفائز من المغرب وغينيا.

موجز

الاسترالي دوهان يفوز ببطولة العالم للدراجات النارية

● فاز الاسترالي مايكل دوهان ببطولة العالم للدراجات النارية سعة 500 سنتيمتر مكعب لثالث مرة عندما احتل المركز الثاني في سباق الجائزة الكبرى الاسباني أمس. وقد فاز بالسباق كارلو شيكا ميلباني بدراجة هوندا، ولكن لم يكن هذا النصر مؤثراً على فوز دوهان الذي اصبح بعيداً في الصدارة ويفارق كبير من النقاط.

جنوب افريقيا تهزم كينيا في الكأس الرباعية

● فازت جنوب افريقيا على كينيا 1/صفر في الدورة الرباعية لكرة القدم التي تقام في جوهانسبرج.

وبهذه النتيجة تشارك جنوب افريقيا استراليا في صدارة القائمة بعد ان فازت الاخيرة على غانا 2/صفر مع بداية الدورة اول من امس سجل دوميسا دجوبي هدف جنوب افريقيا في الدقيقة 21، وهي اول مباراة دولية يشترك فيها. وحالف منتخب جنوب افريقيا الحظ حيث شن فريق كينيا هجوما ضاغطا في اواخر المباراة ونجح نيل توفي كابتن جنوب افريقيا في اخراج كرة من على خط المرمى في الدقيقة الاخيرة. وخرج فريق غانا الذي لم يشرك سوى لاعب واحد من التشكيل الاساسي للمنتخب مهزوما من استراليا بهدفين سجلهما داميان موري في الدقيقة 44 وبول تريمبولي في الدقيقة 69. وتستمر البطولة اسبوعا وسيتقابل منتخبا غانا وكينيا يوم الاربعاء واستراليا وجنوب افريقيا في نفس اليوم.

برشلونة لن يترك لاعبه نادال لمانشستر يونايتد

● اعلن نادي برشلونة انه لن يقرض او يبيع لاعبه ميجيل نادال مدافع منتخب اسبانيا لمانشستر يونايتد حامل لقب الدوري الممتاز الانجليزي. وقال النادي: نادال عضو اساسي في الفريق الاول والنادي لا يفكر في نقله او اقراضه باي شكل. وكان بوبي روبسون مدرب الفريق وخوان جاسبارت نائب رئيس برشلونة قد عارضا انتقال اللاعب. وقال اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد يوم الجمعة انه فاتح برشلونة من جديد لانتقال نادال. كما قال مارتن ادواردز رئيس يونايتد: نحن نفهم ان نادال يريد الانضمام الينا ويمكن أن يحدث شيء قريبا.

ساكي مستمر مدربا لمنتخب ايطاليا رغم الانتقادات

● اشار اريجو ساكي انه سيبقى على رأس المنتخب الايطالي رغم كل الانتقادات التي وجهت له بعد إقصاء ايطاليا في الدور الاول لكأس الامم الأوروبية لكرة القدم التي اقيمت في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقال ساكي «أتحمل كل الانتقادات ما دمت مسؤولاً عن هذا الفريق ولكن لا يمكنني اطلاقا ان اقبل ان ينسب الي شيء لا علاقة لي به. ولا أريد أيضا أن يصدر الآخرون قرارات بدلا مني ما دمت مدربا لهذا الفريق». واضاف «سأواصل عملي من اجل الوصول بالمنتخب الإيطالي الى افضل النتائج وهو الهدف الذي سعيت من لجله دوما» واختتم تصريحه قائلا «احب عملي وأريد إتقانه في ظروف جيدة حتى أقدم لوطني افضل النتائج. لكن إذا لم يكن المسؤولون راضين عن العمل الذي قدمته حتى الآن فما عليهم الا إقالتي من منصبي».

قرعة نهائيات كأس الأمم الآسيوية اليوم في دبي

دبي: من مبارك الكربي

يقام اليوم في دبي حفل سحب قرعة نهائيات بطولة آسيا الحادية عشرة لكرة القدم باشراف الاتحاد الآسيوي والاتحاد الاماراتي وبحضور مندوبي 12 دولة تأهلت الى نهائيات البطولة.

ويتضمن حفل مراسم القرعة كلمة اللجنة المنظمة العليا يلقيها ابراهيم المحمود مدير البطولة. وكلمة الاتحاد الآسيوي يلقيها سكرتير الاتحاد بيتر فيليبان. كما يتضمن الحفل فقرات فنية وتراثية ونشيد البطولة الذي ينشده النجم الكويتي عبد الله الرويشد والنجمة الاماراتية الفنانة احلام. وسيتم خلال الحفل اطلاق شعار البطولة والتعويذة الرسمية وهي عبارة عن «دانة» خليجية على هيئة كرة قدم.

ويتم بعد ذلك تقسيم المنتخبات «الاثني عشر» التي ستخوض غمار المنافسة في نهائيات البطولة على «ثلاث» مجموعات ووفق نظام يشبه نظام قرعة كأس العالم حيث ستترأس الامارات «الدولة المضيفة» المجموعة الأولى التي ستقام مبارياتها في ابوظبي بينما تترأس السعودية المجموعة الثانية في دبي. وتترأس اليابان «حاملة اللقب» المجموعة الثالثة التي ستجري مبارياتها في مدينة العين.

أما بقية المنتخبات فسيتم تصنيفها ضمن «ثلاثة» مستويات وتوزع على المجموعات الثلاث بنظام القرعة. ولأول مرة في تاريخ البطولة ستجري القرعة بواسطة الكومبيوتر وبحضور اعضاء الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يتقدمهم بيتر فيليبان سكرتير عام الاتحاد الآسيوي وعبد الله الديل رئيس لجنة المسابقات والعميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بالاضافة الى مندوبين من المنتخبات المتأهلة. وتبدأ مراسم القرعة بابراز شعار البطولة على الشاشة الضخمة التي وضعت في القاعة، وسيصاحب الشعار تعويذة البطولة وبعدها يلقي مدير البطولة كلمة اللجنة المنظمة وتعقبها كلمة الاتحاد الآسيوي ثم يتم عرض فيلم مدته خمس دقائق لشرح الطريق الى الامارات وكيف تأهلت المنتخبات العشرة. بعدها يتم عرض فيلم مدته عشر دقائق عن الملاعب التي ستقام عليها مباريات البطولة بالاضافة الى مقر اقامة الوفود والمنتخبات المشاركة.

ويعد هذه العروض يشدو الفنان عبد الله الرويشد والفنانة احلام العامري نشيد البطولة. ومن ناحية ثانية تقرر ان تكون الكويت في مجموعة والعراق في مجموعة وذلك تفاديا لأي مشكلة تعكر من صفوف البطولة.

والمنتخبات المتأهلة هي: الامارات (البلد المنظم) واليابان (حاملة اللقب) والسعودية والكويت وسورية والعراق وكوريا الجنوبية والصين وايران واندونيسيا وتايلاند واوزبكستان.

كأس آسيا في التاريخ

● البطولة الأولى: 1956 شاركت سبعة منتخبات وانتقلت أربعة فرق الى النهائيات التي استضافتها هونج كونج وهي كوريا وفيتنام واسرائيل وهونج كونج وفازت كوريا باللقب عقب تغلبها في المباراة النهائية على اسرائيل.

● الثانية 1960 جرت النهائيات في سيوول (كوريا الجنوبية) وفاز البلد المضيف باللقب بعد الفوز على اسرائيل.

● الثالثة 1964 شاركت منتخبات من 16 بلدا وفازت اسرائيل بالمركز الأول بعد تغلبها على الهند.

● الرابعة 1968 تنافست منتخبات من 15 دولة في التصفيات التمهيدية وفازت ايران بالمركز الأول.

● الخامسة 1972 شاركت منتخبات عربية للمرة الأولى في تصفيات هذه البطولة وكان مجموع الدول التي شاركت في التصفيات التمهيدية 14 دولة وتنافست في النهائيات 6 فرق واستضافتها بانكوك واحتفظت ايران باللقب للمرة الثانية وتلتها كوريا.

● السادسة 1976 وصل 17 فريقا الى التصفيات للدور الثالث، وادخلت انظمة جديدة على هذه البطولة حيث قسمت الفرق الى 4 مجموعات، واعتبر الفريقان الأولان في كل مجموعة متأهلين للنهائيات واحتفظت ايران باللقب للمرة الثالثة على التوالي وفازت الكويت بمركز الوصيف.

● السابعة 1980 جرت التصفيات النهائية في الكويت بعدما تأهلت 10 فرق قسمت الى مجموعتين ونجحت الكويت في الفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخها بعد الفوز على كوريا الجنوبية.

● 1984 شاركت 21 دولة في التصفيات التمهيدية التي جرت في كل من جاكارتا (اندونيسيا) وجدة (السعودية) وكلكتا (الهند) وغوانغزهو (الصين) وتأهلت 10 منتخبات الى التصفيات النهائية التي جرت في سنغافورة وقسمت الى مجموعتين وتأهلت 4 فرق الى الدور نصف النهائي هي السعودية والصين والكويت وايران وفازت السعودية باللقب عقب الفوز على الصين.

● التاسعة 1988 شاركت 22 دولة في التصفيات التمهيدية التي جرت في كل من ابوظبي (الامارات) وكوالامبور (ماليزيا) وكاتمندو (نيبال) وجاكارتا (اندونيسيا)، وتأهلت 10 فرق للنهائيات قسمت الى مجموعتين ووصلت 4 فرق لنصف النهائي هي كوريا الجنوبية والصين والسعودية وايران. وجرت النهائيات في قطر واحتفظت السعودية باللقب للمرة الثانية على التوالي بفوزها على كوريا الجنوبية.

● العاشرة 1992 شاركت 10 دول في التصفيات التمهيدية وجرت التصفيات في كل من الدوحة (قطر) ودبي (الامارات) وكلكتا (الهند) وسنغافورة (سنغافورة) وبانكوك (تايلند) وبايونج (كوريا الشمالية) وتأهلت 8 منتخبات للتصفيات النهائية التي جرت في هيروشيما (اليابان)، وقسمت الى مجموعتين وفازت اليابان باللقب بفوزها على السعودية.

لتعويض جهود السليمي ومعلول وسالوتاجو

الأفريقي التونسي يبحث عن محترفين عرب

تونس: «الشرق الأوسط»

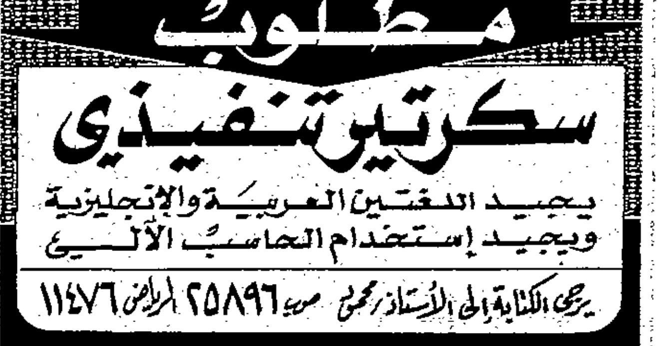
بعد عادل السليمي الذي لاحترف اللعب بنادي نانت الفرنسي، وخروج لاعب الوسط نبيل معلول خسر النادي الافريقي صاحب بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم للموسم الماضي خدمات مدافعه التوجولي سالوتاجو الذي انضم رسمياً الى نادي سيرفيت دي جنيف السويسري.

واكد سعيد ناجي رئيس النادي الافريقي انه قرر الاستغناء عن خدمات المدافع سالوتاجو بعد ان اجتمع به في سويسرا لمدة ساعتين، رفض خلالها هذا اللاعب كل حلول الوسط التي عرضت عليه للعودة الى تونس، واعرب عن رغبته الشديدة في الانضمام الى فريق سيرفيت دي جنيف حتى لو تعرض الى العقوبة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

واوضح ان النادي الافريقي اختار الحل الانسب لانهاء مسلسل هذه القضية بان دخل في مفاوضات مع ادارة نادي سيرفيت دي جنيف السويسري، انتهت بشراء عقد هذا اللاعب بمبلغ 700 الف دولار سيستفيد منها النادي الافريقي لوحده، وهي صفقة مهمة وتقبلتها كل ادارة الفريق بارتياح بعد اقتناعها بان المدافع سالوتاجو، ورغم اهميته في الفريق لن يقدم مردوده العادي في حالة عودته الى تونس وضياع فرصة احترافه الجديدة، كما ان الفريق سيخسر مثل هذه الصفقة الخيالية لو عاد سالوتاجو الى الفريق مكرهاً لان مغادرته للافريقي في نهاية الموسم الحالي ستكون شرعية ولن يجني النادي من ورائها سوى مبلغ 30 الف دولار وهو الثمن الذي دفعه النادي الافريقي في الموسم الماضي عند شراء عقده من ناديه الأصلي اغازا لومي التوجولي. وبعد استعراضه لكل المستجدات المصاحبة لهذه القضية الكروية التي شدت اليها انتباه الجمهور الرياضي في تونس اعلن رئيس النادي الافريقي انه دخل في مفاوضات رسمية مع مدافعين افريقيين بارزين بالاضافة الى مدافع عربي كبير، وسيتم الكشف عن اسماء هؤلاء المدافعين يوم الاثنين المقبل.

وكشف النقاب لأول مرة بان المدافع سالوتاجو يشكو اصابة في ركبته قد تجبره على اجراء عملية جراحية مشيراً الى ان هذه المسألة لم تعد تعني النادي الافريقي الذي استغنى عن خدمات هذا المدافع.

وامتدح سعيد ناجي موقف المدافع التوجولي الثاني لانتام وانجا الذي رفض الهروب من النادي الافريقي للانضمام كذلك الى سيرفيت دي جنيف السويسري وخير العودة الى تونس وقد رحب به جمهور الافريقي لانه اعترف بالجميل واستأنف النشاط مع الفريق وتكريما له عن هذا الموقف سيتم تسريحه بالتراضي في القريب العاجل الى الفريق السويسري للالتحاق بمواطنه سالوتاجو. واكد ان النادي الافريقي استفاد كثيرا من عمليتي انتقال عادل السليمي الى نانت الفرنسي وسالوتاجو الى سيرفيت دي جنيف السويسري ووفر لتونس لأول مرة نحو 700 الف دولار مقابل انتقال تاجو و660 الف دولار للسليمي، مشيرا الى ان العلاقة بين فريقه والفريق السويسري سيرفيت دي جنيف ازدادت متانة عكس ما كان ينتظره البعض وسيخوض الفريقان مباراة ودية بتونس سيتحدد موعدها في وقت لاحق.





بسبب تأثير برامج العنف والجنس

خبراء يتوقعون ارتفاع معدل الجريمة وسط الشباب الأميركي

لوس انجليس: من جون هيوز*

مع اقتراب موعد بدء الموسم الجديد لتلفزيون الولايات المتحدة، تبرز مجددا قضية العنف في بعض العروض التلفزيونية والقلق الذي ينتاب الاباء، والامهات ازاء تاثير ذلك على اطفالهم. فقد اظهرت نتائج استطلاع جرى اخيرا ان 84 في المائة من الاباء والامهات في الولايات المتحدة يبدون باستمرار قلقا بسبب ظاهرة العنف في البرامج التلفزيونية في الوقت الذي طالب فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون شركات الانتاج التلفزيوني وشبكات التلفزيون المختلفة بمراعاة القيم التقليدية للاسرة عند تقديمها للبرامج المختلفة.

ام بوب دول، منافس كلينتون في معركة الرئاسة، فيرى ان القيم التقليدية للاسرة تتعرض لانتهاكات مستمرة بسبب ظاهرة العنف في البرامج التلفزيونية.

ماذا فعلت شبكات وقنوات التلفزيون، حتى الآن، لتاكيد حرصها على ضرورة الابتعاد عن ظاهرة العنف والظواهر الاخرى التي تدخل في دائرة المؤثرات السلبية على المشاهدين خصوصا الاطفال؟

قات شركة US News اخيرا بتقييم 34 مسلسلا تلفزيونيا جديدا اتضح من خلاله ان خمسة مسلسلات فقط تناسب المشاهدين من جميع الاعمار بينما يحتاج 26 منها الى اتخاذ قرار بواسطة احد الوالدين لتحديد ما اذا كان من المناسب مشاهدة اطفالهم (دون 12 عاما) لها. تحتوي بعض هذه المسلسلات على مشاهد عنف واستخدام السلاح ومشاهد دموية وجثث قتلى والفاظ بذيئة واعتداءات على الاطفال.

وتقول شركات الانتاج التلفزيوني ان برامجها تعكس فقط الواقع الاجتماعي الموجود ولا تصنعه. كما يقول هؤلاء ان الدراما التلفزيونية لا تؤثر في المشاهد بالدرجة التي تشجعه على التقليد واتباعه كسلوك، ولكن هذا القول مردود، كما يقول بعض الخبراء، والا لما خسرت الشركات بلايين الدولارات للاعلان التجاري عن منتجاتها في التلفزيون لتاكدها من تاثير الدراما التلفزيونية على المشاهد الى الدرجة التي تؤثر في سلوكه وعاداته الشرائية.

وفي استطلاع آخر اجرته US News اتضح ان ثلثي الاميركيين يعتقدون ان العروض التلفزيونية لها تاثير سلبي على المجتمع، اذ تعتقد الغالبية ان البرامج التلفزيونية سبب رئيسي ومباشر في ظاهرتي العنف والجريمة بالاضافة الى ظواهر سلبية اخرى مثل الطلاق والحمل المبكر لدى الفتيات في سن التعليم العام، كما يعتقدون ايضا ان انواع البرامج التلفزيونية المذكورة هي السبب في تدهور القيم الاسرية.

وحسب الاحصائيات الاخيرة في الولايات المتحدة، فإن 40 مليون طفل على وشك الدخول في مرحلة المراهقة، لذا يتوقع خبراء ان تشهد السنوات القادمة ارتفاع معدل الجريمة وسط المراهقين والشباب بسبب تاثير برامج العنف والجنس والجريمة على سلوكهم.

اما الحلول والاقتراحات الخاصة بمعالجة هذه الازمة فتختلف باختلاف وجهات النظر حول هذه القضية. فالبعض يعتقد ان الحل يكمن في مراقبة الوالدين لبرامج التلفزيون وتحديد الصالح منها ليشاهده اطفالهم طالما ما تزال شركات الانتاج التلفزيوني مستمرة في تزويد القنوات والشبكات التلفزيونية بمواد لا تناسب سلوك الاطفال.

وتحت الحاح الكونجرس الاميركي والبيت الابيض وافق مديرو شركات الانتاج التلفزيوني على ادخال نظام جديد لتقييم البرامج وتصنيفها ابتداء من العام المقبل.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 ـ حيوان بحري ـ نادى
2 ـ للتمني ـ متشابهان ـ عملة اجنبية
3 ـ من القارات ـ للتافف
4 ـ ضد يبتعد
5 ـ قذف ـ سلطة
6 ـ بيق ـ حيوان اسطوري
7 ـ لباس ـ متشابهان ـ قامت بالشكوى
8 ـ اسد ـ متشابهان
9 ـ قرر ـ يقطع ـ جوال
10 ـ مكان الراعي ـ اداة للقياس

● عمودياً

1 ـ الذهب الخالص ـ من المنبهات
2 ـ رعب ـ عليلة
3 ـ ممتلئ القوام
4 ـ وميض ـ ضد كبير
5 ـ في الشجرة ـ انامل
6 ـ يبعث ـ للاستفهام
7 ـ تلة
8 ـ نوتة موسيقية ـ عمر
9 ـ ملا ـ فيلسوف فرنسي
10 ـ الحسناء ـ جوهر

الحل السابق



برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي بث مباشر
04.30 لمسات اردنية ـ برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية ـ برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية ـ برنامج صحي
06.30 اضواء ـ برنامج محلي (لقاء)
07.00 مغلفات ومختارات ـ برنامج منوعات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة محمد عواد، امل عرفة
09.00 الكون يكشف اسراره
09.30 دنيا الطرائف ـ برنامج منوعات خفيف
10.00 برنامج سياحي ـ برنامج محلي عن السياحة في الاردن
10.30 دين ودنيا ـ برنامج ديني
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار» بطولة خالد زكي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/ مغامرات الفواكة + زهرة البراري
13.00 حارة ابو عواد ـ مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار»
15.00 حكاية اغنية ـ برنامج منوعات
16.00 واحة الايمان ـ برنامج ديني
16.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا ـ برنامج علمي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا ـ استراحة قصيرة مع عرض للبرامج
18.00 مغلفات ومختارات ـ برنامج منوعات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات ـ برنامج محلي يلتقي شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.20 العلم نور ـ مسلسل كوميدي
23.00 الليل موعدنا

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 الاطفال
10.45 عزيزتي حواء
11.00 مسلسل عربي «عمان في التاريخ»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «شهد الملكة» بطولة نادية الجندي وحسين فهمي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «الحان لكل زمان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «بيت القاصرات» بطولة محمود عبد العزيز ـ سماح انور
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «كلام من دهب»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ فتاة المراعي
09.00 البرنامج المحلي ـ أحلى صباح 96
12.00 موجز الانباء
12.10 البرنامج الديني ـ الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل المحلي «متعب» تمثيل: حسن ابو حسنه ـ ناريمان
13.30 المسلسل الكرتوني ـ حكايات القط
14.00 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.30 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة» تقديم ماما انيسة
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.00 البرنامج المنوع «مسابقات الصيف»
19.30 المسلسل العربي ـ المحكوم ـ تمثيل جمال سليمان ـ نادية خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي. عروس البحر ـ تمثيل: محمد توفيق ـ رجاء الجداوي
23.00 السهرة مع برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «الحب ايضا يموت»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج كاتب وكتاب
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 اصداء اميركية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي «طيور في كل مكان»
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.05 مسلسل «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء اميركية
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي: «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج تليفيديو
00.00 الفيلم الاجنبي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «ارابيسك»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج «تليفيديو»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 يا هلا ج 1 ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 رواد ـ اعادة
11.55 مسلسل «شامان»
12.50 اوراق ثقافية ـ اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 مسلسل نانو ـ مدبلج
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل: وعاشت مرتين
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations Yellow Thread
20.00 يا هلا ج 2
20.45 تمثيلية: النصابون ج 2
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: تحت ظلال السيوف
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن /نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 دندش ولولو
05.25 الفيلة دوسة
05.30 FAMILYNESS
05.35 DO DO
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عائلة الحيوان
06.20 ماتي وويندي
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدبة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 تشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الاصدقاء الأوفياء
08.40 TELEMATCH
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 رلوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكراً
13.35 W.G.F Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 مغامرة في الادغال
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 الارنب والمزارع الكسول
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 اطفال في رحاب الرسول

قناة الأفلام

01.20 IN SEARCH OF A GOLDEN SKY
03.00 SPY IN BLACK
04.30 دعاء الكروان
06.30 OLD MOTHER RILEY
08.00 امراة وزوجي
10.00 آمال
12.00 TO BE THE BEST P1
14.00 أمواج بلا شاطئ
16.00 برامج سينمائية
17.00 خللي بالك من عقلك
19.00 الحب الضائع
21.00 TO BE THE BEST P2
23.00 آخر كذبة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
8.15 افلام كرتون
9.50 المسلسل العربي
10.35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة
11.20 العالم سينما (اعادة)
12.00 نشرة الاخبار
12.15 الاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج
15.00 نشرة الاخبار
15.15 الاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 ابتكارات واختراعات
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الرياضة
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي ـ حماتي ملاك 20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار
21.30 الاحوال الجوية
21.35 تكملة تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجالة» الحلقة الاخيرة
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية
13.25 برنامج مسابقات
13.45 سلسلة للاطفال «زهرة البراري»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 الشريط الوثائقي المغربي: «المملكة المغربية واليونيسف ـ نصف قرن من التعاون» (إعادة) اعداد: عبد الرحيم بنشيخي
15.05 الشريط السينمائي العربي «قضية سميحة بدران»
16.55 السلسلة الوثائقية الدولية «سق ايها السائق»
17.40 السلسلة الدولية للاطفال
18.05 السلسلة العربية للاطفال «النمر المقنع»
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
19.00 مائدة
19.30 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل الالماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق» ح 11
22.00 المجلة الفنية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «البديل» (72) بطولة: اسعد فضة، نادية خطاب
00.30 الشريط الوثائقي المغربي «المغرب والتايلاند»

تشاهد اليوم

على الفضائية الاردنية

برنامج «عبر القارات» يتوقف في كندا

كيف اكتشف الاوروبيون كندا! هذا هو موضوع حلقة اليوم من برنامج «عبر القارات»، حيث تجيب الحلقة على عدة اسئلة حول الموضوع تتعلق بكندا، من حيث الموقع والمساحة باعتبارها ثاني اكبر بلد في العالم من حيث المساحة وكذلك عن ثقافتها باعتبار سكانها متعدد الثقافات، وعن علاقة اوروبا بها والانجازات التي حققوها خلال استعمارهم لها وتاثر سكان كندا بالتراث الأوروبي، وعن مدينة مونتريال وما تشتهر به وعن نظام الحكم في كندا.

يبث البرنامج على الفضائية الاردنية في الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش.

على الفضائية المغربية


جيهان نصر

مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة»

تدور احداث المسلسل حول قصة حب بين طرفين ظروفهما الاجتماعية تختلف. صبري موظف فقير يحب «ماجدة» ابنة رجل ثري وتفشل علاقتهما نتيجة ظروف خارجية ويتزوج صبري بعد ذلك من «تهاني» قريبة والده تحت الحاح والدته لكنه يتركها ويسافر الى النمسا ليرتبط «بمارجريت» واحداث اخرى تتابعونها في حلقة اليوم في الساعة 19.30 (بتوقيت الرباط). المسلسل بطولة جيهان نصر وشرين سيف النصر واحمد عبد العزيز، قصة انيس منصور من اخراج احمد صقر.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

16 أيلول (سبتمبر)

موت توركمادا رئيس محاكم التفتيش في إسبانيا

في مثل هذا اليوم قبل 498 سنة، اي في 16 ايلول (سبتمبر) 1498، مات في «افيلا» باسبانيا «توركمادا» الذي كان اول رئيس لمحاكم التفتيش في اسبانيا، وارتبط اسمه بقسوة هذه المحكمة وأهوالها وبالتعصب الاعمى، والتطرف العنيف.

كانت «محاكم التفتيش» في أوروبا مؤسسة قضائية كاثوليكية هدفها محاربة الهرطقة والبدع وكل ما لا توافق عليه الكنيسة من سحر وشعوذة، وقد مارست هذه المحاكم سلطات واسعة في العصور الوسطى والحديثة. وقد اشتق اسمها (Inquisition) من فعل «انيكويرو» ومعناه «التحقيق» - وقد جرت تسميتها باللغة العربية «محاكم التفتيش» (ولن كان «التحقيق» ترجمة ادق لها).

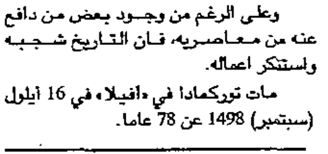
عملت «محاكم التفتيش» على نطاق محدود في اوروبا الشمالية، ولكنها مارست سلطاتها في شمالي ايطاليا وجنوبي فرنسا، كما انها وجدت احيانا في اسبانيا. وبعد خروج المسلمين من اسبانيا، صمم الملوك الكاثوليك في اراغون وقشتالة ان يفرضوا الوحدة الدينية والسياسية وطلبوا احداث مؤسسة خاصة لمحاربة اليهود والمسلمين السابقين الذين تحولوا الى المسيحية، وكذلك من مارس الهرطقة والسحر والشعوذة. وفي سنة 1474 اوعز البابا سيكستوس الرابع بتأسيس «محاكم تفتيش». ويبدو ان قضاة تلك المحاكم بالغوا في القسوة بدرجة حملت البابا على التدخل في الامر. ومع ذلك فقد كانت بيد التاج الايطالي اداة ثمينة ومفيدة لم يرغب التخلي عنها، ولذلك كانت محاولات البابا في الحد من قسوة سلطات التحقيق عديمة الجدوى. وقد امكن اقناع البابا بالسماح بتعيين رئيس لقضاة التفتيش في قشتالة ثم في غيرها، فكان اول مفتش عام، او رئيس للقضاة في محاكم التفتيش هو الكاهن الدومينيكاني «توركمادا».

ولد توماس دي توركمادا في فالوبوليد (ولد وليد) في سنة 1420، وانتمى الى جماعة الرهبان الدومينيكيين وكان لمدة 22 سنة (بين 1452 و1474) رئيسا لدير «سانتاكروز» في «سيقوفيا». وكان توركمادا يعتقد بان «المارانوس» وهم اليهود الذين تحولوا الي المسيحية، و«الموريسيك» - المسلمون المتنصرون - واليهود المغاربة المسلمين الذين احتفظوا بدياناتهم، يشكلون خطرا على اسبانيا، حمله اعتقاده على هذا التدخل في السياسات الدينية، والتأثير على حكام اسبانيا والكاثوليك: الملكة ايزابيلا الاولى، والملك فرديناند الخامس، اللذين كان مستشارا لهما، والكاهن الذي يتلقى اعترافاتهما. ولكن من سخرية الصدف ان توركمادا الذي كان شديد العداوة لليهود، المرتدين منهم والباقين على معتقداتهم، هو من اصل يهودي.

وتمكن توركمادا في سنة 1492 من اقناع حكام اسبانيا بطرد جميع اليهود الذين رفضوا ان يعمدوا كمسيحيين، مما ادى الى مغادرة 170 الفا منهم للبلاد. وفي اب (اغسطس) 1483عين رئيسا لـ«محاكم التفتيش» في قشتالة وليون ثم في أراغون وكاتالونيا وفالانسيا وميورقة. وبصفته هذه اسس توركمادا محاكم محلية اخرى في اشبيلية وقرطبة وسيراقوزة وغيرها.

وفي السنة التالية اصدر بيانا في (28) مادة يسترشد بها «حكام التفتيش» في الحكم على جرائم الهرطقة، والبدع، والردة، والسحر، وتعدد الزوجات، والربا، والكفر والتجديف. وقد اباح توركمادا وسائل التعذيب واستخلاص الادلة بواسطتها، اذا رفض المتهم ان يعترف. وقد بالغ بعض المؤرخين في عدد الذين اعدمتهم محاكم التفتيش ومع ذلك فان عدد احكام الاعدام حرقا او بالشد على الخازوق خلال رئاسة توركمادا لهذه المحاكم، يقدر بنحو الفي حكم.

ومع تقدم توركمادا في السن، وتدهور صحته، اضافة الى الاستياء الواسع والشكاوى الكثيرة من قسوته وتعسفه، اضطر البابا الكسانذر السادس، الى تعيين اربعة «حكام تفتيش» مساعدين له في حزيران (يونيه) 1494، للحد من انفعاعه في القسوة.



وعلى الرغم من وجود بعض من دافع عنه من معاصريه، فان التاريخ شجبه واستنكر اعماله.

مات توركمادا في «افيلا» في 16 أيلول (سبتمبر) 1498 عن 78 عاما.



توركمادا

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1736 العالم الفيزياوي فاهرنهايت
1824 لويس الثامن عشر
1927 وفاة عبدالمجيد الشاوي
1931 اعدام عمر المختار
1947 اجتماع صوفر
1954 اجتماع تاريخي بين نوري السعيد وجمال عبد الناصر.



يول بوولز

وعزلة طنجة 7

محمد شكري

عطف على المرابط في مرضه وأعجبته صخرة ثافراوت التي تشبه قمتها قبعة نابليون

لست أميركيا أو مغربيا.. أنا زائر لكوكب الأرض

● يمتص الرطوبة بالزجاجات الهلاستيكية ويستدفئ على النار في عز الصيف ● أصبحت لدى بوولز حساسية بالغة تجاه الشمس ولم يعد يتنسم إلاّ رائحة اليود ● أصيب بالتخمة من كل شيء ولا بد أن يكون الشيء في غاية الإغراء حتى يشتاق إليه ● سائقه عبد الواحد اكد أن المرابط لا يكتب، انه فقط يحكي وبول يترجم ● اعترف الروائي أن المرابط لم يكن صديقه بل كان مستخدماً مثل جميع الذين اشتغلوا عنده ● «يراودني إحساس انني لست حقيقة في طنجة.. انها متغيرة بشكل فظيع». ● «عندما تصل الى افريقيا تتمنى ان تكتب عنها كتابا، وبعد شهور تتمنى فقط ان تكتب عنها مقالة، وفي نهاية السنة تتمنى ان لا تكتب عنها شيئا»

ذهبنا الى «الرميلات». كان هو اليوم الوحيد الذي اشتغلنا فيه، بول وأنا، خارج منزله. كان في حاجة الى فيتامين الشمس كما قال. يوم ربيعي. كنا نترجم الخبز الحافي. جلسنا في مكان مشجر، معشوشب ومفروش بالزهور الوحشية اغلبها بنفسجي. عائلات مغربية واجنبية تستعيد مرح طفولتها مع الاطفال. كنا بعيدين عن ملاعبهم وصراخهم. ذكرني نفور بوولز من صراخهم بسيمون دو بوفوار. كلاهما يحبهم لكن من بعيد.

كان قد سألني صحافي في ملتقى جائزة جرينزاني كافور Premio Grinzani Cavour في تورينو (93/5/15):

- ما رأيك في الزواج وانجاب الاطفال والحب؟

- لست ضد مؤسسة الزواج، لكني لا احتمل تأسيس اسرة. اما الاطفال فهم موجودون اينما كانوا دون ان نلح على ان يكونوا من صلبك او صلبي بالذات. (...) ربما عواطفي لم تعد تكفيني سوى لنفسي.

ان بول بوولز له اليوم حساسية بالغة تجاه الشمس: هو الذي استمتع بشموس الصحاري والمناخات الاستوائية، في زمن بعيد. انه لم يعد يسبح في البحر منذ سنوات طويلة رغم انه محاط ببعض الشواطئ النقية والجميلة. لم يعد يستنشق (من النسيم) الا رائحة اليود عندما يتجول، في سيارته، عبر منار «راس اسبارطيل Cap Spartel». ان مرضه جعل اقرب الاشياء اليه ابعدها عنه. هناك عذر اخر: فقد صار جلده يحترق وينسلخ بحساسية سريعة اكثر من السابق، اذا هو تعرى في الشمس التي كانت بغيته في زمن ما. لم يستأثر بها بل قاد اليها من احب وكره من ابطال قصصه ورواياته ورفقاء اسفاره. بول اليوم فقد مناعته في كثير من الاشياء. انه راى كثيرا، ومل او عجز عن ان يرى اكثر مما راى. لقد اصيب بالتخمة من كل شيء. لا بد ان يكون شيئا جد مغر وسحري حتى يشتاق اليه. لكن زمن السحر قتله التضخم البشري الحروب الافلاس الاقتصادي وانهيار القيم الاجتماعية والقيادات المعتدلة. ثم لم يعد هناك سفر بالبواخر.

94/5/3

زرت بول صحبة بدرو Pedro حوالي التاسعة مساء كان بول قد انتهى من عشائه. سألته:

- سنيور بول، كيف الحال؟
- ها انا وحيد.
- لكن، في الوحدة، الانسان اما ان يكون عبقريا او غبيا.

ضحك بتعب وقال:

- ولماذا ليس هما معا!

94/5/8

هذا الصباح سيسافر بول الى باريس ثم الى اتلانتا لتجرى له عملية لازالة ورم سرطاني يمتد من الانف الى الصدغ. فكرت: في النهاية الكل يخشى الموت ما عدا كلبي جويا.

ربيع 1972

كنا في الرميلات. فجاة اشرت الى ال جيروفي: إزابيل ونسيبتها ايفون Ivonne:

- ساهتف للسلام عليهما.

اوقفني بول بانفعال رقيق:

- أرجو الا تفعل ذلك. ان الناس يهربون من المدينة لكي يرتاحوا من الذين يعرفونهم فيها.

فكرت: انه على حق. ينبغي ان نكون بدويين في البادية، ومتحضرين في الحاضرة. لم اتخلص بعد من بدويتي وانا في المدينة. بلعت ريقي. اني وريث عاداتنا: فنحن ما أن نتراءى حتى نسارع الى التعانق داخل المدينة وخارجها عند المجيء والذهاب اكثر من مرة في اليوم الواحد.

برد وشمس خفيفان. سائق بول، عبد الواحد، يتجول بعيدا عنا. يظهر ويختفي ولنا ويول نترجم صفحات من الخبز الحافي. سألني مرة عبد الواحد:

- هل ما تحكيه انت او المرابط لبول ويترجمه الى الانجليزية يهم كثيرا الاجانب؟
- انا لا احكي فقط انا اكتب الحكاية لكل من يقرأ.
- لا افهم جيدا.
- وانا لا اعرف كيف اشرح لك اكثر.
- لكن المرابط لا يكتب، انه فقط يحكي.
- لكن بول يكتب له. ولا بد ان تختلف الحكاية عند كتابتها.

لدى عودتنا اشترى عبد الواحد لبول بيضا بلديا من طفل جبلي واقف في حاشية الطريق شربنا الشاي في قهوة صغيرة (صاحبها يعرف بول قديما). روادها من مدخني الكيف والماهرين في الحكي عن ماضيهم الجميل. طنجة اليوم لا توحي لهم إلا بالحسرة والعزلة.

93/1/17

زرت اليوم بول صحبة هانس والروبيو. كان بول متعبا جدا في فراشه. في وسط الغرفة طبلة فوقها ركام كبير من الادوية. ساعده عبد الوهاب (شاب اراه عنده لاول مرة) على الاستواء جالسا فوق الفراش. وعندما قدمت الروبيو لبول على انه من تافراوت هلل:

- أوما لقد كنت هناك في الاربعينات. اعجبني كثيرا سوقها كل يوم الاربعاء، والجبل المطل عليها.

قال الروبيو:

- والصخرة التي تشبه قمتها قبعة نابوليون.

قال بول:

- في كل ليلة كانت الثعالب تهاجم الكلاب الشاردة. الثعالب هي المنتصرة دائما والكلاب تفر مذنة عاوية. (يقلدها): عاو... عاووو... اما زالت هناك الثعالب؟

قال الروبيو:

- ابغوغن؟ (نطق بالسوسية) نعم. لكن ليس كما من قبل هناك بعضها في الجبال البعيدة عن القرى، غير انها لا تقترب منها. ما يكثر الان في تافراوت، هو (بوتكانت Boutagant) الخنزير البري، (انزيط وتاروشت): السنجاب والقربان.

قال بول، بصوته الواهن، وقد بدأ يعتدل وينتشي في فراشه:

- العالم تغير كثيرا في كل مكان.

بدأت اعرق. الخشب يطقطق وشعلة هائلة في المدخنة. بول قد يستدفئ بالنار حتى في عز الصيف. واذا سألته يجيبك: «انا بردان». لم اسمعه ابدا يشكو من الحرارة في منزله او خارجه. امام المدخنة صف من الزجاجات البلاستيكية ملأى بالماء. لعلها كانت هناك لامتصاص الرطوبة. اراد هانس ان يأخذ صورا لبول، لكنه اعتذر لان حالته الصحية لم تكن تسمح له بذلك. ذاكرته ما زالت قوية، عيناه حيتين ومشرقتين. فقط سمعه ضعيف منذ أن عرفته في بداية السبعينات. محوت من ذهني نكتة المتظاهر بانه لا يسمع. ان بوولز حقا لم يعد يسمع بوضوح. عندما خرجنا قال لي الروبيو:

- عجيب هذا الرجل!
- لماذا؟
- لانه ما زال يتذكر كل شيء منذ اكثر من خمسين سنة. لقد نسي شيئا مهما هو ان في تافراوت صخرة اخرى رأسها يشبه رأس أسد.

قلت:

- ربما لم يزرها.

قال بانفعال، كعادته:

- مستحيل السي محمد. ان كل السياح الذين يزورون تافراوت يعرفون صخرة رأس الاسد.

قلت مازحا:

- انا رأيي ان رأس الاسد هو الذي يشبه رأس الصخرة. إن بول بوولز لا يسيح مثل الآخرين.
- وماذا هو اذن؟
- قد لا يعرف ما يعرفه الآخرون، وقد يعرف ما يعرفه الآخرون او اكثر.

قال بحيرة:

- انتم الكتاب غامضون.

سألني هانس عما نتحدث.

- عن صخرة يعرفها كل السياح الذين يزورون تافراوت ولا يعرفها بول بوولز او نسيها.
- عرفها او لم يعرفها فهي مجرد صخرة.

قال الروبيو بانفعال:

- كلا يا مسيو هانس. انها صخرة مهمة. كل من يراها يتعجب من شكلها.

ضحك هانس ولم يضف شيئا.

صباحا 95/7/11

التقيت المرابط قدام البنك الاسباني المغربي. كان ينتظر احدا او ينتظر نفسه. صحته منهارة. شاخ سيئا. تبادلنا كلمات عن صيف طنجة السياحي البائس هذا العام وازمة الماء الذي بدأ الناس يسمونه «الذهب الابيض» في المستقبل. ابتسامته شاحبة.

93/8/6

حوالي الرابعة مساء مر بول بوولسلمت عليه. صوته ضعيف. مريض. ذاهب الى طبيب الاسنان. يمشي مقوسا مائلا على جانبه الايسر. عبد الواحد يمسكه من ذراعه الايمن. رجعت الى طاولتي المطلة واجهتها على الشارع مفكرا في مساوئ الشيخوخة. في عيد ميلاد بول العام 94، الذي تعود المرابط الاحتفال به في منزله على الطريقة المغربية التقليدية: (جوق موسيقى جيلالة ونبح خروف)، رغم القطيعة بينهما، راح بول يعدد لبدرو Pedro مزايا سائقه عبد الواحد له، وعنايته به وطبخه اللذيذ. وهنا قال له المرابط الجالس قريبا منه:

- سنيور بول، (يتكلمان دائما بالاسبانية) ولكنني ايضا فعلت نفس الشيء معك بل اكثر.

قال بول، ببروده الثلجي المعهود:

- لا اعتقد. انت لم تفعل شيئا من اجلي. كنت فقط تشتغل عندي حينما تريد.

انشغل المرابط مع نغم الموسيقيين فقال بدرو لبوولز:

- لكن كنتما صديقين حميمين.
- من؟ المرابط؟ ليس هذا صحيحا. انه لم يكن ابدا صديقي!
- وماذا كان لك اذن؟
- كان مستخدما مثل الذين اشتغلوا عندي.

95/8/21

زارتني إنكارنا Encarna مساء. جاءت مباشرة من زيارتها الى المرابط منذ عام وهو يعاني من سرطان المعدة، حسبما قال لها. يفكر في بيع ضيعته لاجراء العملية في اسبانيا او المانيا. وعندما اخبرته انها ستزورني قال لها: «قولي له بانني اموت شيئا فشيئا انه المكتوب».

95/8/23

زارت انكارنا بوولز هذا المساء. ما زال يدخن سجائر سوداء اخبرته عن تفاقم قرحة المرابط السرطانية. قال لها: «لم يعد يزورني. لا اعرف عنه شيئا. ليس هناك من هو على صلة بيننا. اعرف انه سيعاني كثيرا لانه كان دائما يعطي اهمية كبيرة لمظهره الجسدي».

11 صباحا. 95/11/11

زار بدرو والمرابط بول من اجل طلب مساعدة دفع تكاليف اجراء العملية الجراحية في المانيا للمرابط. مبدئيا وافق على دفع الفواتير وعندما انصرف المرابط قال بول لبدرو: «كانت جين على حق حينما قالت لي يوما بانني دائما اخاف من ان المغاربة سيفطنون الى كوني اعرف انهم يكذبون علي».

بدءا من عام 50، بدأت جين تشعر بالعجز عن الكتابة كتبت الى بول من باريس في نهاية يناير: «عندي احساس قوي انه ينبغي لي التخلي عن الكتابة، اذا لم استطع ان اصل الى اكثر مما وصلت اليه. لا اقدر اكثر على الاستمرار ضائعة في الطريق كما يحدث لي الآن». اما بول فلم يفكر يوما في التخلي عن الكتابة. لقد اجرت جريدة ليبيراسيون الفرنسية استطلاعا نشرته في عدد خاص في ربيع 85، طرحت فيه على العديد من الكتاب، منهم بول بوولز، السؤال التالي: لماذا تكتب؟

واجاب بوولز: «انا اكتب لاني اعيش في دنيا الاحياء». لكن هناك سؤالا آخر لم يطرح عليه بعد وهو: هل كان سيصبح كاتبا، بالمفهوم العريض، لو انه لم يستوطن طنجة كما كانت الاسكندرية للورنس داريل L. Durrell ويسافر بعيدا عنها او قريبا منها، عائدا دائما اليها؟ انه يؤكد لا وطنيته حين صرح لعمار الجندي (مجلة الوسط 92.3.32): «لست اميركيا او مغربيا. انا زائر للارض لأؤدي مهمة على هذا الكوكب عليك ان تكون مسلما لكي تحيط بالمغرب وتنتمي اليه». ويقول بيتر اوين: «ان بول بوولز يعرف المغرب افضل من المغاربة»

في رسالة (47.2.19) الى شارل هنري فورد يعلل بول سبب بقائه في طنجة: «لم اكسب صداقات جديدة في الشهور القليلة التي قضيتها هنا. السبب هو انه يراودني احساس على انني لست حقيقة في طنجة. انها متغيرة بشكل فظيع ولا احاول ان اتصور كيف كانت من قبل. ان جانبا مما كان، طبعا هو كما كنت انا، وكما انا ايضا تغيرت، يبدو عذابا غير ضروري للبحث عن ماض لم يترك اي اثر. لقد تحققت من انني دائما موجود اكثر في مكان ما حيث لم اكن ابدا فيه ولا اعرف شيئا حوله. مرة اخرى الى مكان ما. سواء اذا تغير ام لا فانه ليس هو نفسه. اليس حقيقة؟ وان لا يكون هو نفسه يعني بطبيعة الحال، انه غير حي. كل مكان يزوره امرؤ من جديد يظهر انه قد فقد الحياة التي كانت تجعله موجودا في المرة الاولى التي رؤي فيها. اكيد لم افكر ابدا في العودة الى طنجة لكي ابقى، لكن لسبب ما مكثت هنا.

ربما لانه يمكن للمرء الحصول على كل ما يريد والعيش رخيص والسفر محكوم بالمشقة... تأشيرات للمغرب الاسباني، وتجديد تأشيرات للمغرب الفرنسي، وناس سيئو الظن في القطار...

وخاصة كوني حسما لا املك طاقة لاعد الامتعة وذهابي الى مكان آخر...».

94/6/16

قالت لي نتاليا هذا المساء عائدة من داكار انه سبق لها ان قرأت: «عندما تصل الى افريقيا تتمنى ان تكتب عنها كتابا، وبعد شهور تتمنى فقط ان تكتب عنها مقالة، وفي نهاية السنة تتمنى ان لا تكتب عنها شيئا».

وقال يوما ايزنهاور للشعب الاميركي: «كل شيء يسير نحو الافضل في افضل العوالم».



أنشأت الولايات المتحدة وأوروبا بنوكا خاصة لحفظه وبعض العلماء يرفضون هذا المبدأ من ناحية أخلاقية

دم الحبل السري أمل مستقبلي في معالجة سرطانات الدم

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

ازداد اهتمام العلماء في دراسة دم الحبل السري للكائن البشري في السنوات الاخيرة، لكونه من المصادر المهمة التي تجلب اهتمام الباحثين في معالجة بعض الامراض الدموية والمناعية المستعصية.

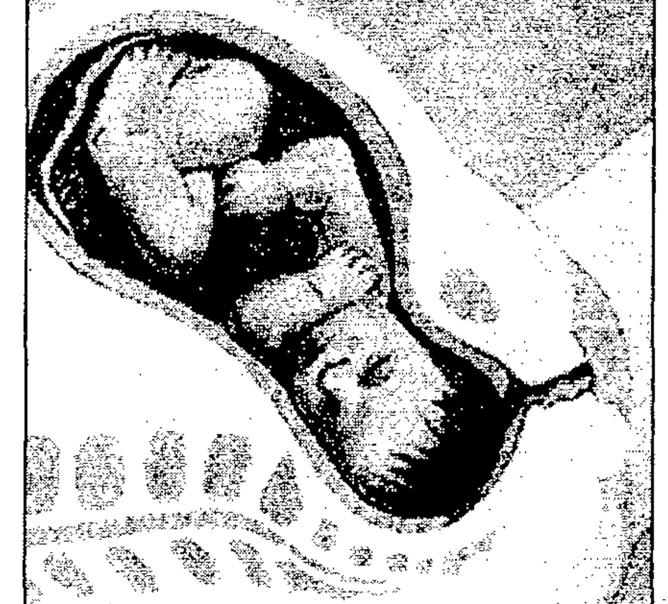
وقد بدأ البحث في هذا المجال منذ السبعينات، ولكن لم يتم التطبيق العملي لهذا المفهوم الا في عام 1988 عندما اجرى الباحثون في بريطانيا عملية نقل دم حبل سري من جنين الى طفل مريض عمره خمس سنوات، وكان يعاني من احد اشكال فقر الدم الشديدة «فانكوني».

قام بعد ذلك الباحث ماك بيكنر وزملاؤه في الولايات المتحدة بمجموعة من الدراسات حول هذا الاسلوب العلاجي. ووجدوا ان عملية نقل الدم هذه سهلة التطبيق، وفعالة ونتائجها جيدة، ويمكن توفيرها في اي وقت.

ويقول الباحث وانسون روز احد الباحثين في امراض الدم في مركز نيويورك الطبي، ان هذه الطريقة ستضيف لعمليات نقل الاعضاء وزراعة الخلايا مصدرا اساسيا قد يحل الكثير من الصعوبات التي تواجه الاطباء في معالجة بعض الامراض المستعصية.

ويمكن ان يستخدم الدم الجنيني في المستقبل القريب في معالجة الامراض المناعية.

من هنا قامت الولايات المتحدة والدول الاوروبية بانشاء بنوك خاصة لحفظ هذا النوع من الدم لاستخدامه في الابحاث والمعالجة.



يتميز دم الحبل السري للجنين بوجود خلايا دموية أصلية قابلة للتطور والتمييز

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

ولقد اعترفت الهيئات الصحية في تلك الدول بشكل رسمي بهذه البنوك. واعتبرتها خطوة جادة لمستقبل متفائل في معالجة الامراض الدموية.

دم الجنين والسرطان

وجد الباحثون ان دم الحبل السري لديه فائدة خاصة في معالجة سرطانات الدم خاصة السرطان الذي يدعى بابيضاض الدم «لوكيميا».

ولقد تحقق العلماء الاميركيون من هذه الفائدة بدراسة مجموعة من الاطفال المصابين تم نقل دم الحبل السري اليهم من اطفال مولودين حديثا.

اجريت عملية النقل هذه لـ44 مريضا وتبين ان 75 في المائة منهم لم يحتاجوا الى علاج لمدة 18 شهراً.

ويقول الباحثون ان سر هذا النوع من العلاج يكمن بوجود خلايا دموية خاصة في الحبل السري، تدعى بالخلايا الجذعية أي الخلايا الدموية الأم او الاصلية، وهي مسؤولة عن توليد جميع انواع الكريات الحمراء اثناء الفترة الجنينية وفترة الطفولة.

لذلك يستجيب الاطفال للمعالجة بشكل جيد، حيث تقوم الخلايا الجذعية بتوليد عناصر دموية جديدة.

فوائد الاسلوب الجديد

من المعروف ان العلاج الحالي لسرطانات الدم هو اجراء زراعة نخاع العظام للاطفال المصابين. وهذه العملية قد تعرض المتبرع والآخذ لبعض المخاطر التي تنتج عن التخدير العام والالتهابات والرفض المناعي، وانتقال الامراض الاخرى... الخ.

اضافة الى ذلك فإن عدد المتبرعين محدود جدا وغير موجودين بشكل دائم. لذلك فإن زراعة نقي العظام لا تحل المشكل بالشكل المطلوب. ولدى اخذ النقاط السابقة بعين الاعتبار ومقارنتها مع اسلوب نقل دم الحبل السري نجد ان الاخيرة لا تحتاج الى التخدير العام ولا تعرض المتبرع لخطورة تذكر.

ما يؤخذ على عملية نقل دم الحبل السري انها قد تؤدي الى بعض الاختلاطات السلبية اذا اجريت للكبار، بينما لم تسجل اي حوادث سلبية لدى الاطفال.

يتم الحصول على دم الحبل السري للجنين بقسطرة الاوعية الدموية الموجودة في الحبل السري بعد الولادة مباشرة، وسحب كمية محدودة من الدم تتلائم مع ظروف الولادة وحجم الجنين. هذه العملية تؤخر زمن وضع الملقط الضاغط على الحبل السري لقطع المسرى الدموي بين الجنين والمشيمة المتصلة برحم الام. وهذا قد يعود الى اختلاطات سلبية تؤثر على الطفل المولود.

واثارت هذه النقطة بالذات جدلا كبيرا بين الاطباء والجهات القضائية المعنية بهذا الامر. ولقد رفض العديد من الباحثين هذا المبدأ من ناحية اخلاقية.

وبالمقابل دافع بعض الباحثين عن هذا الامر بانه يمكن تفادي حدوث اي ضرر او اختلاط سلبي اذا تم ربط الحبل السري في الوقت المناسب وقبل انفصال المشيمة من جدار الرحم.

وينكر المشجعون لهذه الطريقة ان نسبة الخطورة لا تتجاوز تلك الموجودة في زراعة نخاع العظام. اضافة الى ذلك فإن متبرعا واحدا قد ينقذ حياة اكثر من مريض يصارع الموت نتيجة الاصابة بمرض قاتل.

ويقول الباحث بيفيد روز ان التقنيات الموجودة حاليا كفيلة بحل هذه المشكلة. وينبغي تشجيع الناس على التبرع وتأييد هذا الاسلوب لان الرؤية المستقبلية والتطور المستمر في هذا العلاج مرهونان بتعاون كافة الجهات المسؤولة.

اخبار طبية

تحليل بولي لكشف مرض هشاشة العظام

● بينت الاحصائيات الاخيرة ان 35 في المائة من النساء البريطانيات مصابات بمرض هشاشة العظام. ويعود ذلك الى أسباب متعددة لكن اهمها الاضطرابات الهرمونية بعد سن اليأس ونقص مادة الكالسيوم اللازمة لاعادة بناء وترميم العظام.

كما وضحت الدراسات البريطانية الحديثة ان ثلث الفتيات لديهن نقص في كمية الكالسيوم وهذا ما يساعد على ظهور المرض في الكبر.

ونظرا لكلفة الاجراءات التشخيصية لكشف هذا المرض مثل مسح العظام الشعاعي، يقوم الاطباء حاليا بتطوير اختبار بولي جديد يكشف المرض بسهولة وبكلفة قليلة جدا.

ويأمل الاطباء ان يصبح هذا التحليل في المتناول قريبا حيث يمكن بواسطته تحديد النساء اللواتي لديهن استعداد للاصابة.

ويقوم مبدأ التحليل البولي على تحري الاحماض الامينية في البول.

غضاريف سمك القرش لمعالجة ألم المفاصل ويبوستها

● بينت دراسة اميركية مكثفة ان الحبوب الدوائية المصنعة من غضاريف سمك القرش تخفف من آلام العظام، وتزيد من مرونة وحركة المفاصل المعرضة للرض او اليبوسة، وهذه الحبوب تفيد بشكل خاص في مرض هشاشة العظام وفي التهاب المفاصل الكبيرة. ويجري العلماء بحوثا حاليا لامكانية الاستفادة من غضاريف سمك القرش في معالجة سرطان الثدي وسرطان البروستات لدى الرجال. غضاريف سمك القرش متوفرة على شكل حبوب دوائية في الصيدليات، والمقدار العلاجي اليومي الذي ينصح به هو ست حبات يوميا مقسمة على ثلاث جرعات متساوية وتعطي هذه الحبوب نتائج ايجابية خلال ستة اسابيع من بداية المعالجة.

تداول دواء جديد للحساسية

● ستقوم ادارة الدواء والغذاء الاميركية بطرح دواء جديد في الاسواق لمعالجة اعراض الحساسية «فيكسوفينادين هيدروكلوريد». وسيصبح هذا الدواء متوفرا في مخازن الادوية خلال اسابيع معدودة.

يختلف الدواء الجديد عن الادوية السابقة بكونه لا يؤدي الى اختلاطات سلبية مثل اضطراب دقات القلب والالم الصدري.. الخ.

كما انه يمكن ان يعطى مع ادوية اخرى مثل مضادات الفطور ومضادات الالتهاب دون ان يحدث تداخل دوائي اي لا تؤثر الادوية على بعضها البعض بشكل سلبي. ووجد الاطباء ان الدواء الجديد يمكن ان يعطى مع دواء الكيتولينازول ودواء الاريثروميسين بشكل امن.

وبينت التجارب العملية ان اعطاء الدواء بمقدار 60 ملجراما مرتين يوميا يؤدي الى تحسين اعراض الحساسية بشكل كبير لدى المرضى المصابين. الا ان التاثيرات الطويلة الامد لهذا الدواء غير معروفة حتى الآن.

هل تؤثر رياضة جري المسافات الطويلة على خصوبة الرجال

● نشرت مجلة الطب الرياضي الدولية تقريرا يشير الى امكانية تاثير رياضة جري المسافات الطويلة على خصوبة الرياضيين الممارسين لهذا النوع من الرياضة. وجاء في التقرير المقدم للهيئة الطبية الرياضية الدولية ان جري الرياضيين مسافة 70 ميلا او اكثر اسبوعيا يؤدي الى انخفاض واضح في عدد النطاف ونسبة هرمون التستستيرون لديهم مقارنة مع الذين يجرون لمسافات اقل او الذين لا يمارسون الجري.

ويقول الباحثون ان هذه الموجودات الجديدة لا تعني بالضرورة ان العدائين لمسافات طويلة سيصابون بالعقم لكن يمكن ان يعانوا من بعض الاضطرابات التي تؤخر حدوث انجاب الاطفال لديهم.

استشارات طبية

شلل العصب الوجهي

● انا سيدة عمري 40 سنة واعاني من شلل العصب الوجهي الذي حدث فجاة، ومن دون سابق انذار. حدث عندي غياب في الحس في الجهة اليسرى من الوجه مع اضطراب في حركة الشفتين وانا قلقة جدا. فهل هذه الحالة مؤقتة ام دائمة، وبماذا تنصحوني؟

ر. ر. ق. ـ السعودية

ـ يدعى الشلل الفلجي في العصب الوجهي بشلل بل «Bell's Palsy» او اللقوة بالعامية، وهو مجهول السبب حتى الآن، لكن هناك عدة نظريات لأسباب حدوثه منها الالتهاب الفيروسي الحاد، او التعرض للبرد بشكل مفاجئ، او التعرض لعوامل راضة اخرى، او بسبب التشنج الوعائي وحدوث التورم في العصب. يتراجع هذا النوع من الشلل خلال اسابيع متعددة ويحدث الشفاء التام لكن قد يتطور في بعض الاحيان الى شلل دائم. العالجات الحالية تتضمن ما يلي:

1 ـ اعطاء موسعات الاوعية الدموية مثل حمض النيكوتينيك او الهيستامين... الخ، وذلك تحت اشراف طبي.

2 ـ كما يمكن ان يستفيد المريض من اعطاء الادوية الستيروئيدية وفيتامين بي «B»، خاصة B6 وB12.

3 ـ اذا لم يتراجع الشلل بالأدوية يمكن اجراء العمل الجراحي الذي يعتمد على كشف العصب الوجهي وازالة الانضغاط الحاصل نتيجة التورم.

ان دور المعالجة في احداث الشفاء غير مؤكدة، واغلب الحالات تتراجع بشكل تلقائي حيث يعود المريض الى وضعه الطبيعي بعد ثلاثة اسابيع تقريبا.

ما ننصحك به حاليا هو عدم التعرض للبرد، وتحسين التغذية واجراء تدليك خفيف لعضلات المنطقة المصابة. ويجب مراجعة الطبيب المختص في اقرب فرصة.

استئصال المعدة

● انا مريض عمري 50 سنة واعاني من القرحة الهضمية منذ 15 سنة. اخذت جميع المعالجات لكنها لم تجد نفعا، وحالتي تزداد سوءا. دخلت الى المستشفى واجريت تنظيرا للمعدة فقال لي الاطباء انني بحاجة لاجراء استئصال في المعدة. فهل هذا ممكن، وبماذا تنصحوني؟

علي الحاج ـ المغرب

ـ رغم ان المعدة هي الجزء المهم والاكبر في الجهاز الهضمي الا ان استئصالها لا يؤثر على الانسان الا بنسبة قليلة اذا لم تحدث اختلاطات اخرى. وعملية الهضم والامتصاص لا تقتصر على المعدة فقط وانما تبدأ من الفم وتنتهي في المستقيم الذي يصل القولون بالفتحة الشرجية. لذلك لا تقلق من عملية الاستئصال، فهي امر وارد اذا وجد الاطباء ضرورة لاجرائها. هناك نوعان لاستئصال المعدة: الاول يدعى الاستئصال الجزئي حيث يتم استئصال ثلثي المعدة واعادة ربط الثلث الباقي مع الجهاز الهضمي. اما الثاني فهو استئصال كامل للمعدة مع الابقاء على جذمور صغير يربط مع الاثني عشر.

وحمة صباغية ولادية

● انا فتاة عمري 17 سنة عندي وحمة صباغية منذ الولادة منظرها لا يزعجني لانها مخفية تحت الثياب لكن سمعت ان الوحمات يمكن ان تتحول الى سرطان. فارجو ارشادي وبماذا تنصحونني؟

رشيدة ـ الامارات

ـ الوحمات الصباغية هي تكثفات للخلايا الفيتامينية المسؤولة عن تصبيغ الجلد، وهي على انواع متعددة وغالبيتها سليمة وتبقى مدى الحياة دون ان تحدث مشاكل. لكن هناك نوعا محددا من الوحمات قد تتحول الى الشكل الخبيث خاصة تلك التي تتوضع على الطبقة الجلدية القاعدية. وعلى اية حال يجب مراجعة الطبيب فور حدوث اي تبدل في الامور التالية: 1 ـ اللون: احيانا يحدث تبدل في لون الوحمة فإذا لم يكن ذلك ناتجا عن رض او خدش فيجب ان نأخذ ذلك التبدل بعين الاعتبار.

2 ـ الحجم: اي ازدياد في حجم الوحمة قد يشير الى بداية تحول في الخلايا من الشكل السليم الى الشكل الخبيث خاصة في الوحمات المنبسطة.

3 ـ تبدلات اخرى: قد يحدث احيانا تقشر في الوحمة او نزف او التهاب او شعور بالحكة والهرش. جميع تلك التبدلات يجب اخذها بعين الاعتبار ومراجعة الطبيب من اجلها.

ردود خاصة

● المراسلة م. م. هـ ـ لندن:
الالم المهبلي اثناء عملية الجماع شائع لدى النساء ويعود ذلك لأسباب كثيرة منها: عدم تناسب احجام الاعضاء التناسلية خاصة في الفترة الاولى من الزواج، او حدوث التهاب مهبلي، او تقرحات مهبلية، او وجود مرجل رحمي يمتد الى اسفل المهبل، او وجود تقيل جلدية داخلية... الخ والالم الحوضي العميق يشير الى وجود التهاب في الملحقات الجنسية مثل نفيري فالوب والمبيضين... الخ لذلك ننصحك بمراجعة طبيب او طبيبة نسائية لكي تجري الفحص المناسب لمعرفة السبب.

● المراسل أ. ج. ع ـ السعودية:
القرحة التي تعاني منها في العضو التناسلي لا تشير الى اصابة بالمفلس لانها مؤلمة ولينة، وحدثت دون وجود اتصال جنسي. وغالبا قد تكون جرثومية. ننصحك بمراجعة الطبيب واذا كان هناك اجراج فيمكنك ان تطهر منطقة القرحة بمحلول يدعى زافير ZAFEER او السافلون «SAVLON»، وافضلها هو محلول «BETADIN»، بعد ذلك تدهن منطقة التقرح بمرهم يدعى «GENTAMYCIN».
واذا لم تتحسن القرحة خلال اربعة ايام ننصحك بمراجعة الطبيب.

عرب وعجم


غازي القصيبي


محمد ماهر اباظة

● محمد بن علي النعيمي سفير دولة قطر في لبنان يقيم مساء يوم الخميس المقبل (96/9/19) حفل استقبال في فندق البريستول في بيروت بمناسبة اليوم الوطني لدولة قطر.

● غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا يقيم حفل استقبال في منزله ظهر الاثنين 23 سبتمبر (ايلول) الحالي بمناسبة اليوم الوطني السعودي.

● الدكتور جواد عسكر سعود عضو مجلس الادارة بالاتحاد الكويتي الرياضي غادر دولة الكويت متوجها الى جمهورية الصين الشعبية ضمن وفد الاتحاد للجمباز للمشاركة في البطولة الآسيوية الاولى التي ستقام بمدينة «شانغ شا» خلال الفترة من 24 - 30 سبتمبر (ايلول) الحالي.

● المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري يرأس وفدا مصريا الى اعمال المؤتمر الدولي للطاقة الذي يبدأ اعماله اليوم في زيمبابوي.

● الشيخ ناصر السعود الصباح رئيس اتحاد ملاك العقار بالكويت يرعى اليوم حفل تكريم الطلاب المتفوقين للعام الدراسي 1996/95 في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وحفظ القرآن الكريم.

● الدكتور عثمان عبد العزيز المنيع مدير مكتب الحرس الوطني السعودي في القاهرة انضم عضوا في الجمعية المصرية للدراسات النفسانية. والدكتور المنيع حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة بريستول البريطانية.

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي اصدر قرارا بتعيين قينان عبد الله الغامدي رئيسا لتحرير صحيفة «البلاد» السعودية.

● الشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس نادي الثقة للمعاقين في الشارقة بالامارات استقبل اول من امس فريق حملة الأمل من اجل دعم الطفولة والمعاقين المكون من عدد من الشبان العرب الذين يقومون بجولة على الدراجات الهوائية بقيادة العداء المغربي الليباني بن مؤمن.

حالة استنفار في أوساط الأسر والأسواق

5 ملايين تلميذ تستقبلهم المدارس المغربية في العام الحالي

الرباط: من عمر عبد السلام

يستقبل اكثر من 100 الف صف دراسي في مدارس المغرب بمراحلها الثلاث: الابتدائية والاعدادية والثانوية، ما يقرب من 5 ملايين تلميذ وتلميذة من بينهم حوالي 100 الف يلتحقون في صفوف السنة الاولى.

ومع حلول هذا الشهر سبتمبر (ايلول) اعلنت حالة استنفار داخل البيوت المغربية، وينشغل الجميع الآن بهموم متطلبات دخول الابناء الى المدارس بدءا من شراء الملابس والأحذية والادوات والدفاتر والكتب، فتعرف المكتبات والمحلات التجارية هذه الأيام ازدهاراً غير مألوف. وبما أن الكتب والمقررات المدرسية لا يتوفر جلها في الأيام الأولى لبدء الموسم الدراسي، فتجد الأسر تلهث من مكتبة الى اخرى بحثا عنها، ولكن ما أن ينتهي هذا الشهر حتى تكون رفوف المكتبات قد ضاقت بحمولتها وفاضت.

ويعتبر شهر سبتمبر من اكثر شهور السنة ارباكاً لميزانية الأسر المغربية، فبعد أن تكون العطلة الصيفية قد اتت على معظم مدخرات العائلة، تاتي نفقات المستلزمات المدرسية لتقضي على البقية الباقية من الميزانية وتفرغ الجيوب تماماً. واثر الانتهاء من الايفاء بالتزامات الابناء تظل الأوضاع المادية للأسر مضطربة ومتهتكة لعدة شهور قبل أن تستعيد عافيتها مرة اخرى.

وتقوم وزارة التعليم المغربية مع بداية كل موسم دراسي بطبع اكثر من 20 كتاباً جديدا تضاف الى المقررات الدراسية، بالاضافة الى اعادة طبع الكتب القديمة. وفي هذه الأيام لا يقتصر بيع الكتب والمستلزمات المدرسية على المكتبات وحدها، بل حتى أصحاب البقالات يوفرون نصيبا منها ويفسحون مساحات في متاجرهم تخصص لمتطلبات التلاميذ، كما ان الباعة المتجولين يفترشون بدورهم ممرات الأسواق أمام المحلات التجارية ويعرضون بضاعتهم من شتى انواع الأدوات المدرسية والحقائب والكتب وكل ما له علاقة مباشرة او غير مباشرة بمقررات هذا العام.

ومن المناظر المألوفة في هذه الفترة من السنة تغير نزهة الأسر الأسبوعية، فبدلا من التجول في الحدائق والشوارع العامة، تبدأ حركة افواج من الصغار بصحبة ابائهم وامهاتهم يتوجهون صوب المكتبات في الأسواق والكل ينظر من حين لآخر في قوائم يحملونها سجلت عليها أسماء الكتب المقررة واحجام الدفاتر المطلوبة وانواع الأدوات، ويحرص الجميع على أن لا ينسوا شيئا، والا فالرجوع مرة أخرى لمواجهة الازدحام والصفوف المتراصة هنا وهناك.

العام الدراسي الجديد.. متطلبات كثيرة ترهق ميزانية الاسرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كنت قد كتبت في مناسبة اخرى ان الشعر الاخواني من مميزات الشعراء العرب. لا شك انني كنت ابالغ في ذلك كعادتي في كل شيء. الواقع أن من اشهر واعظم القصائد في الأدب العالمي السونت رقم 30 لشكسبير (السونت Sonnet قالب من قوالب الشعر الانكليزي من 14 بيتا). لقد نظم شكسبير هذه القصيدة يخاطب بها صديقا (او صديقة) ما زال النقاد والمؤرخون يتناقشون في هويته. يتأمل الشاعر في ما مضى من حياته الضائعة ويتحسر على ما فاته منها ثم يتذكر صديقه ويقول:

عندما اكون في برهات التامل الصامت العذب،
استدعي ذكريات اشياء مضت،
اتاوه لفقدي الكثير مما نشدته،
فانحب نحيبا جديدا على احزان قديمة وضياع وقت غال،
استطيع عندئذ ان اغرق بدموعي عينين لم تعتادا على الجريان،
حزنا على اصدقاء اعزاء طواهم الموت بليله الأبدي،
ابكي مجددا على احزان حب محوتها منذ امد طويل،
وائن من تبعات العديد من المشاهد التي زالت،
أتألم عندئذ على آلام فاتت،
وبنفس كئيبة تتنقل من حزن الى حزن،
اروي واكرر الحكاية الاليمة لحسرة ارسلتها في القديم،
وادفع ثمنها كما لو كنت لم افعل من قبل،
ولكنني عندما افكر فيك لهنيهة واحدة يا صديقي،
استعيد كل خسائري وتنتهي كل احزاني.

اذا كنا لا نعرف هذا الصديق الذي احتل هذه المكانة في قلب شكسبير، فإننا نعرف الصديق الذي بعث له اللورد بايرون بالقصيدة التالية من ايطاليا. نشأت صداقة وطيدة بين بايرون وتوماس مور تخللتها مراسلات طويلة بين الاثنين بعد سفر الاول الى ايطاليا واليونان. ولكنه قبيل رحيله من بريطانيا بعث بالقصيدة التالية الى توماس مور في 1821:

زورقي ينتظرني على الشاطئ
والسفينة واقفة في البحر

* * * *

هاك آهة لكل من يحبني
وابتسامة لمن يكرهني
ومهما كانت السماء التي تظللني
فهناك قلب لكل قدر.

* * * *

رغم ان البحر يزمجر هائجا
فإن عليه ان يحملني
رغم ان صحراء ستحيط بي
ففيها عيون قد افوز بها.

تنفيذا لوثيقة العمل الدولية الصادرة عن مؤتمر بكين

مؤتمر لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب حول قضية المرأة

عمان: «الشرق الأوسط»

تنفيذاً لوثيقة العمل الدولية الصادرة عن مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي عقد في بكين العام الماضي تستضيف عمان مؤتمراً لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب والخبراء في شؤون المرأة في الفترة ما بين الخامس والعشرين والتاسع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي. وقال المهندس جماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية إن المؤتمر الذي يعقد بالتعاون والتنسيق بين وزارة التنمية الاجتماعية واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة والأمانة العامة لجامعة الدول العربية سيكرس لمناقشة الوثيقة العربية التي اعدها ممثلو الدول العربية من الخبراء والمختصين في شؤون المرأة وما تمخض عن مؤتمر بكين بهذا الصدد، والخطط الوطنية لكل دولة عربية من اجل النهوض بالقطاع النسائي وتمكين المرأة من الاضطلاع بالدور المناط بها في التنمية والإسهام في خدمة المجتمع مع التركيز على بحث المحاور الثلاثة وهي التغلب على الفقر والمشاركة في صنع القرار والأسرة. واضاف أبو جاموس ان جلسات المؤتمر ستلتئم على مستويين: الأول على مستوى ممثلي الدول العربية والمنظمات العربية والدولية من الخبراء والمسؤولين رفيعي المستوى في مجال المرأة حيث ستعقد اجتماعاتهم خلال الفترة ما بين الخامس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الحالي لمناقشة الصيغة النهائية للوثيقة العربية.

اما المستوى الثاني فسيكون على مستوى وزراء الشؤون الاجتماعية العرب حيث ستلتئم اجتماعاتهم يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الحالي لإقرار الوثيقة التي أعدها الخبراء.

وقال ابو جاموس إن ثلاث عشرة دولة عربية أعلنت حتى الآن عن مشاركتها في الاجتماعات معربا عن أمله في مشاركة الدول الأخرى التي لم تصل ردودها بعد، بالإضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام المساعد رئيس الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية علاوة على عدد من المنظمات العربية من بينها منظمة العمل العربية ومنظمة الأسرة العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث والمنظمة العربية للتربية والثقافة، وعدد من المنظمات الدولية من بينها الاسكوا واليونيسيف والصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة.

تزن نحو 200 طن غرقت أثناء الغزو العراقي

فريق غوص كويتي ينتشل سفينة في ديسمبر المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

يستعد فريق الغوص الكويتي لخوض أخطر عملية انتشال منذ تاسيس الفريق قبل خمس سنوات.

واوضح رئيس الفريق وليد الفاضل ان الفريق سينتشل سفينة تزن نحو 200 طن غرقت خلال الغزو العراقي للكويت، وهي العملية التي يشارك فيها 35 غواصا دوليا وملاحا كويتيا متطوعا، وستبدأ في الساعة الرابعة من فجر يوم العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاستغلال حالة انحسار الماء تسبقها عدة خطوات تمهيدية منها تفجير القاع المحيط بالسفينة والمواقع الفارغة القريبة منها. وتفتيش الاماكن الظاهرة منها تحسبا لأي الغام عراقية صوتية متوقعة، اضافة الى مسح شامل للساحل المجاور للسفينة وبعمق ساحلي يقدر بـ200 متر.

واكد الفاضل ان الفريق يستخدم العمليات الفيزيائية ونظريات الغوص الحديث لانتشال السفينة الغارقة في شمال الكويت. ولفت النظر الى ان الفريق يواجه في هذه العملية مخاطر عديدة منها طينية القاع وانعدام الرؤية ووجود تيارات مائية شديدة، اضافة الى ان السفينة تقع في منطقة عمليات عسكرية استخدمت اثناء حرب تحرير دولة الكويت من الغزو العراقي.

وقال الفاضل ان عملية الانتشال سوف تمر بعدة مراحل هي دراسة الطبيعة القاعية والساحل ودراسة اوزان السفينة وعمل مرابط جانبية ذات قوة عالية وتثبيت وسائل الطفو كالحقائب الهوائية والبراميل وبقوة رفع 90 طنا، وتكرار العملية في حالة عدم وصول السفينة للموقع المحدد.

واشار الى ان العملية تهدف الى وقف التلوث البيئي الناتج عن وجود هذه السفينة في شمال بحر الكويت.

اخبارهم في كل مكان

● جوزيف غانم النحات اللبناني أنجز منحوتته «السراج» التي يزاح الستار عنها في حفل دعت اليه قيادة الجيش اللبناني يقام في مبنى وزارة الدفاع الوطني.

مواليد

● موسى ادريس حامد سكرتير المطبوعات العربية بمكتب جدة وحرمه رزقا بمولودهما البكر أسمياه «رامي»، وقد تمت الولادة في مستشفى باقدو والدكتور عرفان بجدة تحت اشراف الدكتور حسن يوسف استشاري امراض النساء والولادة والعقم.

● أمين محمد ياتي المستشار القانوني في امارة منطقة مكة المكرمة رزق وعقيلته مولودا أسمياه «اسامة» انضم لأخويه «محمد» و«خالد».

● علي ملاح في قسم الانتاج في الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن رزق وعقيلته «ليني» مولودا لينضم الى شقيقيه «مصطفى» و«مريم»، وقد اسمياه «محمد». وجرت الولادة في احد مستشفيات العاصمة البريطانية.

الرياض تسجل أعلى معدل نمو سكاني بين مدن العالم

الرياض: من محمد البسام

تضاعف عدد سكان العاصمة السعودية الرياض عشرات المرات خلال الحقبة التاريخية من تطور المدينة. وتشير المعلومات ان عدد سكان الرياض كان في عام 1918 نحو 19 الف نسمة، ووصل عام 1953 الى 53 الف نسمة حتى بلغ في عام 1995 حوالي 2.9 مليون نسمة، وبذلك تكون العاصمة السعودية قد سجلت اعلى معدل نمو سكاني على مستوى مدن العالم. ويشير كتاب «اقتصاد الرياض» الصادر حديثا من الغرفة التجارية الصناعية في الرياض إلى ان نسبة 70 في المائة من النمو السكاني في المدينة تعود الى ما يضاف من سكان سعوديين عن طريق الهجرة الداخلية او الزيادة السنوية في المواليد او تزايد تمركز العمالة غير السعودية نتيجة كون مدينة الرياض مركز جذب سكاني لوجود معظم النشاطات الرئيسية (الحكومية والاهلية) وفي كافة المجالات.

ويبين الكتاب أن السعوديين يشكلون حاليا نسبة 66 في المائة من اجمالي سكان العاصمة السعودية والباقي، ونسبتهم 34 في المائة، هم من غير السعوديين.

ندوة عالمية في مكناس حول التلوث البيئي وتأثيره على الصحة

مكناس: «الشرق الأوسط»

ينكب مجموعة من الأطباء وخبراء البيئة من عدة دول عربية واجنبية في الفترة ما بين 26 و28 سبتمبر (ايلول) الجاري بمدينة مكناس المغربية في البحث عن المخاطر الصحية الناتجة عن التلوث البيئي والنشاطات المهنية وذلك من خلال الندوة الدولية التي تحمل عنوان: «جودة البيئة وتأثيرها على الصحة» والتي تنظمها وزارة الصحة المغربية بمشاركة المعهد الوطني للصحة والمركز المغربي لمحاربة التسمم ومراقبة التداوي.

وتبحث الندوة في المناهج والطرق القياسية للأوساط الحياتية الأكثر انضباطا والتي اصبح لها مردودية فعالة ودقيقة لتحديد المخاطر الصحية الناتجة عن التلوث البيئي.

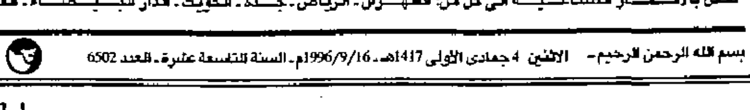
وسيتطرق المشاركون إلى عدة مواضيع طبية وبيئية من بينها:

- دور العلوم التجريبية وعلم الأوبئة في تطور فهم الأخطار الصحية الناجمة عن ملوثات البيئة.
- التلوث بمبيدات الطفيليات ومنتوجات الصحة النباتية.
- الملوث المعدني والشبه المعدني وتسمماته واثاره على الصحة.
- سرطان المثانة الناتج عن بعض النشاطات المهنية.
- الوسائل المتطورة في التخلص من فضلات المدن (النفايات المنزلية)، وستعمال المبيدات الحشرية ووسائل النقل والوقود.









جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 4 جمادى الاولى 1417هـ - 1996/9/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6502

London - Monday - 16 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6502



قياس الانحراف الكسري للسواحل يساعد في تشخيص السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

سيطرت في الاجتماع الأخير للرابطة البريطانية لتقدم العلم اسئلة كبيرة، على جري العادة. وعبر العلماء عن أملهم بأن التركيز على القضايا المحيرة للعقل من مثل «ما هو الوعي» سوف يساعد الناس على فهم روعة العلم وأهميته وأن معظم الإنجازات العلمية المهمة جاءت من طرح أسئلة صغيرة في الظاهر.

وفي الاجتماع الأخير للرابطة العلمية البريطانية تساءل بعض المشاركين عما إذا كان بمقدور الكومبيوترات أن تفكر، لكن بعض الأطباء الباحثين من جامعة ووريك كانوا يصارعون سؤالاً آخر صغيراً هو: ما طول سواحل بريطانيا؟

ومما يثير الذهول حقاً، أن الجواب من شأنه أن يحدث ثورة في طريقة معالجة الأطباء لطائفة واسعة من الأمراض. إن الفيزيائي البريطاني فراي ريتشاردسون (غريب الأطوار بعض الشيء) الذي حقق الريادة في التوقعات الجوية في العشرينات، يبدو اول من شخص أن السواحل تلعب دوراً أكبر مما يبدو. فلدى دراسة سواحل بلدان اوروبا في الأطالس المدرسية لاحظ هذا الفيزيائي وجود معلومات متباينة حول أطوال السواحل، من اطلس لآخر ومن كتاب مدرسي لآخر وبعد قليل من الأبحاث انكشف السبب: إن طول الساحل يعتمد على مقياس الخارطة. وكلما زادت تفاصيل الخارطة زاد طول الساحل - لأن التفاصيل تكشف المزيد من النتوءات والتعرجات، مما يعطي زيادة في طول الساحل تصل إلى 20%. ومضى ريتشاردسون أبعد من ذلك فاكتشف أن اعتماد الطول على مقياس الخارطة يسير وفق قانون رياضي بسيط يتحدد قوامه بعدد معين يسمى «الانحراف الكسري» للسواحل.

إذن فإن للخط المستقيم «انحرافاً كسرياً» واحداً، في حين أن للخط المتعرج عدة انحرافات كسرية، تبعاً لعدد الخطوط المستقيمة التي يتألف منها. الواقع أن ريتشاردسون وقع على طريقة بسيطة في إيجاز فكرة خلوية: «وعورة» الشكل.

وفي لقاء جامعة ووريك، راح الباحثون والأساتذة الجامعيون في مجالات واسعة، من السرطان إلى امراض الفم يؤكدون كيف أن اكتشاف ريتشاردسون يمكن أن يلعب دوراً أساسياً في تشخيص الامراض ومعالجتها. وقال الدكتور سايمون كروس (محاضر طبي في جامعة شفيلد) إن الارتباطات بين السواحل والأمراض جلية لكل من ألقى نظرة عبر الميكروسكوب ليرى شرائح النسيج المسرطن التي تبدو مثل خريطة بلد ما، بما فيها من منافذ وجزر، وتعرجات.

لكن التشابه أبعد من غرابة الشكل، فخبراء السرطان يقرون منذ أمد بعيد أن شكل الورم ينبئهم بشيء عن مدى خطورته المحتملة. وأن فكرة «الانحراف الكسري» تعطي الأطباء طريقة لقياس الشكل رقمياً.

إن العمل السابق للدكتور كروس في معالجة أنواع من السرطان يشير إلى أن الأنسجة المسرطنة تنطوي على «انحراف كسري» أكبر مما هو عليه الحال في الوضع الحميد.

ودأبت الدكتورة جابرييل لانديني الاستاذة في جامعة برمنجهام على استخدام حسابات «الانحراف الكسري» لفحص التغير في الشكل في مختلف طبقات النسيج المصاب خلال تحوله من الوضع الحميد إلى الوضع الخبيث.

ولأسباب ما تزال مجهولة حتى الآن، فإن الحدود الفاصلة بين شرائح النسيج المتراتبة تصبح غير منتظمة أي متعرجة، كلما تمكن السرطان من تثبيت مواقعه. وهذا يزيد إمكانية القدرة على تحديد مدى تقدم المرض وذلك بقياس درجة الانحراف الكسري للنسيج. النتائج الأولية مشجعة جداً. فقياس الانحراف الكسري يساعد على فرز النسيج الحميد من الخبيث.

ومن المرجح أن يصبح حساب الانحراف الكسري أداة أساسية في التشخيص الأوتوماتيكي بالأجهزة المدارة بكومبيوتر دقيق يفحص شرائح وعينات من الأنسجة البشرية.

وتظل هذه الطريقة ناقصة في تحديد مسائل الموت والحياة. وهناك حاجة لنظرية رياضية عن استشراء السرطان في الجسم تشرح النتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن على يد الأطباء. والمشكلة أن تطور العديد من السرطانات يبدو نتاج مجموعة معقدة ومركبة من الأحداث والمعتمدة على بعضها البعض، أحياناً، أو المتوقفة على سوء الحظ أحياناً أخرى. وهذه وصفة معتادة لما يدعى بنظرية «الفوضى»، وهو الاسم الرياضي الذي يطلق على ظاهرة مثل الطقس حيث أن تغيرات طفيفة أحياناً تولد نتائج كارثية هائلة. وفي اجتماع ووريك لخص الباحثون أولى محاولات السير نحو تفسير رياضي للسرطان عن طريق الحساب الرياضي للانحراف الكسري. وأن بلوغ النظرية الصحيحة مسألة وقت.

مايكل جاكسون في موسكو

المغني الاميركي مايكل جاكسون نزل من طائرته حاملا مظلة وهو يحيي الآلاف من مستقبليه عند وصوله الى موسكو أمس. وسيقيم جاكسون غدا حفله الغنائي في موسكو، ضمن جولته الغنائية في اوروبا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كليوباترا!

غنى «عبد الوهاب» من شعر «علي محمود طه» أغنية شهيرة جداً هي «كليوباترا» وبدايتها تقول:

كليوباترا.. أي حلم من لياليك الحسان.

طاف بالموج فغنى وتغنى الشاطئان.

و«علي محمود طه» كان مهندسا ولم يكن مؤرخا لهذا فقد أعجبه رسم «كليوباترا» وصورتها الفنية وهي تلتف بالسجادة العجمي وتتدحرج أمام «يوليوس قيصر» فينبهر، ويساعدها على استعادة عرشها.. ثم بهرت الشاعر أكثر عندما انتحرت بلدغة الثعبان وفاء «لانطونيو» وهكذا انساق الشاعر وراء رؤاه دون أن يقلب كتب التاريخ ليعرف أن «كليوباترا» لم تكن الفاتنة الناعمة التي تلهم الشعراء.. لقد كانت أنثى متآمرة تتحالف مع الشيطان من أجل عرش مصر.. وتنتقل بسلاسة من ذراع «قيصر» الى ذراع «انطونيو» الى ذراع «اوكتافيوس» من أجل العرش.. ثم يزداد طموحها شراسة عندما يموت «قيصر» تاركا خلفه ابنه «سيزارو» فتتطلع الى عرش الرومان اضافة الى عرش مصر ومعها حجة رسمية في شخص ابنها من «قيصر» وللتمهيد لهذه القفزة الواسعة من «الاسكندرية» الى «روما» تخلصت من أخيها بالسم وتفرغت للحلم الروماني.

و«كليوباترا» لم تكن مصرية فهي سليلة البطالمة.. فعندما تمزقت امبراطورية «الاسكندر الاكبر» بعد وفاته في 323 ق.م اقتسم قواده امبراطوريته المترامية وكانت مصر من نصيب القائد «بطليموس» الذي أسس حكم البطالمة أو البطالسة في مصر.

ولم يكن «بطليموس» قائدا عاديا.. لقد كان صديقا حميما «للاسكندر» وتتلمذ مثله على يد «ارسطو» وسرعان ما توفر على أن يجعل من الاسكندرية العاصمة الثقافية للعالم المعمور فرصد الاموال الضخمة من أجل العلم والمعرفة والثقافة وأقام متحف الاسكندرية الذي خصص بصفة رسمية لربات الفنون. وتقاطر العلماء على الاسكندرية ينهلون من مكتبتها ومتحفها، وظهرت مجموعة من أبرز علماء الطبيعة والفلك والهندسة والطب، وقد ظلت أفكار وقواعد ومذاهب هذه المدرسة تؤثر في الفكر الغربي حتى القرن السادس عشر.

من أصلاب «بطليموس» القائد والمثقف خرجت «كليوباترا» ولم ترث من هذا الا شهوة السلطة.. فلم يكن في لياليها الحسان الا التآمر والا القتل والسم الذي ماتت به.

صباح الخير

سمير عطا الله

أيها الشرق المظفر

حين عملت المرة الأولى في الكويت، كان في الجريدة سائق شاب عرفناه باسم زهير وجمعتنا مع زهير في تلك الأيام طيبته الخالصة وحبه للسرعة. والمرة الوحيدة التي شعرت أنه غضب مني فعلاً كانت يوم ابلغته أنني تمكنت من «تسكير العداد» على طريق المطار. لقد شعر أنه خدع. لكن لم يهزم، وحين عدت للعمل في الكويت العام 1981 تساءلت هل زهير لا يزال هناك. وما هي أيام حتى كان على الهاتف يقول: «أنا زهير الكردي، هل عرفتني»، وبعد ساعة كان زهير معنا حيث أعطته «الأنباء» هذه المرة وظيفة حاجب، إذا ما أسرع أسرع الخطى، لا السيارات المحطمة.

تركت «الأنباء» وبقي فيها زهير «الكردي». ولم يكن هذا اسم عائلته على الارجح. لكن كان يحلو له أن يدلل نفسه ولغته العربية المطعمة بتذكير المؤنث وجمع المفرد، بالإشارة إلى كرديته. وبعد غزو الكويت لم أعد أعرف عن زهير الكردي شيئاً. وكنت قد «تركته» في عهدة الزميل الصديق محمد خالف القطمة، فلما عدت إلى الكويت سألته إن كان يعرف شيئاً عن زهير، فأجاب في أسى إنه أضاع كل أثر له. لكن لو كان لا يزال في الكويت لاتصل به.

ذهبت إلى الكويت قبل أشهر وبعض كثير من زيارتي للكويت دائماً الثرثرة مع خالد حول ذكريات السنوات الثلاثين (وثلاثة للدقة) الماضية. وهذه المرة قال لي «احزر ماذا حدث!»، وأخبرني أن «زهير الكردي» اتصل به من هولندا حيث يقيم كلاجئ وقد أعطي بيتاً وأجراً ومدرسة له يتعلم فيها اللغة ومدرسة لأولاده. وقال لي لقد أعطيته رقمك في لندن.

عدت إلى لندن فقالت لي زوجتي اتصلت بك سكرتيرة العمير وقالت إن «سهير طلبتك من هولندا وهذا رقمها!». لفظت الاسم بكبرياء وأخذت منها الرقم بذل شديد. فمن هي «سهير» في هولندا. بل من هي هولندا التي لم اذهب إليها منذ آخر الستينات حين دعاني السفير كسرواني لبكي إلى سماع محاضرته. طويت الرقم طبعاً. وفي اليوم التالي رن الهاتف ورنت اللكنة الكردية: «فلان؟ أنا زهير الكردي في هولندا. أنا منيح هون. هولندا عطاني بيت ومدرسة. انتا ما بيجي هولندا؟».

وعدت زهير بأن أنا يجي هولندا! وأمس في زحمة الحديث عن الانتصارات المظفرة للقادة الاكراد العظام، تذكرت طبعاً زهير. يا له من رجل محظوظ في هذا الشرق الرائع. لقد تشرد فقط ثلاث مرات، في حين أن المعدل الشرقي خمس مرات. هذا طبعاً للذين لا يتعاطون السياسة ولا يستبدلون إحصاءات التشرد بإحصاءات السجون. لا أنكر أنني سمعت إنساناً في مثل فرح «زهير الكردي» وهو يبلغني أنه قبل «كلاجئ» إنساني! هل شوقي الذي قال «كلنا في الهم شرق»؟ أم من؟ لقد بز الاكراد جميع إخوانهم العرب في التقاتل حول من يمثل القضية الكردية أكثر من الآخر ومن يعبد الطريق لاستقلال كردستان، بمهارة أكثر من الآخر. لا بد، وفقاً للأصول، من لجنة محايدة تقوم بإحصاء الضحايا. نحن، في لبنان، لم نكف عن إثبات تفوقنا النوعي في هذا المجال. فالشرطة هي التي كانت تتولى هذه الإحصاءات، وفي آخر كل شهر كانت «رويتر» تقول، بدقتها المعهودة «ذكر تقرير للشرطة اللبنانية أن عدد قتلى الحرب الأهلية هذا الشهر قد ارتفع بنسبة كذا عن الشهر الماضي...».

الشرطة الكردية في زاخو ملهية على الأرجح بقرع الأبواب لكي تعرف عدد الذين فروا عشر مرات فقط من أجل الإحصاءات وتظرية النسبة. ومن شدة حرص القيادات الكردية على هذه النسبة تناصف الطالباني والبارزاني «البرلمان» الكردستاني الذي أقيم بعد الفرار الكبير إلى الشمال: 50 نائباً للديمقراطي و50 نائباً للوطني. وخمسة للأشوريين! ماذا نعب يفعل الأشوريون في الشمال! وقد كان مؤسفاً خلال الأحداث الأخيرة إلا يدعى البرلمان إلى جلسة طارئة. ربما لأنه فقد النصاب. النصف الوطني قد فر وبقي النصف الديمقراطي. أو العكس. لا أذكر تماماً، وليس مهماً أبداً أن تذكروا.

رئيس الوزراء البريطاني يطلب من تشارلز تهدئة رومانسيته مع كاميلا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيطرح جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني على الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا التي تستضيفه في عطلة الاسبوع الحالي في اسكوتلندا ضرورة تهدئة الأمير تشارلز لرومانسيته مع كاميلا باركر بولز. وسيعرب عن قلقه من أن اظهار هذه العلاقة وتناولها في الصحف بصورة مستمرة كأنها حملة يرغب تشارلز من خلالها كسب الرأي العام البريطاني لصالح قبول هذه العلاقة. ويعتبر الكثيرون في الحكومة البريطانية أن هذه حملة تفتقر للذكاء من جانب الأمير تشارلز لكسب تأييد الرأي العام البريطاني لكاميلا، حسبما ذكرت صحيفة «ميل اون صنداي» في عددها الصادر امس.

وقالت الصحيفة ان الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا يتعرض لضغوط لكبح محاولاته فرض صديقته كاميلا باركر بولز على الرأي العام البريطاني.

واضافت الصحيفة ان اعضاء الحكومة البريطانية «يخشون ان تسفر الحملة التي بداها تشارلز بعد ثلاثة اسابيع فقط من طلاقه عن عكس المطلوب وان يكلفه ذلك عرش بريطانيا». وقالت الصحيفة «ان ميجر يرى انه على الرغم من ان الحكومة لا تعارض العلاقة الا ان التفكير في الزواج مرة اخرى يجب ان ينتظر حتى مطلع القرن المقبل».

ولا يخفي تشارلز عزمه الابقاء على علاقته مع كاميلا. واظهرت استطلاعات الراي ان الاغلبية العظمى من البريطانيين تعارض زواج تشارلز من كاميلا. وقالت صحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس ان ميجر يمكنه ان يريح باله وانه من المتوقع ان تطمئنه الملكة اليزابيث الى ان تفاني تشارلز في أداء واجباته كولي للعهد يقضي على امكانية زواجه من كاميلا في تحد للرأي العام البريطاني.

انتخاب طالبة موسيقى من كنساس ملكة جمال أميركا

اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: توجت طالبة الموسيقى تارا دون هولند (23 عاما) من ولاية كنساس، ملكة جمال الولايات المتحدة الاميركية «ميس اميركا» مساء اول من امس في مدينة اتلانتيك سيتي في ولاية نيو جرسي.

وتدرس تارا دون هولند، السمراء الممشوقة القامة ذات الشعر المتوسط الطول، الموسيقى لتصبح لاحقا مدرسة في هذا المجال. وقامت خلال الحفلة بغناء مقطع من اوبرا. وقالت انها تطمح ايضا الى شن حملة وطنية لمكافحة الامية.

وقد وضعت كتابا عن هذا الموضوع وكاسيت فيديو لاستخدامهما في المدارس والسجون في عدد من الولايات الاميركية.

وشاهد المباراة النهائية لاختيار ملكة جمال الولايات المتحدة اكثر من 50 مليون متفرج عن طريق شبكة «ان بي سي» التي نقلت وقائع الحفلة مباشرة على الهواء من قصر المؤتمرات في اتلانتيك سيتي.

وانتخبت ملكة جمال لويزيانا، التي عزفت مقطوعة لبيتهوفن، وصيفة اولى، وملكة جمال اوريجون، التي انشدت ايضا اغنية، وصيفة ثانية. وقامت لجنة تحكيم باختيار الفائزة. وللمرة الاولى شارك المشاهدون في عملية الانتخاب من خلال اتصالات هاتفية اجروها ليعلنوا فيها اسم المرشحة التي يؤيدونها استنادا الى اربعة معايير: الاداء الفني والمقابلة التي اجريت مع كل مرشحة حول موضوع تختاره هي بنفسها للدفاع عنه. وجاءت المواضيع متنوعة وفي كافة الحقول من السرطان وصولا الى العرض بفستان السهرة، واللياقة البدنية خلال العرض بثياب البحر.

ويركز منظمو مباراة الجمال في الولايات المتحدة على طابعها التربوي اذ انها تتيح للمشاركات فيها الحصول على عشرات الالاف من الدولارات من المنح الدراسية.

وستحصل الملكة الجديدة، التي ستحمل لقبها طوال عام على منحة دراسية من منظمي المباراة بقيمة اربعين الف دولار، في حين ستحصل وصيفتاها على ثلاثين الفا وعشرين الف دولار على التوالي. وستتلقى المتسابقات الاخريات مبالغ مالية لتحسين دراستهن.

وكانت كل المتسابقات على ملكة جمال الولايات المتحدة هذا العام من الطالبات الجامعيات.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

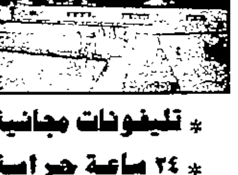
استدعت الشرطة البريطانية مساء اول من امس لاعب كرة قدم للتحقيق معه حول اصابة زميل له ادت الى فقدانه لوعيه، ومن ثم نقله الى احد المستشفيات لتلقي العلاج من هذه الاصابة.

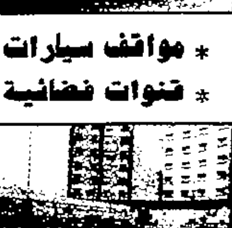
وكان اللاعب جيمي بيتس الذي يلعب لفريق برينتفورد الانجليزي قد تعرض للاصابة اثناء خروجه من الملعب متوجها الى غرفة ارتداء الملابس بعد ان انتهت مباراة فريقه، وادت اصابته الى فقدانه للوعي، ونقله فورا الى احد المستشفيات.

وبعد اجراء الاطباء للفحوصات اللازمة قرروا السماح له بمغادرة المستشفى بعد ان اطمأنوا على حالته واستعاد وعيه.

والقت الشرطة القبض على جاري برايين لاعب فريق بلاكبول للتحقيق معه حول ملابسات الحادث.









5 من دول مجلس التعاون الخليجي تنضم إلى اتفاقية حماية الأوزون

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك دول مجلس التعاون اليوم في «اليوم العلمي لحماية طبقة الاوزون». وكانت كل من الامارات والسعودية والكويت والبحرين وقطر قد سارعت الى الانضمام الى اتفاقية فيينا الدولية لحماية طبقة الاوزون التي وقعت في عام 1985، وتهدف الى حماية الصحة البشرية والبيئية من الآثار السلبية الناتجة عن التغيرات في الطبقة. كما انضمت الى بروتوكول مونتريال الموقع في عام 1989، الذي يهدف الى اتخاذ التدابير الوقائية للتحكم في انبعاث المواد التي تستنفد طبقة الاوزون على الصعيد العالمي.

واشار بيان صادر امس عن الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي ان الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة ابلوا في اجتماعاتهم المتتالية ومن خلال اللجان الفنية المتخصصة اهتماما خاصا بالاتفاقية وبنودها، وحثوا الدول الاعضاء على المصادقة او للانضمام للاتفاقية والبروتوكول حتى تتدارك دول مجلس التعاون الحظر التدريجي على المواد المستنزفة لطبقة الاوزون الذي تم فرضه في اغسطس (آب) 1993، على الدول التي لم تنضم، وحتى تستفيد دول مجلس التعاون من المزايا التي تمنحها الاتفاقية.

وسارعت خمس من دول المجلس الى الانضمام الى الاتفاقية وبروتوكول مونتريال الخاص بها وتعديلهما، كما صنفت معظم دول مجلس التعاون ضمن التصنيف للدول العاملة طبقا للمادة الخامسة من البروتوكول وهي الدول التي تكون نسبة الاستهلاك فيها لمادة الفريون عند المستوى المحدد وهو 0.3 كيلوجرام /فرد /السنة.

وتدرس دول مجلس التعاون الآن انضمام دول المجلس للاتفاقية كوحدة اقتصادية واحدة، وقد شكلت دول المجلس فريق عمل متخصص على المستوى الاقليمي ودعت الى تشكيل فريق عمل على المستوى الوطني في كل دولة وذلك لمتابعة الاتفاقية وتطوراتها والتنسيق في ذلك على المستوى الوطني في كل دولة وذلك لمتابعة الاتفاقية وتطوراتها والتنسيق في ذلك على المستوى الوطني والاقليمي والدولي. كما تدرس الآن دول المجلس انشاء بنوك وطنية للهالونات يمثل التعاون في ما بينها نواة لانشاء بنك اقليمي يعتمد على تبادل المعلومات عن المخزون الوطني للهالونات في كل دولة.

هزة أرضية جديدة في ميناء العقبة

عمان: «الشرق الاوسط»

ضربت هزة ارضية جديدة مدينة العقبة جنوبي الاردن في الساعة الخامسة واحدى وعشرين دقيقة من صباح اليوم.

وقال محمود القريوتي مسؤول قسم رصد الهزات الارضية في سلطة المصادر الطبيعية ان قوة الهزة بلغت 4.8 درجة بمقياس ريختر، موضحاً ان مصدرها البحر الاحمر جنوب خليج العقبة على بعد مائة كيلومتر. ولم يبلغ عن وقوع خسائر في الارواح او اضرار مادية. كما وقعت هزة مماثلة في مدينة إيلات والنقب جنوب الاراضي المحتلة بالقوة نفسها ولم يبلغ عن وقوع اضرار او خسائر في الارواح.

المنظمات المناهضة للعنصرية والفاشية تدافع عن اللبناني المتهم في حريق لوبيك

كولون: من ماجد الخطيب

تبدأ اليوم في مدينة لوبيك الشمالية محاكمة الشاب اللبناني صفوان عيد المتهم باشعال النيران في مجمع لطالبي اللجوء السياسي فجر يوم 18 يناير (كانون الثاني) الماضي الأمر الذي تسبب بموت عشرة اشخاص واصابة 30 آخرين بجروح. ويشير محضر الاتهام الى ان الشاب اللبناني قام باشعال النيران - دون تقدير منه للعواقب الوخيمة - في مجمع للاجئين من اربعة طوابق يقع في هافن شتراسه وأودى بحياة تسعة افارقة بينهم عدد من الأطفال اضافة الى الشاب السوري ربيع العمري. وتتوزع عائلة مروان عيد الكبيرة التي سكنت في ذلك المبنى على طابقين يعيش الوالدان واربعة اطفال في الطابق الأول ويعيش صفوان وشقيقاه الآخران في الطابق الرابع منه.

وستتولى المحامية جابريلا هاينكه من هامبورج مهمة الدفاع عن صفوان عيد في مواجهة المدعي العام ميشيل بوكنهاور الذي سيضطلع بمهمة اثبات التهمة عليه.

ورغم تفاؤل بوكنهاور وتصريحاته القائلة بانه يملك ما يكفي من ادلة لادانة المتهم فمعظم الأوساط الصحافية الألمانية وصفت هذه الادلة بالقصور واستشهدت بقرار محكمة الشباب التي اطلقت سراح صفوان من السجن (قيد التحقيق) في مطلع يوليو (تموز) الماضي بسبب عدم كفاية الادلة. ولعبت المحامية هاينكه دورا بارزا في تعبئة الرأي العام الألماني والمنظمات المناهضة للعنصرية والفاشية للدفاع عن صفوان عيد وساهمت في تأسيس اللجنة الدولية المحايدة التي كرست نشاطها منذ اشهر لكشف «القتلة الحقيقيين» والوقوف بوجه «محاولات تحويل الضحايا الى مجرمين».

وينتظر ان يدلي عشرات الشهود من سكان المبنى وخبراء التحقيق والحرائق بافاداتهم أمام المحكمة اضافة الى عرض العديد من التقارير والافلام والتسجيلات الصوتية التي التقطت اثناء زيارة افراد العائلة لصفوان في السجن والتي يعتقد الادعاء العام انها تدين المتهم. لكن الثابت ان الادعاء العام لا يملك سوى كلمة شاهد اثبات واحد هو رجل الانقاذ الألماني ينزل (25 عاما) الذي يدعي بأن صفوان عيد قال له في سيارة الانقاذ «نحن فعلنا ذلك»، مقابل كلمة صفوان نفسه الذي يؤكد انه قال «هم فعلوا ذلك». ويقصد النازيين الجدد.

ويثير الدفاع من البداية الشكوك حول الأسباب التي دعت رجل الانقاذ المذكور للتأخر في الادلاء بشهادته ضد صفوان بعد مضي يومين كاملين على الحادث. وفي حين يبرر رجل الانقاذ الشاب موقفه هذا بالقول انه «ظن ان واجبه الوظيفي يتطلب منه الصمت»، يركز الدفاع على ربط هذه الشهادة بالاعلان عن مكافأة قدرها 50 الف مارك اعلنتها السلطات بعد يوم من الحادث لمن يدلي بمعلومات تفيد التحقيق في التوصل الى شخصية الفاعل. كما روج الدفاع حينها معلومات مستقاة من مصادر المنظمات المناهضة للنازية تشير الى علاقة ما لرجل الانقاذ وزميل آخر له بأوساط النازية الجديدة.

ومشكلة تضارب الأقوال في حالة رجل الانقاذ ليست المعضلة الوحيدة التي يقع على المحكمة حلها بهدف التوصل الى قرار نهائي في القضية. اذ ما تزال تقارير خبراء الحرائق متضاربة ايضا بخصوص مكان اندلاع النيران والتي قد يكون العامل الفاصل في قضية اتهام صفوان عيد. ويركز تقرير خبير الشرطة في شؤون الحرائق على أن الفاعل لا بد ان يكون من سكنة المبنى وان النار قد اندلعت في الطابق الأول قرب باب العائلة الافريقية التي تقيم جوار عائلة عيد تماما وان الفاعل قد استخدم مادة كيماوية (قد تكون البنزين) لتسريع اشعال النار. في حين يقول تقرير آخر اعده رجل المطافئ الشهير المتقاعد لرنست لخليس (اشتهر في قضية اطفاء حرائق آبار نفط الكويت بعد حرب الخليج) ان شدة النيران تجعل تشخيص مكان اندلاع النار متعذرا وان الاحتمال الأكبر هو ان النيران قد اندلعت في الطابق الارضي عند المدخل، اي انها من فعل شخص خارجي ربما يكون من النازيين. كما يتشبث الدفاع بحقيقة وجود كسر في باب البناية الزجاجي يتسع لالقاء قنبلة حارقة منه الى المدخل.

نكتة اليوم

قدم قروي الى المدينة لأول مرة، ومر ببائع سمك.

فسأله: ما هذا الذي تبيع؟

فقال له: انه سمك، وهو طعام جيد يؤكل بعد ان ينظف ويقطع، ويقلى بالزيت، اشترى الرجل قدرا من هذا السمك الذي لم يعرفه من قبل وسأل البائع عن اسم هذا الطعام وطريقة اعداده، فذكر له البائع ما قاله من قبل فانصرف الرجل ثم عاد ثانية وثالثة يكرر سؤاله معتذرا بأنه قد نسي ما قيل له، فكتب له البائع في ورقة اسم الطعام وطريقة صنعه فدسها الرجل في جيبه وانصرف، وفي الطريق هجم عليه كلب وخطف السمك، فضحك الرجل في شماتة واشار الى الكلب صائحا:

- ما أغباك أيها الكلب لقد اخذت السمك ولكن الورقة التي بها طريقة صنعه لا تزال في جيبي.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية